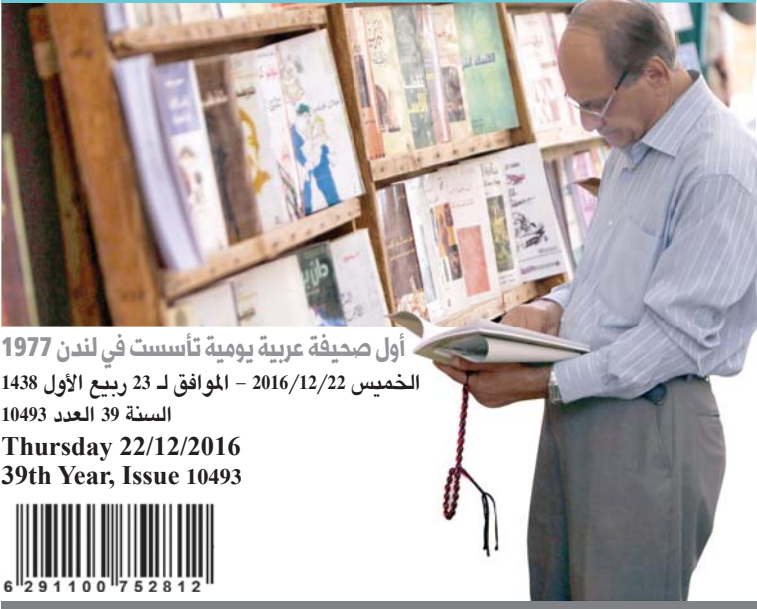


الفكر العربي 2016 مازال عالقا بعصر النهضة

15 ص



المصورون أول من يكتب التاريخ

18 ص



خلاف المغرب مع أوروبا تحول إلى مكاسب

ص 10, 4



العرب

alarab.co.uk

باسيل يخفف من اندفاعه عون صوب الرياض

□ بيروت - لاحظ المراقبون في لبنان تحفظا لوزير الخارجية اللبناني جبران باسيل على مسألة الانفتاح على السعودية إذا ما قورنت بتصريحات سابقة له بعد تلقي الرئيس اللبناني ميشال عون دعوة رسمية من الرياض لزيارة المملكة.

وبالرغم من ترحيبه بالدعوة السعودية، فإن باسيل اعتبر في مقابلة أجريت معه، الأربعاء، أن الزيارات والتفاهات مع أي دولة لا تعني بأي حال التطابق الكامل في وجهات النظر والسياسات وتحديد الإقليمية منها. وقال باسيل "إحدى مسؤوليات رئيس الجمهورية هي تحسين علاقات لبنان مع كل الدول، ولكن طبيعة الحال هذا لا يعني أن الرئيس يوافق على كل سياسات السعودية أو أن السعودية توافق على كل سياسات لبنان". وأضاف الوزير اللبناني أن "الزيارات والتفاهات تعني فقط أن الدولتين تتفقان على أن العلاقات بينهما يمكن أن تكون أفضل وأنهما قادرتان على الوصول بها إلى مستوى مريح لهما".

وكانت أوساط قريبة من دمشق وحزب الله قد أفصحت عن امتعاض من خطط عون للقيام بأول زيارة رسمية له إلى السعودية. وذكرت هذه الأوساط بأن سوريا وإيران هما الدولتان اللتان أرسلتا موفدين للقاء عون في بعثا بعد انتخابه مباشرة. فيما لم تخف بعض هذه المنابر الطلب من عون أن تكون وجهته الأولى إلى دمشق.

ورأى باسيل أن كل دولة لها اعتباراتها ومصالحها، وهي حرة في ما تراه "نحن لا نتدخل في شؤون السعودية (...)، ونقدر رغبتها وحرصها على الدفاع والحفاظ على مصالحها، ونتوقع منها نفس المعاملة". وحول صيغة تحقيق التوازن بين حلفاء كل من السعودية وإيران داخل لبنان، رأى باسيل "أن سياسة الابتعاد عن التدخل التي ننتهجها كقيلة بمعالجة قضايانا الداخلية بمعزل عن الخارج".

ورغم نفي باسيل أن تكون الحكومة الجديدة "حكومة حزب الله"، إلا أن سياسيين لبنانيين رأوا أن الضغوط التي مارسها الحزب لتأتي التولية الحكومية بما يتناسب مع أجندته شكلت ضغطا على مواقف باسيل للحرك داخل هامش ضيق يفسر موقفه الجديد الذي قد يعد تخفيفا من اندفاعاته السابقة والإيجابية تجاه السعودية.

ورغم أن "تموضع" باسيل الجديد - القديم راعي انتقاء العبارات، إلا أن مراجع في الرياض تلقت رسالته الجديدة واعتبرتها مظهرا من مظاهر التدجين الذي تسعى طهران إلى فرضه على العهد اللبناني الجديد.

مواد ذات صلة

الإرهاب العابر للدول.. صراع أديان أم إفراز للعولمة المتوحشة

● ترامب يعتبر الاعتداءات في أوروبا صراع أديان ● المتشددون في الشرق واليمين الشعبي في الغرب وجهان للخاصرين من العولمة

التنظيمات المتشددة، وخاصة لدى الجاليات المسلمة التي قد تجد نفسها مجبرة على الانتماء في معارك الهوية والثقافة رغم أنفها. وأشار المراقبون إلى أن تسهيل عملية الاندماج بالنسبة إلى الآلاف من اللاجئين الهاربين من الحروب سيخصصهم من أي استقطاب. وبالمقابل، فإن تعطيل الاندماج لاعتبارات ثقافية أو دينية سيجعل أعدادا من هؤلاء اللاجئين صيدا للجهاديين. وحث هؤلاء على ضرورة التفريق بين الجاليات والمتشددين، وتوظيف الجالية في محاصرة الفكر المتطرف بدل التعامل مع الجميع كاعداء مفترضين.

وتقول أوساط الجالية المسلمة إن بعض الدول رفضت أن تستمع إلى تحذيرات الجالية بالكف عن التساهل مع الأنشطة المشبوهة والتي ساعدت على تمدد أخطبوط المتشددين ليحول أوروبا إلى خزان للجهاديين.

وتتنظم المجموعات المتشددة بوعي أو دونه في خدمة أجندات خارجية وصراعات حول مواقع النفوذ، وهو ما يظهر جليا في العراق وسوريا. وكان البابا فرنسيس قال في يوليو الماضي إن "العالم في حالة حرب، لكنها ليست حربا دينية، وإنما من أجل السلطة".

وأضاف أن "العالم في حالة حرب لأنه فقد السلام.. لكن حين أتحدث عن حرب، فأني أتحدث عن حرب المصالح (الاقتصادية)، والمال والموارد الطبيعية، والهيمنة على الشعوب، وليس عن حرب أديان"، مؤكدا أن "كافة الأديان تريد السلام".

لكن قناعات ترامب ومستشاريه مختلفة، فهم يرون أنه لا يمكن الانتصار على التطرف إلا إذا تم تعريفه على أنه نابع من الإسلام. وحذر مراقبون من أن هذه القراءة ستعطي مشروعية في العالم الإسلامي لأفكار

وسبق أن أشار إلى هذا المنحى أنطونيو غوتيريس الأمين العام للأمم المتحدة. وقال إن "الخاصرين من العولمة" في الدول الغنية يشعرون بتجاهل الساسة مما يدفعهم للحصول إلى أجندات قومية مثلما حدث في الانتخابات الأميركية والاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وقال غوتيريس إن العالم يجب أن يعيد ترسيخ الحماية الدولية للاجئين القادمين من مناطق حرب مثل سوريا، لكنه أوضح أن هذا لن يكون سهلا مع تحول الدول المتقدمة إلى أجندات قومية.



البابا فرنسيس العالم في حالة حرب، لكنها ليست حربا دينية

واستخدم ترامب الخطاب نفسه للتنديد باغتيال السفير الروسي في تركيا الاثنين متهمًا "إرهابيا إسلاميا متطرفا" بإطلاق النار عليه. والتشديد بهذه الطريقة على ديانة المهاجرين المفترضة يعكس خيارا متعمدا من ترامب لتمييز نفسه عن سياسة الرئيس المنتهية ولايته باراك أوباما. واعتبر محللون كلام ترامب تبسيطا لظاهرة الإرهاب المتنقل من الشرق إلى الغرب أو العكس، لافتين إلى أن الجماعات الإرهابية التجأت إلى الأفكار الدينية المتشددة لإضفاء "مشروعية" على أنشطتها، ولاستقطاب الأنصار في مناخ يميل إلى التشدد. ويقول المحللون إن المتشددين في الشرق واليمين الشعبي في الغرب وجهان معبران عن فئة الخاصرين من العولمة، وإن اختلفت طرق التعبير والمطالب بينهما.

□ واشنطن - لم ينتظر الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب انضاح ملابسات هجوم برلين ليعلن أنه مؤشر إلى ما يعتبره صراع أديان على الصعيد العالمي. لكن محللين يعتقدون أن ربط الإرهاب العابر للدول بصراع الأديان والثقافات لا يساعد في فهم طبيعة الظاهرة التي برزت إلى السطح كرد فعل على توحش العولمة والحروب التي خاضتها الدول الرأسمالية للسيطرة على منابع النفط والغاز. وقال ترامب في بيان إن تنظيم "الدولة الإسلامية وغيره من الإرهابيين الإسلاميين يهاجمون باستمرار المسيحيين داخل مجتمعاتهم وأماكن صلاتهم في سياق جهادهم العالمي".

وبذلك خالف ترامب نمط ردود فعل معظم القادة الغربيين على التطرف العنيف، لكنه بقي ملتزما بالخط الذي اتبعه في حملته الانتخابية.

صورة لا يريدوها الأردن لنفسه

سلفية تشكل أرضية تسمح بتحرك الجماعات الجهادية ناهيك عن أسماء فعالة برزت في هذا المجال عمليا مثل "أبومصعب الزرقاوي" أو أسماء أخرى منظرّة مثل "أبومحمد المقدسي"، بما يعني أن الأردنيين يخوفون من بنى تحتية مؤاتية.

غير أن مصادر أخرى تخشى من إمكانية تسرّب التطرف من شقوق الضغوط التي يتعرض لها البلد بسبب موقعه المحاذي للعراق وسوريا وبسبب الضغوط الاقتصادية التي تسمح برواج بيانات متطرفة. لكن دبلوماسيين غربيين يرون أن للأردن حظوة دولية خاصة بحكم موقعه وطبيعة نظامه وأن العواصم الغربية تراقب الوضع هناك ولن تسمح بما يمكن أن يهدد أمن واستقرار المملكة.

شرق الأردن

عشائر وعائلات تشكل عصب النظام

العمود الفقري للجيش والأجهزة الأمنية

واستبعدت أوساط أمنية أردنية أن يكون هذا الهجوم هو الأخير، متوقعة أن يكون البلد مسرحا لتوسّع نشاطات التنظيم الإرهابي في الأردن، بسبب الضغوط التي يتعرض لها في العراق وسوريا.

وليز السفارة الأميركية في الأردن في أكتوبر الماضي، والتي تخوّفت من أن تؤدي معرفتنا الموصل في العراق والرقعة في سوريا إلى انتقال داعش إلى داخل الأردن.

إلا أن النائب السابق في البرلمان الأردني محمد الحجوج ربط الأعمال الأخيرة بـ"الذئاب المنفردة"، مشيرا إلى أن القضاء على داعش ومحاصرته في سوريا والعراق، سيدفعان بخلاياه التكفيرية إلى مناطق أخرى.

وعبر الحجوج في تصريحات لـ"العرب" عن اعتقاده بأن محافظة الكرك وقلعتها الأثرية لم تكونا مستهدفتين بالذات، بل إن الاكتشاف المبكر لتلك الخلايا حال دون تنفيذ الهجمات في مناطق استراتيجية كالعاصمة عمان. ويعتقد خبراء أردنيون في شؤون الجماعات الإسلامية أنه توجد في الأردن بيئة

الشرق أردني وإيجاد خلايا له في الأوساط الفلسطينية أيضا، خصوصا في المخيمات. لكن هذا السياسي استبعد أن تؤدي حادثة الكرك إلى تهديد حقيقي للنظام الأردني، مشيرا إلى أن النظام الملكي مازال يتمتع بتأييد العشائر الكبيرة.

وذكر في هذا المجال أن هذه العشائر لا تمتلك في الوقت الراهن خيارا آخر غير الالتفاف حول النظام وحمايته نظرا إلى أن كل الامتيازات التي تتمتع بها مرتبطة ببقائه. ويأخذ بعض المراقبين على السلطات الأردنية تسليطها الاهتمام على التنظيمات الإسلامية التي اخترقت الشق الفلسطيني من المجتمع الأردني، لكنها أهملت حقيقة أن الاختراقات الأهم حدثت لدى الشرق أردنيين. وتجسدت أهمية الاختراقات على المستوى السياسي في تمتع حركة الإخوان المسلمين بحرية العمل في البيئة الشرق أردنية بعد أن ظلت لعقود حصرا على الفلسطينيين. ويعكس الهجوم الأخير في الكرك تمكن داعش من اختراق مدن أساسية في الأردن بعد نجاحه في استهداف مناطق أخرى.

□ عمان - كشفت عملية الكرك التي نفذها داعش مدى عمق انتشار هذا التنظيم الإرهابي في الأردن، فبعد الإعلان رسميا عن القضاء على الإرهابيين الأربعة الذين قتلوا أربعة من رجال الأمن ومواطنين آخرين وسائحة كندية، استمرت الاشتباكات مع عناصر أخرى للتنظيم في الكرك، المدينة التي تعتبر من معاقل النظام الملكي.

وقالت مصادر سياسية أردنية إنّ أكثر ما يثير قلق السلطات المختصة كون داعش صار موجودا في مدن ومناطق أكثرية سكانها شرق أردنيين، إضافة إلى وجود خلايا له في المخيمات الفلسطينية.

ويعتبر الشرق أردنيون الذين ينتمون إلى مجموعة من العشائر والعائلات الكبيرة عصب النظام في الأردن ويشكلون العمود الفقري للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية والإدارات الحكومية. وهذا ما يجعل القيادة الأردنية تنظر بقلق شديد إلى التطورات الأخيرة.

وذكر مصدر سياسي أردني أنّ داعش يستهدف الأردن منذ فترة طويلة وأنه جزء من الحملة التي تتعرض لها المملكة الهاشمية في ضوء الموقف الذي اتخذته من المنظمات الإسلامية المتطرفة عموما ومن الحرب التي يشنّها التحالف الدولي على هذا التنظيم الإرهابي تحديدا.

واعتبر هذا المصدر أن داعش يستفيد من تواطؤ جهات إقليمية، بينها الأجهزة السورية، التي لعبت دورا كبيرا في قيام هذا التنظيم عندما أطلقت عناصر متطرفة كثيرة من السجون السورية.

وأوضح أنّ الهدف من تركيز التنظيم المتشدد على الأردن، في هذه الأيام بالذات، هو حرف الأنظار عما يجري في سوريا، خصوصا في حلب.

واعترف سياسي أردني بأن لقوى إقليمية معينة مصلحة في توتر الوضع الداخلي في الأردن، لكن هذا السياسي ربط أيضا بين انتشار داعش وتركيز خلايا له في البلد من جهة وبين صعوبة الوضع الاقتصادي الذي تعاني منه المملكة من جهة أخرى.

وأشار في هذا المجال إلى أنّ تدهور الوضع الاقتصادي في الأردن، جراء تقلص المساعدات الخليجية، سهّل على داعش اختراق المجتمع



محمد الحجوج المعالجة السريعة لهجوم الكرك منعت هجوما أكبر على عمان



«في ظل مناخ التعاون المسجل في لبنان، ستكون القوى السياسية قادرة على الإسهام في تعزيز الدولة ومؤسساتها الديمقراطية، لمواجهة التهديدات القائمة».

انجلينو الفانو
وزير الخارجية الإيطالي

«الأردن وصل إلى حد الإشباع في ما يخص قدرته على الاستمرار في تحمل أعباء استضافة اللاجئين السوريين، نيابة عن العالم».

عماد نجيب الفاخوري
وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني



العهد الجديد يكرس نهاية التحالفات اللبنانية القديمة

● وزير الخارجية اللبناني: صيغة 8 آذار و14 آذار انتهت ● حزب الله يحاول يأسأ رأب الصدع بين حلفائه

حزب الله يقاتل بأسلحة أميركية

□ بيروت - أبلغت إسرائيل الولايات المتحدة بأن مقاتلي حزب الله اللبناني في سوريا يستخدمون حاملات جنود مدرعة أميركية كان قد تم توريدها للجيش اللبناني، وفق ما أعلنه مسؤول إسرائيلي كبير.

وسبق أن أعلنت الإدارة الأميركية الشهر الماضي أن سفارتها في بيروت تعكف على التحقيق في صور نشرت على وسائل التواصل الاجتماعي يفترض أنها تظهر حزب الله وهو يستعرض معدات عسكرية أميركية في منطقة القصير السورية.

وتردد على نطاق واسع أن هذه الصور كانت تظهر عربات مدرعة من طراز أم113 لنقل الجنود، وقالت واشنطن أنذاك إن استخدامها شائع في المنطقة.

وفي إفادة للصحافيين في تل أبيب عرض المسؤول الكبير صورة لمركبات عسكرية قال إنها تتضمن ناقلات جنود أميركية مدرعة مصطفة في طريق.

وقال «ناقلات الجنود المدرعة هذه تابعة لحزب الله.. أثناء قتاله في سوريا أخذها من القوات المسلحة اللبنانية».

وأكد المسؤول الذي تقتضي شروط الإفادة عدم تعريفه باسمه أو رتبته أو منصبه «تبادلنا هذه المعلومة مع دول أخرى منها الولايات المتحدة بالطبع حتى أنني يمكنني القول إننا نعرفنا على هذه المركبات بالتحديد بمحددات خاصة نعرفها.. إنها ناقلات جنود مدرعة أعطيت للقوات المسلحة اللبنانية.. وهذا ليس افتراضاً».

وكانت مصادر دبلوماسية غربية، قد كشفت في وقت سابق أن المركبات المدرعة سلمتها الولايات المتحدة للجيش اللبناني في إطار برنامج لتجهيز الجيش. ولم يورد المسؤول أي تعليق عن الزمن الذي تم فيه توريد المركبات للجيش اللبناني.

وقال المسؤول الإسرائيلي إن حزب الله لديه ثمانية آلاف مقاتل في سوريا حيث قتل أكثر من 1700 من مقاتليه منذ عام 2011.

وتراقب إسرائيل عن كثب تحركات الحزب الذي خاضت معه حربين آخرتهما في عام 2006.



إعادة تموقع

أما اللقاء الديمقراطي الذي يقوده وليد جنبلاط فيبدو أنه ما يزال في مرحلة انتظار إلى حين اتضاح الرؤية أكثر، مع العلم أن نقاط التقائه مع تيار المستقبل والقوات أكثر بكثير من محور بري فرنجية، ولعل قانون الانتخاب أحد الأمثلة على ذلك.

وفي ما يتعلق بحزب الله فما يزال يسعى لإمسك العصا من الوسط في ما يخص علاقته مع عون وبري وإن كان يبدو أقرب إلى الأخير. وجدير بالذكر أن حزب الله حاول في الفترة الأخيرة راب الصدع بين بري وعون وأيضاً بين الأخير وتيار المردة، ولكن لا تبدو الأمور تسير بسرعة في هذا الاتجاه، في ظل الجروح السياسية التي سببتها الانتخابات الرئاسية وزادتها عمقا المشاورات الحكومية.

الحكومة اللبنانية بين تكريس

الغلبة والواقعية السياسية

ص 6

رئاسة الحكومة وشكل حكومته التي أطلق عليها حكومة وفاق وطني، وإن رآها البعض تكرر حضور وهيمنة محور إقليمي وهو دمشق-طهران.

وعلى صعيد التحالفات السياسية بدا واضحاً أن هناك تقارباً ملموساً بين كل من التيار الوطني الحر والقوات والمستقبل قد يكون مقدمة لتحالف جديد وإن كان البعض يرى أنه من الصعب الجزم الآن بذلك، خاصة وأن هناك بين حزب الله والتيار البرتقالي تحالفاً استراتيجياً يصعب تجاوزه في الظرفية القائمة على الأقل.

وفي مقابل ذلك يسجل تحالف فرنجية وبري وطلال أرسلان والحزب القومي الاجتماعي مع تقارب للكتائب مع هذا التحالف خاصة وأن الحزب الماروني يشعر بخذلان من القوات والمستقبل، وظل حزب الكتائب خارج التركيبة الحكومية الجديدة، حيث رفض أن تقتصر حصته على وزير دولة، وخير البقاء في المعارضة.

المستقبل، الذي يقود تحالف 14 آذار، تبني ترشيح سليمان فرنجية رئيس تيار المردة (منضوي ضمن حلف 8 آذار) وذلك في نوفمبر 2015، لترد عليه القوات اللبنانية بقيادة سمير جعجع ببنين وثيقة إعلان نوايا بينها والتيار الوطني الحر ترجمت لاحقاً في عدة محطات. ولعل أبرز هذه المحطات إعلان جعجع دعمه ترشيح الجنرال ميشال عون لرئاسة الجمهورية، ودخول الجانبين في تحالف في الانتخابات البلدية.

ومعلوم أن رئيس القوات الذي يلقيه أنصاره بـ«الحكيم» قد لعب دوراً رئيساً في إقناع الحريري بإعادة النظر في موقفه وتبني ترشيح عون، بالمقابل يضمن له الأخير حصّة وازنة في الحكومة وهو ما جوبه برفض شديد من قبل حزب الله وحركة أمل خصوصاً.

وتمكن عون من كسب الرهان وفاز في الانتخابات مع معارضة بري وفرنجية وبعض قوى 8 آذار الأخرى له، وحزب الكتائب (14 آذار)، فيما نجح الحريري في الحصول على

يوجد شبه إجماع في لبنان على أن تحالفي 8 آذار و14 آذار اللذين برزا في ظرفية سياسية دقيقة لم يعودا موجودين، وأن هناك خارطة سياسية جديدة قيد التشكل الآن، وقد تتضح ملامحها في الأشهر القليلة المقبلة.

□ بيروت - تشهد الساحة اللبنانية تحولات جوهرية في بنية التحالفات السياسية، وبات هناك شبه إجماع من طرف القوى اللبنانية على نهاية تحالفي 8 آذار و14 آذار، وأن البلاد باتت محكومة بقاعدة «لا غالب ولا مغلوب» وإن كان الكثيرون يتشككون في ذلك على ضوء التشكيلة الحكومية المنبثقة من مشاورات طغت عليها المسحة الطائفية، فضلاً عن انعكاسات التطورات الميدانية السورية.

وأكد وزير الخارجية اللبناني، جبران باسيل، في تصريحات الأربعاء، أنه «لم تعد في لبنان اليوم اصطفاقات، فصيغة 8 آذار و14 آذار انتهت».

واعتبر باسيل أن «الحكومة الجديدة تمثل التوازنات القائمة حالياً بالبلاد، ومنها الأطراف المسيحية... وكل طرف أخذ حصته التي تتناسب مع تكوينه الطائفي وحجمه»، مشدداً «لقد عادت الأوضاع إلى التمثيل الصحيح، مع ضرورة التأكيد على أهمية أن يتواصل هذا التحسن أكثر فأكثر بالمستقبل». من جهته جدد منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار، فارس سعيد، تأكيد، الأربعاء، على أن تنظيم 14 آذار على الأخص انتهى، فيما قضيته «بصفقتها قضية شعب وقضية استقلال لبنان وسيادته ومعناه، لا تزال قائمة».

وكان نبيه بري، رئيس مجلس النواب وأحد رموز تحالف 8 آذار، قد نعى في أكثر من مناسبة المعسكرين، في الأشهر الأخيرة.

وتشكل المعسكران قبل نحو 11 عاماً على خلفية اغتيال رئيس الحكومة رفيق الحريري في العام 2005، حيث انقسمت القوى السياسية في لبنان بين خط موالٍ لدمشق (المنهزمة بالاعتقال) يمثلته فريق 8 آذار وخط آخر موالٍ لها وهو 14 آذار يرفض وصايتها على البلاد. وتعمق هذا الانقسام السياسي الحاد بين الفريقين خلال السنوات الأخيرة خاصة مع اندلاع الأزمة السورية، ولكن التحولات الدراماتيكية في الإقليم والداخل اللبناني أفضيا إلى إعادة خلط الأوراق مجدداً.

ولعل بداية الحديث عن نهاية المعسكرين كانت بقرار سعد الحريري رئيس تيار

باختصار

◀ أصدرت محكمة النقض في مصر الأربعاء، حكماً نهائياً وباتاً بمعاقبة محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية الجديدة في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك بالسجن المشدد ثلاث سنوات في قضية فساد.

◀ قتل ثلاثة جنود أترك وأصيب 11 بجروح في اشتباكات مع تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا الأربعاء، فيما تواجه تركيا مقاومة متزايدة من الجهاديين في المعركة لاستعادة بلدة الباب قرب حدودها.

◀ أذان رئيس مجلس الوزراء اللبناني سعد الحريري الأربعاء، الهجوم الإرهابي الذي استهدف مدينة الكرك بالأردن وأدى إلى مقتل عدد من رجال الأمن والمدنيين.

◀ طلبت الحكومة الإسرائيلية من المحكمة العليا منحها مهلة أخيرة لإخلاء مستوطنة عمونا العنثوائية في الضفة الغربية المحتلة.

◀ دعا وزراء خارجية التعاون العربي-الأوروبي في اجتماع عقد بمقر الجامعة العربية في القاهرة إلى ضرورة تطوير التعاون بين الجانبين، واقترحوا عقد اجتماعات رباعية وزارية واجتماعات للخبراء في المجالات المشتركة بين الجانبين العربي والأوروبي.

◀ أجرى الرئيس السوداني عمر البشير بالخرطوم، مباحثات مع رئيس الألية الإفريقية رفيعة المستوى ثامبو إمبيكي، حول «وقف العدائيات» في دارفور، والنيل الأزرق، وجنوب كردفان.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

حماس تخشى إقدام عباس على حل المجلس التشريعي

وعن دخول حماس على خط أزمة النواب أوضح الرقب (موجود حالياً في القاهرة) لـ«العرب» أن موقف الحركة نابع من خوفها من أن يكون قرار عباس مقدمة لخطوة حل المجلس التشريعي، وبذلك ستتضرر مصالحها من جراء هذا القرار.

من جانبه أكد أسامة عامر الإعلامي الفلسطيني أن جميع القوى ترفض قرار الرئيس الفلسطيني، والصح في تصريحات لـ«العرب» إلى ما يشبه الاتفاق الضمني غير الموثق مع الرئيس الفلسطيني أبو مازن، على أن تتغاضى حماس عن شرعية الرئيس الفلسطيني المنتهية ولايته، مقابل أن يتغاضى هو عن التدخل في شؤون المجلس التشريعي.

من فتح محمد دحلان ونجاة أبو بكر، وشامي شامي، وناصر جمعة، وجمال الطيراوي. وطلبت اللجنة القانونية في تقريرها بـ«إلغاء» قرار رفع الحصانة، كما طالبت «الفصائل الوطنية والإسلامية بإدانة القرار». وشارك عدد من نواب حركة فتح في الاجتماع. وأكد أحد المشاركين -هو النائب أشرف جمعة- على موافقته على تقرير اللجنة القانونية حول رفع الحصانة.

ووصف أيمن الرقب -عضو اللجنة المركزية (سابقاً) في حركة فتح- القرار بـ«تغول السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية»، قائلًا إنه سيؤدي في النهاية إلى تقويض المشروع الوطني الفلسطيني.

المجلس بمدينة غزة، رفضوا خلالها قرار رفع الحصانة عن أعضاء فتح الخمسة. وقال محمد الغول رئيس اللجنة القانونية في المجلس التشريعي في تقرير اللجنة الذي تلاه خلال الجلسة إن «رفع الحصانة عن عدد من نواب المجلس التشريعي يعد جريمة». وشدد على أن المحكمة الدستورية الفلسطينية «غير شرعية حيث أنشئت بقرار مخالف للقانون، وأن المجلس التشريعي هو صاحب الولاية على أعضائه ولا يصح لأحد رفع الحصانة عن أي من نوابه». وكان عباس وافق على قرار للمحكمة الدستورية برفع الحصانة البرلمانية عن خمسة نواب من فتح هم : القيادي المفصول

إدلب «سجن كبير» يضيق بسكانه

ويقول «أتوا بالناس من أرياف الشام ومن داريا.. وضعونا كلنا هنا. أنشأوا لنا سجنًا في إدلب ليحاصرونا وبعد ذلك بقصفونا».

وفي الأشهر الأخيرة، أبرمت الحكومة السورية اتفاقات «مصالحة» في ست مدن

اثنان من أبرز معاقل المعارضة قرب دمشق سابقاً. ويخشى أبو محمد أن يختبر في إدلب التجربة ذاتها التي عاشها في مسقط رأسه حلب منذ عام 2012، حين تحولت المدينة إلى ساحة لمعارك عنيفة بين طرفي النزاع.



هل تكون إدلب الهدف المقبل

على الأقل كانت تحت سيطرة المعارضة في محيط دمشق. وتم بموجب هذه الاتفاقات إجلاء المدنيين والمقاتلين غير المواقفين على النسوية مع النظام إلى إدلب. وانعكس توافد المقاتلين والمدنيين إلى إدلب ارتفاعاً في الإيجارات وأسعار المواد الأساسية. كما بات النقص في تلك السلع حقيقة يتعايش معها سكان المحافظة.

ويشير أبو زيد -وهو مقاتل في فصيل «لواء شهداء الإسلام»- قادم من داريا- إلى «الغلاء وارتفاع الأسعار»، إلا أن ما يسعف المقاتلين على حد قوله هو تكفل فصائلهم بتوفير «كافة المسلزمات وأحياناً من الممكن أن تقدم مبالغ مالية» لهم. ولئن كان المقاتلون يجدون من يدعمهم فإن معاناة المدنيين والناشطين أكبر. وازدادت التساؤلات مؤخراً عن مستقبل إدلب وعما إذا كانت ستتحول إلى هدف رئيسي للجيش السوري بعد سيطرتها على حلب.

وأعرب مؤيد الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الأسبوع الماضي عن قلقه إزاء مستقبل إدلب، وقال «لا نعلم ماذا سيحصل في إدلب. إذا لم يكن هناك اتفاق سياسي، (اتفاق) لوقف إطلاق النار، فإن إدلب ستصبح حلب أخرى».



«استنزاف القوات العراقية في معركة الموصل يضعف من قدراتها.. على العراق أن يبحث عن بدائل لتحقيق النصر بخسائر أقل، وبما يحفظ قواته لما بعد داعش».

أثيل النجيفي
المحافظ السابق لنيينوى العراقية

«دولة الإمارات العربية المتحدة داعم رئيسي للوحدة والحوار والشراكة والتضامن الدولي، وركيزة من ركائز الأمن والسلم الدوليين».

أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



بوادر تهدئة تمهد الطريق لتنشيط مسار السلام في اليمن

● الحكومة اليمنية تعلن المشاركة في اجتماع لجنة التهدئة والتواصل بالأردن



لا وقت لدينا

جولة مفاوضات قصيرة ومكثفة للتوصل إلى اتفاق نهائي. ومن جهتها -ضيف المصدر ذاته- تدعم المملكة العربية السعودية التي تقود التحالف العربي الداعم للشرعية، حلا سلميا عاجلا للأزمة اليمنية، على أن يكون متوازنا ومستجيبا للأطر والمرجعيات المتفق عليها، ومن بينها المبادرة الخليجية وقرارات الشرعية الدولية المتعلقة باليمن. وعلى هذا الأساس سيكون التحالف مستعدا للانخراط بأي تهدئة يتم التوصل إليها في عمان. وقال إن الوصول إلى تهدئة شاملة للقتال وضمان صمودها لعدة أيام يمكن أن يمثل مدخلا مناسباً لحل سلمي لم تعد أوضاع البلاد تسمح بتأجيله.

السائدة، خصوصا بعد إعلان المتمردين عن تشكيل حكومتهم الموازية في صنعاء، قال مصدر سياسي يمني إن رغبة جهات إقليمية ودولية في السلام ستكون محدّدة في هذا المجال، معتبرا اجتماع الرياض الأخير مؤشرا إيجابيا على ذلك.

وشرح ذات المصدر أن زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى العاصمة السعودي واجتماعه بأعضاء الرباعية أكدوا رغبة إدارة الرئيس باراك اوباما في تحقيق اختراق سريع في الملف اليمني، مؤكدا صحة ما راج خلال الأيام القليلة الماضية بشأن قيام واشنطن والأمم المتحدة بضغوط على الأطراف اليمنية لدفعها إلى الانخراط في

المحادثات اليمنية المرتقبة في العاصمة الأردنية عمّان، وإن تمّ حصر موضوعها في مسائل تقنية إجرائية تتعلق بالتهدئة على جبهات القتال، إلا أنها ستمثّل في حال نجاحها مدخلا مناسباً لإعادة إطلاق مسار سلمي مدعوم بقوّة من جهات إقليمية ودولية.

صنعاء - لاحظت على استحياء بارقة أمل جديدة في إعادة إطلاق مسار السلام في اليمن، بعد أشهر من التصعيد العسكري على عدة جبهات لم يحدث تغييرا كبيرا في خارطة السيطرة على الأرض، في ما عدا تحقيق القوات الموالية للحكومة الشرعية تقدّما جزئيا في عدد من المناطق على حساب المتمرّدين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، لا يعتبر كافيا للحديث عن حسم وشيك للمعركة.

وقال نائب رئيس الحكومة اليمنية وزير الخارجية، عبدالمكك المخلافي، إن حكومته مستعدة للمشاركة في اجتماع "لجنة التهدئة والتواصل" الذي دعا المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى عقده بالعاصمة الأردنية عمان. وكان ولد الشيخ قد أعلن في وقت سابق أن الأردن لن تستضيف مشاورات سياسية بين الأطراف اليمنية، مؤكدا في تغريدة على تويتر، أن عمّان ستستضيف فقط اجتماعا تقنيا للجنة التهدئة والتنسيق لوقف إطلاق النار.

غير أنّ مصادر سياسية أكدت أنّ الهدف من مشاورات عمّان المنتظرة الأسبوع القادم ليس التهدئة بحدّ ذاتها، لكن المراد التمهيد لإطلاق مشاورات سياسية بين الحكومة الشرعية والمتمرّدين.

وجاءت هذه الانفراجة كثمرة لإجتماع اللجنة الرباعية، المكونة من وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات، احتضنته الأحد الماضي العاصمة السعودية الرياض، وحضره أيضا وزير خارجية عمان يوسف بن علوي والمبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد. ويعتبر مسار السلام في اليمن متوقفا بشكل عملي منذ الصيف الماضي مع انتهاء

ووجه الطليطائي الدعوة إلى من أسماهم "النواب الشرفاء" من أجل تقديم طلب رسمي وفق اللوائح المتبعة، والمصادقة على قرار مجلس التعاون الخليجي بشأن حظر حزب الله اللبناني الذي يقاتل في سوريا إلى جانب النظام.

وأدلى حاكم المطيري الذي يصفه أنصاره بالداعية وبأنه "رئيس حزب الأمة" غير المرخص، في التلاسن الدائر حول حلب عبر حسابه على تويتر داعيا إلى "إعلان الجهاد".

◀ الاجتماع الأخير للرباعية في الرياض أعطى مؤشرا على انخراط رعاة السلام باليمن في جهود مكثفة للتوصل إلى حل عاجل

نواب طائفون ينقلون معركة حلب إلى الداخل الكويتي

الكويت، قائلا "مطلبنا هو طرد سفير دولة الإجماع، ولا عزاء لنواب إيران". وتدعم كل من روسيا وإيران النظام السوري عسكريا وسياسيا، وهو ما مكن قوات بشار الأسد، بدعم كثيف من الطيران الروسي، من تحقيق مكاسب في الأحياء الشرقية من حلب بعد خضوعها لسيطرة المعارضة السورية منذ العام 2012.

ووجه الطليطائي الدعوة إلى من أسماهم "النواب الشرفاء" من أجل تقديم طلب رسمي وفق اللوائح المتبعة، والمصادقة على قرار مجلس التعاون الخليجي بشأن حظر حزب الله اللبناني الذي يقاتل في سوريا إلى جانب النظام.

وأدلى حاكم المطيري الذي يصفه أنصاره بالداعية وبأنه "رئيس حزب الأمة" غير المرخص، في التلاسن الدائر حول حلب عبر حسابه على تويتر داعيا إلى "إعلان الجهاد".



حوار غير حضاري

اغتيالات تدفع عين الحلوة إلى مربع التوتر

□ بيروت - عاد التوتر ليسود مجددا مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في صيدا بجنوب لبنان، بعد مقتل ثلاثة أشخاص بينهم عنصران يمنيان لعصابة الأنصار المتشددة.

وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية أن فلسطينيا توفي متأثرا بجروح كان أصيب بها خلال عملية اغتيال مواطن له يدعى سامر حميد، وهو عنصر في ما يسمى بعصابة الأنصار، إثر تعرضهما لإطلاق نار عند مفرق سوق الخضار في مخيم عين الحلوة صباح الأربعاء.

وأضافت الوكالة أن فلسطينيا ثالثا قتل وأصيب فلسطينية تم نقلها إلى المستشفى جراء إطلاق الرصاص.

وتسود المخيم حالة من التوتر الشديد، وسط إغلاق المدارس والمؤسسات التابعة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين "اونروا" والمحال التجارية.

وتجري اتصالات فلسطينية لتخفيف حدة التوتر ومنع تطور الوضع إلى الأسوأ. وأكد اللواء منير المقدح قائد القوى الأمنية في المخيمات الفلسطينية في تصريحات خاصة لـ"العرب"، أن تحقيقا فتح في الأحداث الأخيرة ولم يتم التوصل بعد إلى معرفة الأسباب الدقيقة للحدث والجهات التي تقف وراءه. واعتبر أن توقبت هذا الاغتيال في اللحظة التي ساد فيها بعض الارتياح العام في لبنان مع انتخاب رئيس وتشكيل حكومة ليس بريئا ويصب في إطار استهداف مخيم عين الحلوة، وتصويره في هيئة الحاضن للتوترات الأمنية والخارج على القانون.

وأكد أن عمليات الاغتيال المتواترة في المخيم تأتي في إطار الهجمة على حركة فتح لأنها المرجعية والأساس في عين الحلوة، ولأنها الجهة التي تعمل على ضبط الأمن فيه. ومخيم عين الحلوة هو أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان، ويات خلال السنوات الأخيرة ملجأ للعديد من التنظيمات المتطرفة التي تتصارع على النفوذ في ما بينها ومع حركة فتح، ومن هنا يفسر كثيرون تواتر عمليات الاغتيال داخله.

ورغم محاولات المسؤولين الفلسطينيين للتقليل من حجم التهديدات وإمكانية تفجر الوضع داخل عين الحلوة، إلا أن مراقبين يرون أن الأمور تسير نحو المزيد من الانحدار. وبلغت هؤلاء إلى وجود أجنداث متصارعة ومتداخلة داخل المخيم بما يحتم على الفصائل الفلسطينية والدولة اللبنانية اتخاذ موقف حازم تجاه ما يحدث.

الكويت - أظهر الجدل الحاد الذي أشعلته أحداث مدينة حلب السورية بين نواب البرلمان الكويتي وتردّت اصداؤه في المنابر الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي، حدة الانقسامات السياسية والأيديولوجية، داخل هذا البلد الخليجي.

وبينما اعتبر مراقبون مثل تلك التجاذبات مظهرا من مظاهر التعبير عن الاختلاف في الرأي الذي يسمح به هامش الحرية المتاح في البلد، حذر آخر من كونه صدى لاصطفافات داخلية وراء قوى إقليمية قد لا تخلو من خلفيات طائفية.

ومع سيطرة قوات النظام السوري على مدينة حلب التي مثلت خلال السنوات الماضية أكبر معقل للمعارضة، برز بالداخل الكويتي فريقان، أحدهما مؤيد لقوات المعارضة السورية ومن يقف وراءها من دول الإقليم والعالم، والثاني داعم لنظام دمشق المدعوم إيرانيا، ما جعل قادة رأي كويتيين يحذرون من "اصطفاف طائفي بغرض".

ولم يخل التلاسن حول حلب، ولا سيما عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من مصطلحات مذهبية وطائفية، يعتبر مراقبون أنها لا تعكس وضعاً صحياً وسليماً، وطالما حذر منه أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

فعلى حسابه على تويتر غرّد النائب الكويتي، خالد الشطي "أهني الشعب السوري بتحرير حلب من أيادي الإرهابيين، واستنكر العمليات التي ارتكبها هؤلاء الإرهابيون هناك".

وتابع الشطي وهو من أبناء الطائفة الشيعية أن "مراقبين دوليين يسجلون للجيش السوري التزاما تاما بعدم التعرض للمدنيين وإن كانوا بيئة حاضنة"، وهو يقصد بذلك الإرهابيين.

وذهب النائب إلى حدّ الإشادة بما سمّاه "الأداء الإنساني الرائع، والحسن المتقدم في المسؤولية الذي يبديه الجيش السوري في حماية الأهالي"، مختتما بأن "البهجة والأفراح تعمّ حلب بعد عودة أحيائها المحتلة إلى حضن الوطن وفرار الجبناء".

وردّ النائب وليد الطليطائي المنتمي إلى التيار السلفي على تغريدات الشطي، خلال وقفة احتجاجية أمام السفارة الروسية في

باختصار

◀ برز الجنرال ماثيو أيسلر الضابط بسلاح الجو الأميركي توقف العمليات العسكرية الهادفة لاستعادة مدينة الموصل العراقية من تنظيم داعش، في تصريح نقلته عنه وكالة رويترز الأربعاء، بـ"وقفة تعبوية" للعمليات مخطط لها بشكل مسبق".

◀ عاد أربعة كويتيين إلى بلادهم بفضل مساع من الخارجية الكويتية بعد أن ظلوا محتجزين لعدة أيام لدى السلطات الإيرانية التي قبضت عليهم في منطقة الأمواز لأسباب لم يتم الإفصاح عنها.

◀ رفضت المحكمة الاتحادية العليا، أعلى سلطة قضائية في العراق، طعنا تقدم به وزير المالية هوشيار زيباري، ضد قرار البرلمان بإقالته من منصبه في سبتمبر الماضي على خلفية اتهامات بالفساد وسوء التصرف.

◀ أسفرت غارة شنتها طائرة دون طيار، يرجح أنها أميركية، قرب مدينة عزان في محافظة شبوة بجنوب شرق اليمن عن مقتل ثلاثة من عناصر تنظيم القاعدة كانوا على متن سيارة دفع رباعي.

◀ أطلقت هيئات مدنية سعودية حملة واسعة لمساعدة اللاجئين السوريين في لبنان على مواجهة موجة البرد الشديدة التي تجتاح عددا من المناطق اللبنانية.

◀ شهد عدد من المناطق البحرينية، الأربعاء، مواجهات بين رجال الشرطة ومناصرين لرجل الدين الشيعي عيسى قاسم المطلوب العدالة في عدد من القضايا. وشملت المواجهات منطقة الدراز حيث يقيم قاسم.



«الحكومة التونسية تعتبر أن الزواري يستحق لقب الشهيد، وفي حال ثبت أن الموساد اغتاله فإن تونس سترفع شكوى لدى مجلس الأمن الدولي».

إياد الدهماني

الناطق الرسمي باسم الحكومة التونسية

«ليبيا لا تحتاج مساعدات مالية خارجية، فهي دولة غنية، لكنها تحتاج إلى أن تجد طريقا إلى الوحدة والسلام، وبشكل خاص مواجهة التهديد الإرهابي، الذي يأتي من الخارج».

فيدريكا موغريني

الممثلة السامية للسياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد الأوروبي



المحكمة الأوروبية ترفض طعن البوليساريو ضد المغرب

● مراقبون: قرار المحكمة دليل على اختيار الاتحاد الأوروبي المغرب شريكا استراتيجيا



وحدة المغرب فوق كل اعتبار

الدبلوماسية المغربية منذ أشهر لإقناع الدول الأفريقية بضرورة عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، وسيضاف كنقطة مهمة في مرافعات الدبلوماسيين المغاربة أمام نظرائهم الأفارقة. وتوسعت العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي بعدما كانت مقتصرة على اتفاق تجاري بسيط في إطار السوق الأوروبية المشتركة سنة 1969، ليتطور إلى اتفاق تعاون سنة 1976، ثم اتفاقية الشراكة سنة 1996، فمخطط العمل للجوار سنة 2005 لتتوج بمنح المغرب "وضعا مقدما" لدى الاتحاد الأوروبي في أكتوبر 2008.

الخلاف التجاري مع بروكسل ينتهي بمكاسب مغربية كبيرة

ص 10

المستقل والتميز والمضمون لأراضي الصحراء المغربية، بموجب ميثاق الأمم المتحدة.

وأشار مراقبون إلى أن قرار المحكمة دليل على أن الدول الأوروبية اختارت طريق التعاون مع المغرب كشريك استراتيجي. وأشار الهادي إلى أن المؤسسات الأوروبية لا تزايد على المغرب وإنما تتبع جميع المساطر المتاحة، وهو ما يطمئن إلى حد ما بخصوص ثبات الموقف الأوروبي الرافض لأي تغيير لموازين القوى على الأرض، عكس مواقف بعض الدول الأفريقية. وحول الآثار الناتجة عن هذا القرار أكد رئيس المرصد المغربي للسياسات العمومية أنه جاء في وقت كنا فيه في أمس الحاجة إلى انتصار معنوي من هذا الحجم حتى نغطي جراحة مضافة للعمل العميق الذي تقوم به

لا تشمل الأقاليم الصحراوية، وحسب رضا الهادي فهذه ضربة قوية للجهة التي تدعي احتكار تمثيلها للشعب الصحراوي.

وسبق لمحكمة الاتحاد الأوروبي أن أصدرت قرارا يقضي بإلغاء جزئي لاتفاق الزراعي الموقع في العام 2012 بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

وكان مجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي قد صادق في ديسمبر الماضي ببروكسيل، على استئناف القرار دون "مناقشة مسبقة"، وبالتالي تقديمه مباشرة إلى محكمة العدل الأوروبية التي شرعت في يوليو الماضي، في النظر في طلب الاستئناف الذي تقدم به مجلس الاتحاد الأوروبي.

وأكد قرار المحكمة أن تحرير اتفاقيات الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب ليس قابلا للتطبيق في الصحراء نظرا إلى الوضع

حقوق المغرب انتصارا معنويا جديدا على جبهة البوليساريو الانفصالية بعد أن خسرت دعوى قضائية أمام محكمة العدل الأوروبية كانت قد رفعتها طعنا في اتفاقية تجارية أبرمها المغرب مع الاتحاد الأوروبي.

محمد بن امحمد العلوي

□ **الرابط** – أصدرت محكمة العدل الأوروبية، الأربعاء، حكما ابتدائيا بإلغاء قرار سابق لمحكمة الاتحاد الأوروبي القاضي بالإلغاء الجزئي لاتفاق الزراعي بين المغرب والاتحاد الأوروبي، والذي كانت جبهة البوليساريو الانفصالية قد رفعت بشأنه دعوى أمام المحكمة الأوروبية بلوكسمبورغ، طعن في الاتفاقية التي تجمع بين المغرب والاتحاد الأوروبي لاستيراد جميع المنتجات الزراعية والبحرية من المغرب.

وجاء في قرار محكمة العدل أن طعن جبهة البوليساريو غير مقبول، مع تحميلها مصاريف الدعوى. كما اعتبرت المحكمة أن البوليساريو لا تشمل الأقاليم الصحراوية، واعتبرت الفقرة 42 من القرار أن الاتفاق لا يعنها بشكل مباشر أو غير مباشر.

واعتبر رضا الحماضي، رئيس المرصد المغربي للسياسات العمومية، في تصريحات لـ"العرب" أن قرار المحكمة الأوروبية الاستثنائي أعاد الأمور إلى نصابها، وهو نتيجة لعمل كبير قام به المغرب طوال الأشهر الماضية في أروقة الدبلوماسية الأوروبية ببروكسيل وخصوصا باستناده إلى أن رافعي الدعوى (جبهة البوليساريو) لم يقدموا أي دليل على وجود استغلال لثروات المناطق المتنازع عليها بين المغرب وجبهة البوليساريو، حسب القرار.

ويبقى أهم ما جاء في القرار اعتبار المحكمة الأوروبية أن جبهة البوليساريو

◀ **المحكمة تقر بأن الاتفاقية بين المغرب والاتحاد الأوروبي لا تخص البوليساريو باعتبار أنها لا تشمل الأراضي المتنازع عليها**

باختصار

◀ أبدى رئيس الوزراء الموريتاني، يحيى ولد حديم، الثلاثاء، دعمه للمبادرة الأفريقية حول الحل في ليبيا، داعيا إلى اتفاق شامل يجمع كل الفرقاء.

◀ قرّر البرلمان التونسي، الأربعاء، عقد جلسة عامة طارئة، الجمعة، للاستماع إلى كل من وزيري الداخلية الهادي مجدوب، والشؤون الخارجية خميس الجينائي، حول اغتيال مهندس الطيران التونسي محمد الزواري.

◀ قال المبعوث الأميركي إلى ليبيا، جوناثان واينر، في تغريدة عبر تويتر إن بلاده تنق إلى جانب حكومة الوفاق الوطني، في سعيها لتحقيق التوافق الوطني والانتقال السلمي وبناء حكومة تستطيع تحقيق احتياجات الليبيين.

◀ انفجرت صباح الأربعاء، حقيقتان مفخختان في مركز بنغازي الطبي، إحدهما في قسم الطوارئ، والثانية في الدور الأول من البرج الثالث، وذلك بحسب ما ذكره المكتب الإعلامي للمركز.

◀ نشر المكتب الإعلامي لعملية "البنيان المروض" صورا قال إنها لسرايا تابعة لقواته تقوم بعمليات تشييط واسعة في مدينة سرت مدعومة باستطلاع لطيران الجو الليبي.

◀ أكد رئيس الهيئة العليا للرقابة الإدارية وال المالية التونسية، كمال العبادي، خلال جلسة استماع بلجنة الحقوق والحريات بمجلس نواب الشعب، الأربعاء، أن قانون الإبلاغ عن الفساد وحماية المبلغين يجب أن يحمي المبلغ ويحمّله المسؤولية في نفس الوقت.

المشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

انحناء الحكومة الجزائرية أمام شغب التلاميذ يهز مصداقية المؤسسات

● السلطة تستبِق ملامح العصيان المدني بالرضوخ للمطالب الفئوية

قرار سابق لها، يتعلق برزمة امتحان شهادة البكالوريا، واضطرت حينها إلى تلبية مطالب المحتجين، وهو ما وضعها محل انتقادات واسعة، بعد ما أبدته الوزيرة فعاليات للجلد منذ تسميتها على رأس القطاع، من تشدد تجاه الفاعلين في القطاع، وصرامة في التعاطي مع الملفات المفتوحة في المدرسة الجزائرية.

ومع تتمين بعض النقابات وجمعيات أولياء التلاميذ العودة إلى ما أسمته بـ"العطلة البيداغوجية"، سجل إجماع لدى فعاليات سياسية وأهلية على تخبط حكومي غير مسبوق، واهتران لمصداقية المؤسسات الرسمية في البلاد لدى الرأي العام، بسبب الانتقائية والارتباك أمام حراك الشارع الجزائري، والافتقار إلى رؤية واضحة وإستراتيجية لتسيير الشأن العام.

وذهب رئيس منظمة أولياء التلاميذ، علي بن زينة، في اتصال لـ"العرب"، إلى دعوة الوزيرة نورية بن غبريط، إلى الاستقالة من منصبها بعد فشلها في تسيير القطاع، وتوالي أخطائها في التعاطي معه، رغم أنه يستقطب أكثر من ثمانية ملايين تلميذ

فاجأت وزارة التربية الجزائرية الرأي العام بالتراجع عن قرارها بتقليص مدة العطلة الفصلية إلى 10 أيام بعدما كانت أسبوعين في السابق، والامتنال لمطلب تلاميذ الثانويات وتمديدها إلى 18 يوما، الأمر الذي ترك استقهامات عميقة لدى الرأي العام حول خلفيات التساهل الحكومي مع حراك الشارع، وانتقائية التجاوب مع المطالب الاجتماعية والفئوية المطروحة.

صابر بليدي

□ **الجزائر** – تضاربت ردود فعل الفاعلين في المجالين السياسي والتربوي حول قرار وزارة التربية المفاجئ بالتراجع عن تقليص مدة العطلة الفصلية، والاستجابة لانتفاضة تلاميذ الثانويات الذين احتجوا بوفقات ومسيرات وحتى شغب في بعض المحافظات، لدفع الوزارة من أجل العودة إلى تطبيق الرزمة السابقة.

واعتبر النائب البرلماني عن جبهة العدالة والتنمية المعارضة، حسن عريبي، أن القرار ينم عن ترهل في مؤسسات الدولة، والارتجال والعشوائية في اتخاذ قرارات تسيير مختلف الملفات يرفعان ما تبقى من مصداقية الحكومة، الواقعة تحت تفسخ غير مسبوق، بسبب التخبط والافتقار إلى تحكيم مركزي، ما أدى إلى طغيان المزاوية والحسابات الضيقة، وعدم التنسيق والانسجام.

وذهب مراقبون إلى أن قرار الرضوخ لانتفاضة مراهقي الثانويات، يتعدى صلاحيات وزيرة التربية، نورية بن غبريط، وأنه قرار فوق ي تستهدف تلافى المواجهة مع الشارع، خاصة في ظل الحديث عن حراك اجتماعي لتنفيذ عصيان مدني احتجاجا على الوضع الاجتماعي والاقتصادي، بعد نجاح الإضراب الذي نفذه التجار وأصحاب الخدمات في منطقة القبائل خلال الأيام الأخيرة.

ووجه مستشار وزارة التربية، نجادي مسقم، اتهامات لأطراف في النقابات المستقلة، وأخرى لم يكشف عن هويتها، بتحريض وتوجيه تلاميذ الثانويات إلى الاحتجاج وتنظيم مسيرات وحتى أعمال شغب في بعض المحافظات، من أجل



له الرأي وللتلاميذ القرار

ونصف مليون أستاذ وموظف، ودعا الرئيس بوتفليقة ورئيس الوزراء عبدالمالك سلال إلى تحمل مسؤوليتهما والتدخل لإنقاذ الوضع.

وأضاف "الوزارة أغلقت أبواب الحوار والتشاور مع الفاعلين في القطاع، وسبق أن حذرنا من مغبة القرارات العشوائية والإرتجالية، إلا أن أصواتنا لم يؤخذ بها، رغم أن أبناءنا هم الممنوبون بالأمز، وكان بالإمكان تجاوز هذا الوضع المأسوي للمدرسة الجزائرية ولمؤسسات الدولة".

وجاء ارتباك وزارة التربية لينضاف إلى مسلسل غير مسبوق في أداء الحكومة لم يبق أي مبرر لاستمرارها، في ظل تفاقم حالة التضارب وعدم الانسجام بين أفراد الطاقم الواحد، وغياب التنسيق في معالجة مختلف ملفات الشأن العام للبلاد، الأمر الذي هز مصداقية مؤسسات الدولة، وزاد من عمق الهوة بينها وبين الشارع الجزائري.

وكانت وزارة العمل والضمان الاجتماعي، أن تراجعت جزئيا عن مضمون قانون التقاعد الجديد، بإيعاز من الرئيس بوتفليقة، كما ألغى رئيس الوزراء قرارا لوزير السكن، حول قانون المطابقة عشية دخوله حيز التنفيذ، ووجه وزير السياحة الحالي، عبد الوهاب ثوري، انتقادات لسلفه عمار غول، وأشار إلى ضلوع أيادي الفساد في ملف المنتج السياحي "دنيا بارك" بالعاصمة، فضلا عن ممارسات فضائحية أخرى في دوائر الصحة والأشغال العمومية والنقل.. وغيرها، وهو الأمر الذي كرس غياب التكامل بين أعضاء الحكومة وهز مصداقيتها.

ولا تزال حالة من الترقب تسود الأوساط السياسية في الجزائر، بعد شيع أنباء عن تغيير حكومي عميق يرتقب الكشف عنه، ورشحت العديد من الأسماء للرحيل بعد فشلها في تسيير قطاعاتها، إلا أن طبيعة التغييرات التي باشرها الرئيس بوتفليقة منذ العام 2013، فقدت بريقها بسبب خضوعها للحسابات السياسية والأجندات المصلحية، خاصة في ظل هيمنة ذهنية التداول وتبادل الأدوار بين رموز السلطة.



«لا توجد عاصمة في العالم بمنأى عن الهجمات الإرهابية أو في مأمن منها، وتركيا عانت كثيرا من المنظمات الإرهابية، ولا تزال تخوض حربا على تلك المنظمات».

نعمان كورتولموش
نائب رئيس الوزراء التركي

«في المستقبل، لا يجب على الإطلاق أن تضيق أي معلومات مهمة عن أشخاص يشتبه في أنهم إرهابيون أو مهاجرون غير شرعيين يعبرون حدودنا الخارجية».

ديميتريس أفراموبولوس
مفوض الاتحاد الأوروبي للهجرة



أخبار

الاشتباه في وقوف متشدد تونسي وراء اعتداء برلين

● المشتبه فيه معروف لدى سلطات مكافحة الإرهاب الألمانية ● دعوات ملحة إلى مراجعة سياسات الهجرة والأمن في البلاد



تتالي الصدمات

فارون من دول مثل سوريا وأفغانستان. وقد تكون مهمة تعقب المشتبه بهم وتحركات الشاحنة معقدة بسبب الندرة النسبية لكاميرات المراقبة الأمنية في الأماكن العامة في ألمانيا مقارنة مع دول مماثلة مثل بريطانيا.

ووافق مجلس الوزراء الألماني الأربعاء على مشروع قانون لتوسيع نطاق المراقبة الأمنية في المناطق العامة والتجارية وهي خطوة اتفقت عليها الأحزاب الشهور الماضي بعد سلسلة من الهجمات العنيفة والاعتداءات الجنسية على النساء.

ومراقبة الدولة قضية حساسة في ألمانيا لأسباب تاريخية تتعلق بممارسات الشرطة السرية (ستاسي) في ألمانيا الشرقية الشيوعية ومن قبلها ممارسات الشرطة السرية (جستابو) في الحقبة النازية.

إجراءات أوروبية جديدة لخلق تمويل الإرهاب

□ بروكسل - رحبت المفوضية الأوروبية الأربعاء بتشديد الرقابة على نقل الأموال والمعادن النفيسة من خارج الاتحاد الأوروبي في محاولة لتجفيف أحد مصادر تمويل هجمات المتشددين في أوروبا.

وتأتي هذه الإجراءات في إطار "خطة عمل لمكافحة تمويل الإرهاب" أعلن عنها الاتحاد الأوروبي بعد التفجيرات وإطلاق النار في باريس في نوفمبر 2015.

ويموجب المقترحات الجديدة سيستطيع مسؤولو الجمارك في الاتحاد الأوروبي تشديد الرقابة على النقد والبطاقات المدفوعة مقدما المرسله عبر البريد أو من خلال شحنات البضائع. وسيتم منح السلطات أيضا حق مصادرة الأموال أو المعادن النفيسة التي يحملها الأفراد المشتبه بهم عند دخولهم إلى الاتحاد الأوروبي.

ووفقا للإجراءات المعمول بها حاليا يتعين على الأشخاص الذين يحملون نقودا تزيد على عشرة آلاف يورو إبلاغ الجمارك بذلك عند دخول الاتحاد الأوروبي.

وقالت المفوضية الأوروبية -الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي- في مذكرة إن القواعد الجديدة تتيح للسلطات مصادرة الأموال حتى لو كانت أقل من هذا المبلغ "في حالة الاشتباه في نشاط إجرامي".

وقال مسؤولون في الاتحاد الأوروبي إن بعض الهجمات الأخيرة في أوروبا نفذت بأموال محدودة أرسلتها في بعض الأحيان شبكات إجرامية من خارج الاتحاد الأوروبي. وتدرس المفوضية أيضا إنشاء "برنامج لمكافحة تمويل الإرهاب" يركز على الاتحاد الأوروبي، على غرار البرنامج المشترك بين الاتحاد والولايات المتحدة الذي طالما اقترحه مشروعو الاتحاد الأوروبي والجهات المعنية بالدفاع عن الخصوصية لكونه يسمح بمراقبة تحويلات الأفراد البنكية مراقبة واسعة النطاق.

وقال جوليان كينج مفوض شؤون الأمن لدى الاتحاد الأوروبي خلال مؤتمر صحفي في بروكسل "توجد عدة سبل جديدة لتحويل الأموال، وبرنامج الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لا يغطيها جميعها".

للصحيفة "نريد زيادة تواجد الشرطة وتعزيز حماية أسواق عيد الميلاد. سنقوم بدوريات أكثر. الضباط سيحملون بنادق آلية. ونريد تصعيب الدخول للأسواق عن طريق صف المركبات حولها".

والقى بعض الساسة باللوم على سياسة الباب المفتوح التي تنتهجها ميركل إزاء المهاجرين في زيادة احتمالات وقوع مثل هذه الهجمات.

وقال "حزب البديل من أجل ألمانيا" المناهض للمهاجرين الثلاثة إن ألمانيا لم تعد آمنة، واكتسب الحزب شعبية في العامين الماضيين في حين تراجعت شعبية ميركل.

وقال يواخيم هيرمان وزير داخلية ولاية بافاريا للإذاعة الألمانية الأربعاء إن هناك تزايدا في مخاطر وقوع هجمات ينفذها إسلاميون بسبب تدفق المهاجرين وأغلبهم

نفذه شخص تونسي المولد عندما دهس حشدا يحتفل في مدينة نيس الفرنسية بالعيد الوطني بشاحنة في يوليو، وقتل 86 شخصا في هجوم نيس وقتلت الشرطة السائق بالرصاص.

وقال أندريه شولتز رئيس رابطة المحققين الجنائيين الألمان للتلفزيون الألماني في وقت متأخر الثلاثاء إن الشرطة تامل في اعتقال شخص آخر قريبا.

وتابع "أنا على ثقة نسبية من أننا ربما سنتمكن غدا أو في المستقبل القريب من تقديم مشتبه به جديد".

ونقلت صحيفة (باساور نيو برس) في عدد الأربعاء عن كلاوس بويلون رئيس مجموعة وزراء داخلية الولايات الألمانية الاتحادية الستة عشرة قوله إن هناك حاجة إلى إجراءات أمنية أكثر صرامة. وقال بويلون

هجمات حراس الشخصيات وسيلة اعتداء لا يمكن تداركها

وقال الطبيب النفسي في الولايات المتحدة مارك ساجمان، وهو عنصر سابق في السي أي إيه في باكستان إبان مقاومة الجهاديين للاتحاد السوفييتي، "الواقع

أنه اعتبر نفسه جنديا يدافع عن مجتمعه الخيالي، الأمة الإسلامية، وهذا الولاء يتخطى كل شيء، حتى مع كونه تركيا".

وتابع "اختار لنفسه ولاء آخر، بسبب ما حصل في حلب، كان يشعر بأنه مسلم أكثر مما هو تركي. وإذا لم يحدث أحدا عن ذلك، ولم يعط أي مؤشر على تغيير ولاءه هذا، فلا يمكن الاشتباه فيه. وبالتالي من شبه المستحيل منعه".

ربية ويراغبون" الجنود. وتابع "لكنّ شرطيا وسط الحراس الشخصيين لا يثير الشبهات. يجب إعادة النظر في معايير اختيار عناصر الحماية المقربة للشخصيات".

وتصف عناصر التحقيق الأولية الشرطي البالغ من العمر 22 عاما الذي قتل السفير بأنه شاب تبع مسلكا تقليديا، فهو متحدر من محافظة أيدين بغرب تركيا، متخرج من كلية الشرطة في أزمير والحق منذ أكثر من عامين بقوات شرطة مكافحة الشغب في أنقرة.

وكان عضوا في الفريق الأمني المكلف بحماية الرئيس أردوغان ثماني مرات منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو.

ويظهر المهاجم في الصور هادئا مركزا وهو يرتدي بدلة سوداء وربطة عنق واقفا مثلما يفعل رجال الحراسة، على مسافة أمتار قليلة خلف السفير، قبل أن يشهر مسدسه فجأة ويطلق النار عليه في ظهره.

وقال قائد سابق لجهاز استخبارات فرنسي "المسألة بسيطة في مواجهة حالة كهذه، لا يمكننا القيام بأي شيء، لا يمكن إطلاقا تدارك الأمر".

وأوضح "حين يكون العنصر الذي بجانب الشخصية جنديا يرتدي بزته العسكرية ويحمل سلاحا، فإن الحراس الشخصيين لا يحبذون ذلك، ويكونون عادة في حالة

□باريس - تشكل الاعتداءات التي ينفذها عسكريون أو رجال شرطة يَصُوِّنون سلاحهم نحو الشخصيات التي كلفوا بحمايتها، معضلة لأجهزة الأمن التي لا تملك عمليا أي وسيلة لتدارك وقوعها، بحسب ما أوضح اختصاصيون.

وأظهر الشرطي التركي مولود ميرت التينتناس (22 عاما) شارته الاثنين للدخول بسلاحه إلى قاعة المعارض حيث كان السفير الروسي أندريه كارلوف يفتتح معرضا.

وكان وجوده في هذه التظاهرة طبعيا بل بدا مطمئنا حسب رجال قوات الأمن التركية الآخرين وحراس السفير.

اقترب أول مسلمة من رئاسة وزراء رومانيا

□بوخارست - أعلن الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروماني أنه تم ترشيح وزيرة التنمية الإقليمية السابقة غير المعروفة على نطاق واسع، سيفيل شهيدة لتكون أول امرأة تتولى منصب رئيس الوزراء في رومانيا. وإذا تمت الموافقة على تعيينها، كما هو متوقع، من قبل الرئيس كلاوس يوهانيس والبرلمان، ستصبح سيفيل (52 عاما) أيضا أول مسلمة تقود الحكومة الرومانية. يذكر أن حوالي 0.3 بالمئة فقط من الشعب الروماني مسلمون.

وكان الحزب الاشتراكي الديمقراطي قد فاز في الانتخابات البرلمانية في 11 ديسمبر، لكن لم يحصل على أغلبية مطلقة بفارق ضئيل، مما يعني أنهم سيشكلون ائتلافا مع الحلفاء مثل حزب "تحالف الليبراليين والديمقراطيين".

ولم يتمكن ليفيو دراجنيا، زعيم الحزب "الاشتراكي الديمقراطي" من أن يصبح رئيسا للوزراء، بسبب إدانته بالتلاعب في الانتخابات.

ويموجب القانون الروماني، يمنع شخص مدان من تولي مناصب حكومية بارزة.



«أولويات الحكومة بعد إقرار قانون النسبية الكاملة هي إقرار مشروع الموازنة وتحريك المؤسسات وتعبئة الفراغات الإدارية، وهي ملفات يمكن أن تتحقق إذا توفرت الإرادة اللازمة»،

علي خريس
النائب عن كتلة التحرير والتنمية

«التعاطي مع الأمور بصيغة الخاسر والمنتصر لا يجدي، فلحظة التسوية قامت على أساس تشكيل حكومة وحدة وطنية لمواجهة كل التحديات الأمنية».

خالد زهرمان
نائب عن تيار المستقبل



في الغمق

الحكومة اللبنانية بين تكريس الغلبة والواقعية السياسية

● انتهت التسويات الوزارية لتبدأ الخلافات حول الانتخابات وأزمة قانون النسبية الكاملة أو القانون المختلط



حكومة الأمر الواقع

فادي الهبر:

حزب الكتائب اختار أن يكون في موقع المعارض للحكومة



العمل الحكومي، بغض النظر عن الخلافات السياسية، لأن هذه الملفات عامة ومشتركة، والإخلال بها يضر بمصالح الجميع. ولا يوافق فارس سعيد على هذا العنوان، ويعتبر أن الأطراف المحسوبة على تيار 14 آذار بررت مشاركتها في الحكومة انطلاقاً منه ولكنه "غير متحقق على الإطلاق، وكان من الأفضل لجميع القوى السيادة ألا تتشارك مع حزب الله في السلطة، لأنه إذا كان منتصراً كما يقول فلماذا لا يستطيع أن يذهب وحده إلى البنك الدولي وإلى الأمم المتحدة ويسير شؤون اللبنانيين".

بينما يقول فادي كرم إن القوات "تنظر إلى موضوع المشاركة في الحكومة من خلال منطق الواقعية السياسية، فهذه الحكومة جاءت نتيجة لنفاهات بين مختلف القوى السياسية، وتالياً فإن الجميع يعتبرون أنفسهم راحين. نحن نعتبر أننا تشكل مع حلفائنا في تيار المستقبل والتيار الوطني الحر أغلبية في الحكومة، ولا يعني ذلك أننا نطمح إلى تحقيق مكاسب ضد فريق معين".

ويضيف "تتلخص أولويات الحكومة في تنظيم الانتخابات النيابية في وقتها والتنسيق مع مجلس النواب من أجل التوصل إلى إقرار قانون انتخابي جديد في أقرب وقت، كما أن الضرورة الملحة ستفرض نفسها على جميع الأطراف لاحتياج الإسراع في معالجة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية".

ويقول خالد زهرمان إن "تيار المستقبل يؤمن بأن وجود الحكومة وشروعها في معالجة القضايا الملحة ببقين أفضل من بقاء نظام عام. الأمن والاقتصاد هما أبرز أولويات الحكومة وخصوصاً في ظل ورود مؤشرات اقتصادية سلبية، تندر بانهايار الاقتصاد ما لم تتم معالجتها بالسرعة القصوى".

ويؤكد علي خريس أن أولويات الحكومة بعد إقرار قانون النسبية الكاملة هي "إقرار مشروع الموازنة، وتحريك المؤسسات، وتعبئة الفراغات الإدارية، وهي ملفات يمكن أن تتحقق إذا توفرت الإرادة اللازمة".

لكن فادي الهبر لا يرى أن الحكومة تضع لنفسها أولويات واضحة. ويشك في نجاحها في معالجة أي من القضايا، سواء السياسية الكبرى، أو الحياتية والاقتصادية والأمنية. ويرجع سبب ذلك إلى أنها "لا تدار بشكل بلاتنم منطق المؤسسات ودولة القانون، بل وفق توجهات فريق معاد لهذا المنطق. من هنا لا نتوقع أن تنجح في معالجة أي من القضايا الملحة، لأن عناصر القتل والتعطيل تدخل في صلب تكوينها"، وبالتالي اختار الكتائب أن يكون في الموقع المعارض للحكومة.

المستقبل، يؤكد أن "التعاطي في الأمور بصيغة الخاسر والمنتصر لا يجدي، فلحظة التسوية قامت على أساس تشكيل حكومة وحدة وطنية لمواجهة كل التحديات الأمنية. لبنان هو بلد تسويات وليس هناك صيغ انتصارات يمكن أن تحكمه. لقد قدمنا تنازلات في سبيل المصلحة اللبنانية العليا، وكل الكلام حول أن هذه الحكومة هي حكومة سقوط حلب أمر مرفوض، خصوصاً أننا لا نزال على مواقفنا الراضية لتدخل حزب الله في سوريا، ورفضنا السلاح غير الشرعي في البلد".

ويربط زهرمان بين هوية الحكومة وبين المناخ الذي يتوقع أن يعكسه بيانها الوزاري الذي سيردد أصداء ما جاء في خطاب القسم. ويؤكد أن التفاهم بين الرئيسين عون والحريزي من شأنه أن ينسف المنطق الذي يريد أن يجعل من الحكومة "حكومة حلب" ويجولها إلى حكومة وحدة وطنية فاعلة ومنتجة.

ويقول في هذا الصدد "البيان الوزاري لحكومة الرئيس سعد الحريري سيعكس المبادئ التي نادى بها الرئيس ميشال عون في خطاب القسم، والذي كان يتضمن إدانة لتدخل الحزب في سوريا وللسلاح غير الشرعي، وليس شرعة".

ويضيف "لا بد من التفريق بين صورة العماد عون قبل الرئاسة وبعدها؛ فالعماد عون رئيس يسعى إلى لعب دور الحكم والضامن للجميع، وعدم الانحياز لأي طرف على حساب طرف آخر. لعل هذه النزعات التي عبر عنها الرئيس تضيء على طبيعة الأداء السياسي الذي يمكن أن يقدمه مع فريقه السياسي في مقاربة الشأن الحكومي. قد يكون وضوح نية رئيس الجمهورية في التفاهم مع رئيس الحكومة لتحويل الحكومة إلى حكومة منتجة، هو ما آثار حفيظة البعض ودفعهم إلى محاولة منح الحكومة طابع انتصار فريق على فريق، وإطلاق تسميات معينة عليها من قبيل حكومة حلب أو غيرها من التسميات التي لا تعكس واقع الحكومة ولا طبيعتها".

واقعية سياسية وأولويات

استعملت عدة أطراف سياسية صيغة الواقعية السياسية لتبرير مشاركتها في الحكومة. وتقوم هذه الفكرة على معادلة مفادها أن إنهاء الفراغ الحكومي هو أمر حاسل بالإيجابيات بغض النظر عن شكل الحكومة وصيغتها، والشخصيات المشاركة فيها.

وتصر القوى الداعمة لهذا التوجه على تأكيد أن الملفات الحياتية والاقتصادية الملحة ستفرض نوعاً عاماً من التوافق الذي سينعكس إيجاباً على تسهيل مسار

وخطاب المنتصر والمهزوم هو خطاب مرفوض عندنا، ويمكنني تأكيد أن حزب الله لا يفكر بهذه الطريقة، وأن هذا المنطق مرفوض بالنسبة إليه".

ولا يشك فارس سعيد في أن هذه الحكومة هي "حكومة النظام الأمني السوري الإيراني وحكومة الغالب. حزب الله انطلق في تسميته لها بأنها حكومة حلب من عقلية تطلع إلى توظيف الانتصار في حلب بوصفه انتصاراً في لبنان كذلك. وما لا يعرفه الحزب أن تاريخ لبنان حافل بتنظيمات عسكرية حاولت أن تفرض وجهة نظرها على جميع اللبنانيين ولكنها فشلت".

حكومة حلب أم حكومة الوحدة الوطنية



فارس سعيد
المنسق العام لقوى 14 آذار



جبران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

ويضيف سعيد "من هنا فإن التبرة الاستعلائية التي يعتنقها الحزب منذ وصول الجنرال عون وسقوط حلب وصولاً إلى تشكيل الحكومة لا تعكس سوى واقع غلبة يريد تعميمه، في حين أن تاريخ البلد يقول إن الأمر لا يعود كونه مغامرة أخرى من مغامرات العسكرية التي لم تنجح يوماً".

ويؤكد المنسق العام لقوى 14 آذار أن حزب الله "نجح في توظيف انتصاره في سوريا على هيئة غلبة في لبنان، ولكن السؤال هو حول دوام هذه الغلبة واستمرارها. حزب الله يعتبرها ثابتة ونهائية وأنا أصر على أنها لا يمكن إلا أن تكون عابرة ومرحلية".

الكتائب خارج الحكومة

يربط فادي الهبر، النائب عن حزب الكتائب، بين عدم مشاركة الكتائب في الحكومة وبين هويته التي تقوم على "تغطية هيمنة حزب الله في إطار صفقة تقاسم سلطة شارك فيها التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية، ما ساهم في إعطاء حزب الله غلبة، ضمن شروط لا تستقيم مع مصلحة الكيان اللبناني، ومع مشروع دولة القانون والمؤسسات".

ويؤكد أن "الكتائب بشكل عام تزعم العهد، وكانت مزججة كذلك في الحكومة السابقة، لأن العنوانين التي طرحها مرتبطة بمحاربة الفساد. مشروع الكتائب هو مشروع دولة مكتملة الأركان على مستوى السيادة والإدارة والقوانين، وعلى مستوى تحديد لبنان، ورفض وجود جيش شيعي في لبنان، في حين أن القوى السياسية المشاركة في الحكومة الحالية خضعت لوهج السلاح، الذي فرض عليها هوية لا تتناسب مع طروحاتنا".

لكن، خالد زهرمان، النائب عن تيار

ويذهب علي خريس، النائب عن كتلة التنمية والتحرير، إلى جعل معركة إقرار قانون النسبية الكاملة هدفاً رئيسياً لعمل الكتلة في الحكومة. ويشرح موقفه قائلاً "عنوان الحكومة بالنسبة إلينا هو خوض معركة إقرار قانون النسبية الكاملة، ومشروعنا هو لبنان دائرة انتخابية واحدة على أساس النسبية. نحن سندفع مع حلفائنا في الحكومة في اتجاه إقرار هذا القانون. نؤكد أنه لا يمكن إحداث تغيير إيجابي يؤمن صحة التمثيل من خلال أي قانون سواء. نحن سنفعل المستحيل من أجل إقراره. كلمة النسبية الكاملة هي مفردة أساسية عندنا".

ويرفض خريس الآراء التي تجعل من القانون النسبية عنواناً لصراع داخل الحكومة الجديدة. ويؤكد أنه "ليس صحيحاً أن هذا القانون سيفرض مواجهة داخل الحكومة، فكتلة التيار الوطني الحر تميل إلى تبني هذا الطرح، ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري أشار مؤخراً إلى النسبية ولو في صيغة تختلف عن طرحنا".

يعتبر فارس سعيد أن حزب الله يسعى إلى إقرار قانون انتخابي يضمن من خلاله "شريعة سلاحه، وتحويل الجيش اللبناني إلى شرطة داخلية في حين يستمر هو بدوره كجيش الحدود". ويذكر بمسألة تشريع الحشد الشعبي في العراق منذ فترة وجيزة بوصفها تجربة يراد استنساخها في لبنان حيث "شرع مجلس النواب العراقي سلاح الحشد الشعبي، وصار تالياً على العراق أن يتعامل مع جيشين شرعيين، أحدهما هو الجيش الرسمي والآخر هو جيش الحشد الشعبي. الطموح نفسه هو ما يريد حزب الله تحقيقه من خلال فرض إجراء الانتخابات النيابية القادمة وفق قانون مفصل على مقاسه".

سمي الإعلام الذي يدور في فلك حزب الله الحكومة "حكومة حلب". ولكن كان لافتاً أن هذا التوصيف لم يخرج عن أي مصدر رسمي أو عن أي شخصية سياسية تنتمي إلى صفوفه صيغة تتوافق مع هذه الصيغة أو ترددها. وبقي عنوان حكومة "الوحدة الوطنية" هو العنوان الغالب على توصيف كل القوى السياسية للحكومة الوليدة.

تنظر بعض القراءات إلى هذا المسار بوصفه تأكيداً على نوايا التسوية والتهدئة في حين تعتبر وجهات نظر أخرى أن التوصيف لا معنى له في ظل حسم هوية الحكومة لصالح فريق الممانعة.

يعرب علي خريس، عضو كتلة التنمية والتحرير عن عدم موافقته على "العنوان الذي أبرزه بعض الإعلام المحسوب على حزب الله لناحية تصوير الحكومة بوصفها حكومة حلب. وهذه الحكومة ليست حكومة حلب بل هي حكومة لبنان، وهي حكومة وحدة وطنية.

نجح حزب الله في أن يفرض توقيته الخاص على المشهد الحكومي. وحرص على أن يرتبط الإفراج عن الملف الحكومي العالق بسقوط مدينة حلب في يد المحور الذي ينتمي إليه، ويحارب لصالحه في الميدان السوري. وأوعز الحزب لوسائل الإعلام المقربة منه بأن تسمي الحكومة "حكومة حلب"، وأن تصور خروجها إلى النور بالصيغة الثلاثينية التي تضمنت إدماج وجوه تابعة للرئيس السوري بشار الأسد بوصفها هزيمة للقوات اللبنانية، وعملية تحجيم لرئيس تيار المستقبل سعد الحريري، وإنهاء فريق 14 آذار.



شادي علاء الدين
كاتب لبناني

بيروت - تعكس تركيبة الحكومة اللبنانية ما ذهب إليه حزب الله لناحية كونها انعكاساً لواقع انتصاره في الميدان السوري؛ فهو يقبض على زمامها بقدرته على إسقاطها من خلال التلث المعطل المتوفر له عبر تحالفاته في حال استثنينا منها وزراء التيار الوطني الحر ورئيس الجمهورية، ويمسك بالأغلبية الساحقة فيها في حال أضفناهم.

وتدافع القوى التي دخلت في الحكومة عن خضوعها لهذا الواقع عبر عدة عناوين، فتيار المستقبل يضع لمشاركته فيها عنوان الواقعية السياسية وتفعيل عمل المؤسسات، ويجاربه في ذلك حزب القوات اللبنانية.

وتتبع كتلة التنمية والتحرير السياق الذي رسمه رئيس البرلمان نبيه بري لناحية النظر إلى الحكومة بوصفها المسرح الذي تخاض عليه معركة قانون النسبية الكاملة، الذي يتشارك مع حزب الله في الدفع في اتجاه إقراره.

ويعتبر حزب الكتائب، الذي لم يشارك في الحكومة، أن القوى السياسية خضعت تحت وهج السلاح، فيما يؤكد المنسق العام لقوى 14 آذار فارس سعيد أن هذه الحكومة ليست سوى حكومة وصاية إيرانية سورية على لبنان.

يعلن التناقض الكبير في أجدات القوى المشاركة في الحكومة، إضافة إلى قراءات القوى التي لم تتشارك، بوضوح أن الحكومة لا تعكس مناخاً من التسويات بل تعبر، على العكس من ذلك، عن تحول الأزمات إلى حكومة.

قوانين الانتخاب

تسعى القوى السياسية المشاركة في الحكومة وضمن شبكة تحالفاتها إلى إقرار قانون انتخابي يلائم مصالحها، ويحافظ على وجودها وتمثيلها. وقد سيطرت مؤخراً عبارات من قبيل "التمثيل الصحيح" و"حقوق الطائفة" على النقاش المرافق للترويج للقوانين الانتخابية المختلفة، التي يعتبر كل فريق أنها تؤمن له موقعاً خاصاً في البرلمان الجديد، أو تضمن له المحافظة على مواقفه.

وتشير التقديرات إلى أن الصراع انحصر بين قانون النسبية الكاملة، الذي يطرحه حزب الله وحركة أمل بالتوافق مع التيار الوطني الحر، وبين القانون المختلط الذي يتوافق حوله تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية واللقاء الديمقراطي.

يؤكد فادي كرم، النائب عن كتلة القوات اللبنانية أن "قانون النسبية الكاملة الذي يطرحه حزب الله وحركة أمل هو قانون لا يمكن أن يمر. من بصر على طرحه يهدف إلى الإبقاء على قانون الستين. هذا القانون مرفوض ليس لأننا نخاف من تأثيره على حجم حضورنا، ولكن لأننا نعتبر أنه لا يؤمن التمثيل الصحيح لمختلف فئات الشعب اللبناني في ظل وجود السلاح والاستقواء". وهذا القانون، وفق كرم "غير مقبول من قراء أساسيين في لبنان لذا فإنه لن يمر، والنسوية ستكون على القانون المختلط. هناك بعض الترتيبات المرتبطة به، ويجب التوافق عليها قبل التوصل إلى إقراره، وهو قانون متوازن وقائم على التوفيق بين الصيغة التي كان قد طرحها سابقاً أحد نواب حركة أمل، والقانون المطروح من قبلنا والذي يحظى بتأييد تيار المستقبل".

فادي كرم:

قانون النسبية الكاملة الذي يطرحه حزب الله وحركة أمل لا يمكن أن يمر





«المطالبة بوضع حد أقصى لأعداد اللاجئين الذين تقبل ألمانيا إيواءهم تعد عجزاً عن مواجهة خطر الإرهاب، فتقليص أعداد اللاجئين لا يضمن أن من سيبقى منهم سيكون قديساً».

يوليا كلوكنر
نائبة الحزب المسيحي الاجتماعي بولاية بافاريا الألمانية

«الاتفاق بين روسيا وتركيا وإيران يشمل الإجراءات والخطوات اللازمة للمضي قدماً نحو ضمان الحل السياسي للأزمة السورية».

سرجي شايغو
وزير الدفاع الروسي



في العمق

إعلان موسكو.. واشنطن لم تعد وحدها صانعة القرار العالمي

● محور روسي تركي إيراني يحدد توجهات الصراع في سوريا ● الحلف الخليجي الأميركي رهن قدرة ترامب على تحويل أقواله إلى أفعال



لا حاجة للأميركيين

◀ ينظر إلى ترامب على أنه أكثر حرماً من أوباما لكن لا تزال هناك الجوانب الغامضة من أبرزها إعجابه ببيتين حليف الأسد

وتركيا في موسكو بشأن الصراع السوري، والتي انتهت بـ"إعلان موسكو"، وقالت إن هذا ليس "تجاهلاً" لها ولا يعكس تقلص النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط.

وأعلنت روسيا وتركيا وإيران، إثر هذا الاجتماع، أنها على استعداد للمساعدة في التوسط في اتفاق سلام سوري وتبنت إعلاناً أوضح للمبادئ التي ينبغي أن يقوم عليها أي اتفاق.

وأقر مسؤول أميركي بأن غياب الولايات المتحدة عن محادثات الإجماع من شرق حلب كانت طريقة روسيا لإظهار أن موسكو -وليس واشنطن- هي من يتحكم في الأمور. وقال المسؤول لرويترز شيئاً لزيادة التكلفة عليهم جراء هجومهم على حلب ومدن سورية أخرى". وتابع "تحركت روسيا لتجعل من نفسها وسيطاً بعدما غيرت ميزان القوى على الأرض".

وسعت الولايات المتحدة إلى التهوين من شأن غيابها عن محادثات بين روسيا وإيران

وبالروس المتلحقين بتنظيم داعش واستقرار البلد، لكن المهم هو الجيوبولتيك وعلاقات القوة على المستوى العالمي".

ولا تتوقع مجموعة الشرق الاستشعارية، وهي مجموعة بحثية في واشنطن، أن تأتي محاولات الأميركيين للتوصل إلى حل في سوريا بثمارها، لأن واشنطن لا تفعل أي شيء تقريباً لتجنب التورط. فقرار الرئيس باراك أوباما تقديم دعم محدود فقط للمعارضة المسلحة المعتدلة لم يترك لواشنطن سوى تأثير بسيط على الوضع في سوريا ولا سيما بعدما بدأت روسيا شن ضربات جوية ضد المعارضة التي تقاوم الرئيس بشار الأسد.

وقال دينيس روس، من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، والذي عمل في السابق مستشاراً بشأن إيران والشرق الأوسط لدى حكومات جمهورية وديمقراطية أميركية، إن الولايات المتحدة جعلت نفسها "غير ذات تأثير" على الوضع في سوريا.

وأضاف روس "لا تجد المعارضة مبرراً يذكر للجواب معنا ومع الأسد. يعلم الروس والإيرانيون أننا لن نفعل شيئاً لزيادة التكلفة عليهم جراء هجومهم على حلب ومدن سورية أخرى". وتابع "تحركت روسيا لتجعل من نفسها وسيطاً بعدما غيرت ميزان القوى على الأرض".

وسعت الولايات المتحدة إلى التهوين من شأن غيابها عن محادثات بين روسيا وإيران

لكن الاستياء العربي من تقاعس الغرب عن التحرك إزاء سوريا يبدو عميقاً ومستمرًا. وقال الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، وزير خارجية البحرين، "الوضع كله في سوريا سببه الانفصال من جانب القوى العالمية حيال كيفية التعامل مع الأمر. لذا في ظل كل التغيرات في القيادة السياسية (بالغرب) نأمل في نوع من الالتزام الجديد تجاه سوريا".

ولا يقتصر الاستياء على دول الخليج، بل أيضاً يتجلى هذا الاستياء واضحاً في الأروقة الأميركية. فالتقدم الروسي، جاء على حساب الدور التقليدي للأميركيين، في المنطقة. كما بلغت البعض من الاستراتيجيين النظر إلى أن الحلفاء الخليجيين لن يبقوا مكتوفي الأيدي تجاه السياسات الأميركية التي لا تناسبهم؛ وهناك تواصل كبير مع الروس، الذين يبحثون عن انتزاع الاعتراف الأميركي بأنهم قوة "عظمى" ندية، أي الاعتراف ضمناً بنهاية نظام القطب الواحد بشكله الذي ظهر بعد سقوط الاتحاد السوفييتي.

تهميش واشنطن

كتب ديمتري ترينين، مدير معهد كارنيغي-موسكو، مشيراً في دراسة له إلى القوى العالمية "بالنسبة لروسيا، الدولة التي تقوم بدور عسكري وسياسي في الشرق الأوسط هي قوة عظمى بالتعريف. إنهم مهتمون بالإرهاب

أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه يعمل مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان على تنظيم مفاوضات سلام سورية دون الولايات المتحدة أو الأمم المتحدة. لكن واشنطن قللت من أهمية هذه التصريحات، رغم التقدم الذي أحرزه التحالف الروسي الإيراني، على مستوى العمليات العسكرية في سوريا، خصوصاً بعد أن استقطب الأتراك إلى صفه؛ فيما لم تظهر بعد ملامح الحلف التقليدي، الخليجي الأميركي، والتي سيحدد مستقبله مدى قدرة الرئيس الأميركي القادم دونالد ترامب على تحويل أقواله إلى أفعال، خصوصاً في ما يتعلق بتجسيم الدور الإيراني في المنطقة.

يمسك الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بزمام الأمور في البيت الأبيض وتتوضح سياسته تجاه الملف السوري. وقال سامي الفرج، وهو مستشار أمني لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، لرويترز إن دول الخليج تحتاج إلى "إعادة تنظيم صفوفها وإلى أن تكون لها وقفة استراتيجية وأن تدرس كيف ستسعى لتحقيق أهدافها في الفترة المقبلة؛" فيما يستحضر الخليجيون قولة للأمير تركي الفيصل، رئيس المخابرات السعودية سابقاً، جاء فيها "ما تعلمناه من الانتخابات الأميركية هو انتظار الأفعال لا الأقوال".

وتشعر دول الخليج بالغضب من نهج إدارة الرئيس الأميركي بـبارك أوباما المتراخي إزاء الحرب. لكن الرئيس المنتخب دونالد ترامب يمثل نقباً مثيراً للاهتمام.

وينظر إلى ترامب على أنه أكثر حرماً من أوباما وقد جاء اختياره للجنرال المتقاعد بالقوات البحرية جيمس ماتيس الذي لا يثق بإيران ووزيراً للدفاع، ورجل صناعة النفط ركس تيلرسون لمنصب وزير الخارجية يسعد دول الخليج. لكن لا يزال هناك الكثير من الجوانب الغامضة أبرزها تعبير ترامب عن إعجابه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين حليف الأسد.

عقد صفقة

قال دبلوماسي غربي كبير إن المسؤولين السعوديين يتطلعون إلى أن يبروا كيف سيجرم ترامب انتقاداته لإيران وإشاداته ببوتين خلال حملته الانتخابية إلى سياسات؛ بينما وصف مسؤول بوزارة الخارجية في إحدى دول الخليج ترامب بأنه "رجل أعمال يمكننا أن نعقد صفقة معه".

وأثارت سيطرة قوات النظام السوري على مدينة حلب، بمساعدة إيران وروسيا، قلق الدول العربية السنية. وتطمح إيران إلى تكوين "هلال شيعي" يمتد من أفغانستان إلى البحر المتوسط.

وقال سامي الفرج "القضية السورية لم تغلق بعد". وتستسعى دول الخليج إلى تشكيل إدارة انتقالية في سوريا؛ لكن يبدو أي تصور لأن يكون لدول الخليج تأثير على المفاوضات مستقبلاً احتمالاً بعيداً في ظل عزم الأسد وموسكو وطهران على تحقيق مكاسب من خلال استعادة أراضٍ سيطر عليها مقاتلو المعارضة.

◻ واشنطن - بمجرد انتشار خبر اغتيال السفير الروسي في تركيا، أندريه كارلوف، دقت تحليلات كثيرة طبول حرب عالمية جديدة، مشبهة كارلوف بالأرشييدوق فرانز فرديناند، الذي تسبب اغتياله هو وزوجته الحامل، صوفي، في سراييفو في اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة 1914.

وفعلاً، يمكن أن يؤدي التنقل السريع عبر المشهد الجيواستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط والتطورات على مستوى العالم إلى تقييم متشائم للوضع. لكن، لا يعني ذلك نشوب حرب عالمية ثالثة، على الأقل بالمعنى التقليدي للحروب، وبالشكل الذي سارت عليه الحروب العالمتان الأولى والثانية.

سوف لن تكون هناك حرب عالمية ثالثة. لكن، ذلك لا يلغي ضرورة قيام تحالفات ضمن معادلة دول الحلفاء ضد دول المحور. وهذه المعادلة من شأنها أن تؤثر على مسار الصراعات الدائرة وتحقق التوازن السياسي في ما يجري في الوقت الراهن، ضمن دائرة الفوضى المرشحة للارتفاع، وبما يحدد ملامح موازين القوى والنظام العالمي في المستقبل. في الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918) ضمت مجموعة دول الحلفاء: المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا، فرنسا والإمبراطورية الروسية. وضمت مجموعة دول المحور: الإمبراطورية الألمانية والإمبراطورية النمساوية المجرية والدولة العثمانية ومملكة بلغاريا.

وتغيرت التركيبة قليلاً في الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945)، حيث ضم التحالف العسكري ألمانيا النازية وإيطاليا الفاشية واليابان. ثم انضمت دول أخرى مثل النمسا ورومانيا وبلغاريا والمجر. وفيما أنهت الحرب العالمية الأولى عهد الإمبراطوريات العظمى، انتهت الحرب العالمية الثانية بانتصار دول الحلفاء، وتقسيم دول المحور ونهاية النظام الفاشي والنازي.

وفي الوضع الراهن، بدأت ملامح التحالفات تظهر، على الأقل على مستوى التحالف الذي يجمع إيران وروسيا وتركيا، ودفعها إلى تقديم المصلحة على الخلافات. وكانت سوريا/الأسد هي نقطة الواصل بين الحلف الذي يطلق عليه المراقبون حلف الضرورة.

على الجهة المقابلة، يرى الخبراء الاستراتيجيون أن صورة التحالفات بين بقية الأطراف الإقليمية الفاعلة في الملف السوري، دول الخليج العربي والولايات المتحدة أساساً، لن تظهر ملامحها بشكل واضح إلا بعد أن

على أوروبا حل مشكلة الإسلاميين أولا

منطقتهم. المشكلة أنهم يتأثرون بكل الحكايات عن المسلمين التي صارت أفلام رعب حقيقية.

الأسبوع الماضي أعلنت الشرطة الألمانية أنها أحبطت عملية إرهابية كان يخطط لها طفل في الثانية عشرة من عمره. هذا الولد هو مثال على توغل الإسلاميين المريع في المجتمع. الذي يحدث هو أن هذه التنظيمات تسيطر على مسجد الحي، أو تبني مسجداً جديداً مقاربا له. بعد ذلك تبدأ المجموعة المسؤولة عن المسجد في رصد الأولاد الصغار الذين يترددون بشكل دوري على المسجد. ثم تبدأ مرحلة التجنيد.

الآباء عادة ما يكونون سعداء بتدين أبنائهم، ومواظبتهم على الصلاة في المسجد، والسلطات مطمئنة لأن الولد مازال صغيراً، ومن الصعاب أن ينضم إلى تنظيم إرهابي في هذا العمر المبكر. الحقيقة هي أن شيئاً لم يعد صعب التحقق. لا بديل أمام الغرب عن المواجهة. ستحتاج هذه العملية الصعبة وقتاً طويلاً وتعغيراً جذرياً في الاستراتيجيات والتشريعات الحاكمة لعلاقة الأقليات بالمجتمع الأوسع، وإعادة المسؤولين الغربيين النظر في كل ما كانوا يعتقدون أنهم يعرفونه عن الإسلاميين.

كي لا يتكرر حادث برلين في مكان آخر، على أوروبا أن تقف الآن وتراجع نفسها. الانحدار نحو المزيد من التطرف لن ينتج إلا تطرفاً مقابلاً، والتساهل مع الإسلاميين لن يفضي إلى شيء سوى المزيد من العمليات الإرهابية.

مع الوقت انضم إلى هؤلاء المسلمين الجدد، مسلمون قدامى من بلدان الشرق الأوسط. هؤلاء جاهزون ولا يحتاجون إلى عناء لإقناعهم بأن الأوروبيين "كفار". أخذت مظاهر الحجاب ثم النقاب تنتشر تدريجياً. مطاعم الأكل الحلال صارت تهيمن على اقتصاد مناطق بأكملها.

في بعض شوارع لندن مثلاً، تجد أحياناً مسلمين من أصول أفريقية يقفون بجوار مكبرات صوت تصدح بتلاوة آيات قرآنية بصوت مدوّ. على الجانب الآخر من الشارع يقف رجال شرطة مهمتهم مراقبة المشهد من بعيد. هذا موقف كفيل بأن يبعث جواً من التوتر في الحي بأكمله.

ثم جاءت أزمة اللاجئين. السوريون والعراقيون والأفغان والإيرانيون الذين عبروا البحر وخطأوا بحياتهم وحياة أسرهم، كانوا يعتقدون أن عناء الرحلة ينتهي بمجرد الوصول. المفاجأة كانت عندما اكتشفوا أن مكانهم مضمون فعلاً على الأراضي الأوروبية، لكن من دون أن يكون لهم مكان حقيقي في وجدان مجتمعاتها. وسع ذلك من "الغيتوهات الإسلامية" التي كانت موجودة أصلاً، وضاعف عددها.

صارت شائعة تقول إن مسلماً سكن في أول الشارع كخيلة باستنفار كل السكان. الجميع يعرف أن أقارب هذا الساكن الجديد سيلحقون به بعد قليل، وأن مطعماً وجزاراً سيبع اللحم الحلال سيفتحان في الشارع قريباً.

ليس ذنب الساكن الجديد أن باقي الجيران لا يريدون غيتوه جديداً في

هذه الكثرة العددية؟ لا أحد يدري، المهم أن يصبح عدد المسلمين في زيادة. لعل البحث عن النفوذ كمقدمة لتحقيق حلم الخلافة هو سبب آخر. المهم هو أن هذه التيارات تعمل ليل نهار على إقناع المزيد من الأوروبيين بالدخول إلى الإسلام. المشكلة هي أن المنضمين الجدد يصبحون مع الوقت روبوتات تنفذ ما تعرفه فقط.

إذا قمت بحشو البرنامج المسؤول عن تشغيل الروبوت بأفكار تعظم "الجهاد" وضرورة رفع السلاح في مواجهة "الكفار"، ستجد الروبوت يحمل تلقائياً السلاح ويطلق النار على كل من يقابله.

نتيجة ترك الحكومات الأوروبية لهذه التنظيمات تعمل دون توقف، كانت خلق آلاف الروبوتات التي لا تفهم شيئاً سوى كراهية المجتمعات التي تعيش فيها.

المسؤول الأوروبي اليوم يشعر أنه محاصر من قبل معضلتين لا يملك أي حلول لهما؛ مشكلة التطرف الإسلامي الذي عكف عليها عقوداً كي يحاول أن يفهمها، ومشكلة التطرف اليميني التي ظل عقوداً يحاول تجنبها

لا يفعل الأوروبيون أي شيء سوى أنهم يسهلون للمتشددين مهامهم. المسؤول الأوروبي اليوم يشعر أنه محاصر من قبل معضلتين لا يملك أي حلول لهما. مشكلة التطرف الإسلامي الذي عكف عليها عقوداً كي يحاول أن يفهمها، ومشكلة التطرف اليميني التي ظل عقوداً يحاول تجنبها. ما هو المتوقع من سياسي يتعامل طوال الوقت مع مسلم لا يريد الاندماج في المجتمع، ومواطن لا يريد قبول هذا المسلم الغريب عنه في كل شيء. طريقة الحياة والملبس والطعام واللغة والدين لا تتوافق مع المحيط الأكبر. الصدام يحدث عندما تصطدم فلسفة المسلم المصغر على زج الدين في كل سلوك يومي صغير، وعقلية الأوروبي الذي حسم علاقته بالدين منذ قرون. انتهى الأمر في النهاية إلى وضع معكوس. رجل الدين الجالس في المسجد تمكن مع الوقت من كسب نفوذ واسع على المسلم العادي، مخالفة لتعاليم الإسلام التي لا تعترف بالكهنوت. في المقابل لا يحظى رجل الدين المسيحي منذ زمن بهذا التأثير على المسيحيين، رغم الصلاحيات التي منحتها إياها تعاليم المسيحية.

من أوصل المجتمعات الأوروبية إلى هذه الحالة؟ تيارات الإسلام السياسي. جماعة الإخوان المسلمين والجمعيات السلفية التي صارت منتشرة في كل مكان همهما الوحيد هو أسلمة هذه المجتمعات. لعل الهدف من وراء محاولتهما الدؤوبة هو زيادة عدد المسلمين في أرض "العدو البعيد". ما الهدف الموضوعي من وراء

أحمد أبودوح
كاتب مصري مقيم في لندن



◻ كيف تحول مجتمعاً ليبرالياً ديمقراطياً إلى بيئة حاضنة للإرهاب؟ ما عليك سوى أن تتبع خطوات مجرّبة. قسّم المجتمع إلى هؤلاء الرافضين لفكرة الإرهاب والتجاوب مع أهدافه، وهؤلاء المستعدين لمعاداة المسلمين خصوصاً. ستظل المجموعة الأكبر التي تضم المترددين في المنتصف. هؤلاء سيكونون الهدف الأساسي للتحرك التالي.

نجاح المتشددين يكمن في فهمهم لطبيعة المجتمعات الأوروبية. البسطاء الذين يسبّرون في شوارع لندن أو باريس أو برلين وبيرون النساء اللائي يرتدين النقاب يشعرون بغربة في بلدهم. هذا النقاب ليس غطاءً للوجه فقط بالنسبة إلى هؤلاء. هذا حاجز مرتفع بين ثقافتين.

الهجوم الإرهابي الذي أوقع 12 مدنياً في برلين هو نتاج طبيعي لتجاوب الحكومات الأوروبية مع استراتيجية داعش. الأوروبيون يفهمون أن الإسلاميين لا يريدون التعامل مع مجتمع تحكمه قيم الديمقراطية بفلسفتها الليبرالية المنفتحة. لا يفهم المتطرف هذه اللغة المعقدة. كل ما يريده أي متطرف لإنجاز مهمته هو مجتمع غربي يحكمه يمينيون لا يختلفون عنه كثيراً. كلما صعد اليميني كانت اللغة أسهل وأوضح.



«الجهات التي تقف خلف اغتيال السفير الروسي تريد توجيه ضربة لتطبيع العلاقات، الكشف عن كافة جوانب الهجوم يساهم في استمرار مرحلة تطبيع العلاقات التركية الروسية»،
كمال قليجدار أوغلو
رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي



«الرد العقلاني الوحيد على اغتيال السفير الروسي في أنقرة هو مواصلة التقارب الروسي التركي، وزيادة فعالية التعاون في الحرب ضد أولئك الذين يقفون وراء الجريمة»،
ديميتري بيسكوف
الناطق الرسمي باسم الرئيس الروسي

قاتل السفير هو سفير القتل



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ أما كان علينا أن نصمت لهلعا ونحن نرى المشهد الدموي الذي سيلقي بظلال كثيفة على علاقتنا بأجمل عبارة، يبدأ المسلمون بها نهارهم؟
"الله أكبر" قالها قاتل السفير الروسي وهو في صدد تسويقها مرة أخرى علامة تجارية، تذكر العالم بالقسوة التي لفقت من أجل ألا تكون السماء إلا جحيما، ومن أجل ألا تكون بلاغة "ألا يذكر الله تطلعن القلوب" سارية المفعول ومهيمنة على الشك واليقين معا.

كان القاتل قد استعمل العبارة كذبا وتديلسا ونفاقا، بل وغدرا.
فلو كان الله هو الأكبر من وجهة نظره، لما أقدم على القتل. فالموت، كما الحياة، هو شأن إلهي لا يمت بصلة إلى وظائف الإنسان. أعى البصيرة الذي قتل كان قد أغفى نفسه من رؤية ما يمكن أن يسببه فعل القتل من أضرار لمن يبدؤون صلواتهم بتلك العبارة المقدسة.

لقد سبق لتلك العبارة أن أُميئت في أوقات سابقة حين استعملتها الجماعات الإرهابية. فكان الإرهاب يصل إلى العالم بفاتحته التي لطاما تاق المسلم إلى سماعها وهو يتطلع إلى لقاء شخصي بالله من خلال الدعاء، وهو مخ العباداة وسلم موسيقاها اللغوي.

لقد فجعتُ كما فُجع سواي من البشر الأسوياء برؤية إنسان وقد سقط قتيلا أمام عيني من غير أن املك شيئا لمنع الجريمة. في تلك اللحظة تخلى القاتل عن وظيفته. لم تكن روسيا حاضرة. كانت الإنسانية وحدها حاضرة باعتبارها كيانا معتدى عليه. كانت الجريمة قد ارتكبت في حق إنسان أعزل. وهي جريمة، يُمكن أن تحدث لأسباب سياسية. التاريخ المعاصر يقول إن هناك عدادا من السفراء كان قد تم اغتيالهم. مصرع أحدهم كان قد أدى إلى قيام الحرب العالمية الأولى. ولكن لم يذكر لنا التاريخ حادثة واحدة، قتل فيها سفير لأسباب دينية. الدين في جوهره لا يقرّ القتل.

وإذا تركنا الدين جانبا، فإن الله وهو رمز للعدالة المطلقة لا يمكن أن تكون له علاقة بخلافاتنا التي نسعى إلى تسويتها بأساليبنا المتاحة التي يصل بها المجرمون إلى القتل.
لذلك فإن "الله أكبر" العبارة التي صار يرددھا القتلۃ من العرب، ومن غير العرب، إنما تمثل تحديا حقيقيا لإيمان المجتمعات التي تدعى التدين بالله.

لقد وهنت علاقة المسلمين، العرب منهم بالأخص بالإيمان حين سمحوا بأن تكون عبارة "الله أكبر" مفتحتا للقتل.
يفجر أحد المعتوهين نفسه في حشد من الأبرياء وهو يصرخ "الله أكبر" فيرى فيه البعض شهيدا. ما لم يقله منظر فو الديانات الأخرى في مجال التشهير بنا وبديننا قلناه بأنفسنا.

لقد صمتنا ونحن نرى الجرائم تُرتكب في ظل العبارة التي ترددها مرات عديدة، فهي القاعدة التي تبني عليها استثناءات أدعيثنا التي تذهب بنا في طرق متشعبة تتسع لها العبادة، كما ترحب بها الحياة.

لم يكن مشهد السفير الروسي المردى قتيلا على الأرض جزءا من حكاية دينية. لذلك لم تكن عبارة "الله أكبر" ممكنة.

الإرهابي الذي هو صناعة أردوغانية أو إخوانية بالتاكيد بسبب عمره لم يكن يعرف

ما معنى أن يكون الله أكبر.

لقد خطط لجريمته ليكون شهيدا. ما كان للشهد أن يكتمل إلا بموته. لذلك

كانت العبارة المقدسة ضرورية بالنسبة إليه شخصا، وهو المصاب بالتاكيد بخلل عقلي، لم يسمح له بالتفريق بين رغبته في الاحتجاج ومشينة الخالق.

في كل ما فعله الإرهابيون هناك عدوان صريح علي الله.

لقد أخلوا القتل الذي حرمه الله. بل إنهم رفعوا اسمه وهم يقتلون.

تكذب على أنفسنا لو صدقنا إن السفير الروسي في تركيا قد قتل بسبب ما جرى في حلب. لقد قتل الرجل لأننا سمحنا لعتاة القتلۃ والأفاقيين وقطاع الطرق واللصوص والمستاجرين من قبل شركات الموت أن يهينوا لفظ الجلالة.

الذي قتل السفير الروسي هو الذي قتل حلب

نحن ندافع عن الإسلام السني المعتدل وهو يقاتل في سوريا، فباعثهم تركيا وقطر لروسيا مقابل صفقة، فقالوا هؤلاء غادرون. ثم قالوا نحن علمانيون ليبراليون، فقال لهم الشيعة أهلا وسهلا نحن نرحب بالليبراليين، فنصف الشيعة علمانيون وليس عندنا تكفير. هنا اكتشفوا بأنهم أمام فلاسفة ماركين، وهذا ما حدث بعد سقوط حلب، سقط دماغهم واحترق، لهذا يكتبون المراثي، فهذا رثاء لمحتنهم، لا للمدينة التي رُجّوا بها في معركة خاسرة. 300 ألف مواطن قطري جمعوا 70 مليون دولار تبرعات في اليوم الوطني لشعب نرف منه 300 ألف قتيل؛ أهل الخير جزأهم الله خيرا، بينما هاري كاكافاس رجل عقارات أسترالي خسر مليارا ونصف مليار دولار في سنة واحدة في القمار. عام 2006 خسر الرجل 160 مليون دولار في أقل من ست ساعات، وفي نفس السنة 2006 حصل حزب الله على مليار دولار من قطر، ليست تبرعات وإحسانا، بل منحة حكومية.

يشترون للسوريين سلاحا من أوروبا الشرقية بمئات الملايين من الدولارات لقتل الجندي السوري، وحين يصل الأمر إلى الفقراء يجمعون الحسناات. الذي يحدث حين تتدخل الدول المجاورة يصبح التناقض السياسي على حساب البلاد، فالسني يريد أن يثبت للعرب بأنه أكثر شخص يكره إيران والشيعة، والشيوعي يريد أن يثبت لإيران بأنه أكثر شخص يكره السنة والعرب، وهذا التناقض لأجل النفوذ أو الدعم المالي ينتهي إلى مذابح يذهب ضحيتها الفقراء والأطفال.

التاريخ حافل بهذه الجرائم المشابهة لحدث اغتيال السفير الروسي، ولكن علينا أن نتساءل من الذي قتل السفير الروسي؟ اليس الإعلام الذي أقتع الناس بأن روسيا تمارس القتل في حلب، بينما الولايات المتحدة تلقي الورد على الموصل. هذا التناقض يجب أن يتوقف. علينا أن نعترف بأن العدو الأول هو الإسلام السياسي الإرهابي.

ميليشيات مجرمة ولا شك تقاتل بسوريا ولكن من أرسلها؟ حكومة العراق وإيران. ومن استقبلها؟ حكومة سوريا.

عندهم راتب وتقاعد ودولة تامرهم وهي مسؤولة عنهم، حتى الأفغاني المرتزق في سوريا تجد أن إيران تعطيه إقامة وتأمينا صحيا وتعلينا لعائلته، وبعد سنتين تعطيه الجنسية الإيرانية. بينما السني في العراق وسوريا حين يتمرد فأي دولة تعترف به وتستقبله وتتحمل مسؤوليته؟

الدول العربية الحكيمة قالت عندنا خلاف كبير مع المشروع الإيراني إلا أنه خلاف بين دول، بينما العدو الأول هو الإرهاب. التطرف يعتمد فلسفة عجيبة فهو يقول لك: التجارة مع الله هي التجارة الرباحة، والله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، وبعدها يدخل إلى الجهاد في سبيل الله. تجارة دم وغش واحتيال. يريدون خوض معارك بميزانية حرية اسمها "الجنة".

إن الذي قتل السفير الروسي هو الذي قتل حلب؛ تلك السياسة التحريضية وأطماع الإخوان المسلمين، فماذا تنتظر من الشباب إذا كان الإعلام الرسمي يقول له روسيا تدفن أطفال حلب تحت الأنقاض؟ ماذا تنتظر منهم إذا كان أردوغان يصف المسلحين السوريين بالفوار المؤمنين؟ ماذا ننتظر من الشباب المسلم إذا اقنعناه بأن اندريه كاربوف هو سفير الدولة المجرمة التي ذبحت مدينة حلب؟ وأن مصر حليفة الصليبيين؟ وأن الأردن حليف للصهاينة والإنكليز؟ نحن نسلج ونحرض لأجل شيء غير مفهوم، فما هو الهدف؟

شك بعدها أن بعض العرب سيوقفون الشحن وحملتهم الإعلامية. التعاطف مع حلب أوصل جبهة النصرة وبقية الفصائل إلى الهتاف باسم الدواعش؛ الإرهابيون أصبحوا مصدر إلهام للتمرد على القانون.

حين خصص الخليفة البغدادي جزءا من كلمته للتحريض على تركيا كنا نضحك، تماما كما نضحك حين حرّض العدناني القاتل على أميركا، وفي النهاية حدثت عملية إرهابية لا مثيل لها في فلوريدا، هزت الولايات المتحدة هزا. رجل بمفرده يفتحهم ملهى للمثليين ويقتل ببندقيته أكثر من خمسين شخصا.

التحريض المبالغ فيه إعلاميا أين سيقودنا؟ ماذا لو انشقت فرق عسكرية؟ ماذا لو انشق طيار تركي وقصف قاعدة روسية؟ ماذا لو بايع جنرالات مسلمون البغدادي؟ ماذا ستفعل تركيا الآن؟ تقاتل الأكراد؟ تقاتل المتطرفين؟ تقاتل الانقلابيين الأتاتوريكين؟ وهو أمر ينطبق على بعض العرب أيضا؟

بتاريخ 11 ديسمبر تم تفجير الكنيسة البطرسية في القاهرة، وأعلنت الدولة الإسلامية مسؤوليتها عن التفجير الانتحاري الذي حصد 25 قتيلا مصريًا وعددا كبيرا من الجرحى، وفي الأحد الذي تلاه 3 هجمات متزامنة قام بها مسلحون في مدينة الكرك الأردنية عند الحدود السعودية، ضد عدد من دوريات ومراكز الأمن والسياح وأعلنت الدولة الإسلامية مسؤوليتها أيضا.

وفي نفس اليوم اغتيال السفير الروسي في تركيا على يد عنصر أمني تركي، سمعنا عن إرهابي يقود شاحنة بلوحة أرقام بولنوية ويدهس الناس في برلين التي استقبلت 900 ألف لاجئ مسلم من الجحيم. إنها لا شك قيامة من نوع خاص. لا نستطيع تجاهل كل ما يجري من حولنا وعدم ربط الأحداث. السنة تم ضربهم عقليا في الصميم، من جهة صاروا يقولون نحن ندافع عن العقيدة الصحيحة؛ التوحيد ورسالة محمد فظهر داعش كنموذج أقصى لهذه الرسالة؛ أناشيد وانتحار وإيمان، فقالوا هذا إرهاب. ثم قالوا



حوار الغاضبين من الأحذية إلى الرصاص

مسؤولية ما قاموا به من قتل وتدمير في سوريا، وفي حلب بشكل خاص، فقط، بل إنهم مسؤولون، مسؤولية كاملة، عما فعله الإيرانيون وميليشياتهم من تهجير وهدم وقتل وحرق ليس ضد المسلحين الذين قاتلوهم طيلة الأعوام السالفة، بل ضد كل من وصلت إليهم بنادقهم وصواريخهم من مدنيين أبرياء تناقلتها أجهزة الإعلام العالمية واعتبرتھا الأمم المتحدة وشعوب الدنيا كلها جرائم حرب أبكت ملايين البشر على أيدي أطفال وأرجل نساء متناثرة بين أنقاض المنازل المهدامة.

زرعوا الكراهية والحقد والعنف والتطرف والتخلف في حلب، ومن الطبيعي أن يحصدوا كراهية أشد وحقدا أكبر، وتطرفا أكبر، وعنفا أكثر ضراوة، وعادي جدا أن يصادفوا العشرات، وربما ألفا أو مليون ناظم من خامة الشرطي التركي الذي أفرغ رصاصاته الغاضبة في جوف السفير الروسي القاتل. ما جرى في سوريا، عموما، وفي حلب على وجه الخصوص، جريمة بكل المواصفات الإنسانية والأخلاقية والدينية، وانتهاك لجميع القوانين والشرائع التي ظن العالم أنه تركھا على أعتاب القرن العشرين، وهو يدخل عصر التلاقح السلمي بين الثقافات والمصالح والعقائد المتخالفة المتعاكسة، وتكامل

□ لا يمكن لأي إنسان عاقل وعادل وغير ملوث بالتطرف والتعصب الديني أو الطائفي أو العنصري أن يتشقى باغتيال السفير الروسي في تركيا. لا لأنه، برغم أهمية منصبه، بظل موظفا غير أساسي في هرم الحكم البوتيني، وبالتالي فإن قتله أو أي سفير روسي آخر أو أي وزير، أو حتى رئيس أركان الجيش الروسي، أو رئيس الوزراء لن يلوي ذراع فلاديمير بوتين، ولن يجبره على تغيير سياساته والتخلي عن أهدافه التوسعية.

كما أن قتل أي موظف، صغير أو كبير في النظام الروسي أو الإيراني أو الأسدي، مهما غلظ دوره في حرب الإبادة الهمجية في سوريا، عموما، وفي حلب، خصوصا، لن يعيد إلى الحياة أولئك الذين دفنتهم تحت الأنقاض جيوش الروس، وشبيحة بشار الأسد، و"صولات" الجيوش الإيرانية والعراقية والبنانية والأفغانية التي قادها وأشرف على "جهادها" المقدس قاسم سليمانني قائد الفتح الإسلامي المخضر لبلاد الكفر السني، وحارس الهلال الشيعي الجديد.

ولكن الذي ينبغي الاعتراف به هنا أن بوتين وخبرائه العسكريين والمدنيين، وقادة طبرانه وبوارجه الحربية المدججة بكل أنواع الأسلحة التدميرية المتطورة، لا يتحملون



أسعد البصري
كاتب عراقي

الغنى الذي قتل السفير الروسي من مواليد 1994، لا فائدة من مراجعة التراث الفقهي والعقلي بعد فعلته، الموضوع مجرد عاطفة بسبب الحملة الإعلامية المبالغ فيها حول حلب. صحيح أن رجب طيب أردوغان ورط السوريين، غير أن الشاب لا يرى سوى الأطفال تحت الأنقاض، والطائرات القاصفة روسية. الشيعة، من جهتهم، يبالغون في ربط كل شيء بالإسلام السني. فلو كانت روسيا قد هدمت كربلاء بالطائرات، وتقدم فتى من شيراز وقتل السفير الروسي في طهران وهو بررد "يا حسين" ما هو شعور الشيعة عندها؟ ألن يقولوا بأنه مجرد ولد طائش وإنها جريمة عاطفية عادية.

الإعلام التركي شريك في الجريمة فهو الذي بين للشباب بأن روسيا ترتكب جريمة في سوريا، وحشد المشاعر ضد دولة هي حليفة لها. فظهر شاب يردد أهزوجة الانتصار "نحن الذين بايعوا محمدا/ على الجهاد ما حينيا أبدا"، بينما سفير دولة عظمى ممدد على الأرض. مشهد مشحون وماساوي.

كل شيء نفهمه في السياسة إلا شيء واحد، حين تنزل روسيا بجيشها إلى سوريا ونحن نسلح الشعب كي يقاتل، هل حقا نقاتل روسيا؟ كيف؟ السنة مقتنعين بالسلام مع إسرائيل بسبب قوتها؟ فكيف نهزم دولة أقوى من إسرائيل بالعشرات من المرات؟ ما هي الضرورة؟ إسقاط حاكم؟ لا داعي لذلك

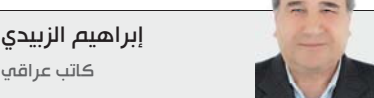
إذا كانت النتيجة مجرد انتحار. حسب فهمي المتواضع المفروض نتوقف وننصح المسلحين بعدم تعريض حياة الأبرياء للخطر. لعام كامل أصرت قطر وتركيا على الصمود، فكم عائلة أبيدت حتى عقد أردوغان صفقته مع روسيا؟ أردوغان يبشر السوريين ببناء مخيم

جديد لهم. يحرضهم على هدم بيوتهم وخراب بلادهم، ويقدم لهم خيمة بدلا من بيت العائلة وحديقة الياسمين. مخيمات يهدد بها أوروبا وبيتز المال ويرفع التاشيرة عن الجواز التركي وعضوية بلاده في الاتحاد الأوروبي. عنصر أمن تركي يقتل السفير الروسي لا

“

إن الذي قتل السفير الروسي هو الذي قتل حلب؛ تلك السياسة التحريضية وأطماع الإخوان المسلمين، فماذا تنتظر من الشباب إذا كان الإعلام الرسمي يقول له روسيا تدفن أطفال حلب تحت الأنقاض

“



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

□ لا يمكن لأي إنسان عاقل وعادل وغير ملوث بالتطرف والتعصب الديني أو الطائفي أو العنصري أن يتشقى باغتيال السفير الروسي في تركيا. لا لأنه، برغم أهمية منصبه، بظل موظفا غير أساسي في هرم الحكم البوتيني، وبالتالي فإن قتله أو أي سفير روسي آخر أو أي وزير، أو حتى رئيس أركان الجيش الروسي، أو رئيس الوزراء لن يلوي ذراع فلاديمير بوتين، ولن يجبره على تغيير سياساته والتخلي عن أهدافه التوسعية.

كما أن قتل أي موظف، صغير أو كبير في النظام الروسي أو الإيراني أو الأسدي، مهما غلظ دوره في حرب الإبادة الهمجية في سوريا، عموما، وفي حلب، خصوصا، لن يعيد إلى الحياة أولئك الذين دفنتهم تحت الأنقاض جيوش الروس، وشبيحة بشار الأسد، و"صولات" الجيوش الإيرانية والعراقية والبنانية والأفغانية التي قادها وأشرف على "جهادها" المقدس قاسم سليمانني قائد الفتح الإسلامي المخضر لبلاد الكفر السني، وحارس الهلال الشيعي الجديد.

ولكن الذي ينبغي الاعتراف به هنا أن بوتين وخبرائه العسكريين والمدنيين، وقادة طبرانه وبوارجه الحربية المدججة بكل أنواع الأسلحة التدميرية المتطورة، لا يتحملون



«الأمم المتحدة تلقت تقارير عن ارتكاب مذبةة في حي البكر شرق الموصل قتل خلالها 12 شخصا بالرصاص لأنهم رفضوا السماح لداعش بإطلاق صواريخ من أسطح منازلهم».

راقبتا شمدساني
المتحدثة باسم مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان



«التجمع الوطني الديمقراطي لم يتأسس من أجل وضع مصعد للسلطة. يوم تأسس التجمع كان الكثير يفظي وجهه بالجريدة، لقد أسسنا الحزب للنضال من أجل الجزائر».

أحمد أويحيى
الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي الجزائري

البيئة السنية رفضت داعش ولفظت خلافته المزعومة

نفور السكان المدنيين من تصرفات أعضائه وانتهاكات مقاتليه الذين عمدوا إلى وضع المدنيين في خطوط الصد كدروع بشرية انتقاما منهم، بعد أن لاحظ قادة التنظيم استبشار الأهالي بمقدم القوات العسكرية لتحرير أحيائهم، وقد لاحظ الجميع علامات الفرح على وجوه النازحين من المناطق المحررة رغم معاناتهم الشديدة وقلة الغذاء والدواء والخيام والأفرشة والوقود والمستلزمات الحياتية الأخرى، حتى أن الكثير من العوائل خاطرت بحياة أبنائها وتسلمت إلى مواقع الجيش خلال اشتباكاته مع مسلحي التنظيم، دون أن تخشى الموت الذي يتهدها من كل صوب، فالهمم عندها الخلاص من جور داعش، تاركة بيوتها وممتلكاتها دون اكتراث بمصيرها.

لقد استنمع القادة العسكريون في جبهة الموصل، من زملائهم السابقين والمتقاعدين، إلى قصص المقاومة التي شهدتها المدينة طيلة الشهور الثلاثين من احتلالها، والتضحيات التي بذلها أبناء الموصل وهم يتصدون لعناصره المدججين بأحدث الأسلحة ببنادق خفيفة ومسدسات بسيطة، ولو أتبع لهم السلاح كما قال أحدهم، لقادوا مقاومة شعبية وعسكرية في المدينة، خصوصا وأن الموصل تزخر بقادة وضباط تشهد سجلاتهم بالكفاءة والمهنية، ودعوة إلى قيادة حرس نينوى بتوثيق هذه الوقائع خدمة للتاريخ.

إن البيئة في كل مكان عندما تلفظ تنظيمها ولا تتعامل معه، فإن مصيره الخذلان والهزيمة، وهذا ما حصل، ويحصل، لتنظيم داعش في الموصل.

واعتدالهم الديني، وهما عاملان فرضا على داعش، الاستعانة بكوادره الأجنبية لإدارة المدينة وقيادة قواته العسكرية.

وبالمناسبة أظهرت لقطات تلفزيونية عرضت قبل أيام، ضابطا موصليا من الجيش العراقي السابق، وقد هده التعب والقهر، وهو يهدي سيفا مذهباً حصل عليه قبل سنوات عند تخرجه من الكلية العسكرية بتفوق، إلى الفريق عبدالغني الاسدي قائد قوات مكافحة الإرهاب قائلا: احتفظت بهذا السيف أربعين سنة وأخفيته طوال فترة احتلال داعش، وحين الوقت الآن، لأقدمه هدية إلى قائد عسكري عراقي، تحية له وتقديرا لشجاعته.

إن داعش بعد أن لمس ميدانياً وشعبياً، عدم تعاطف البيئة السنية العربية مع سياساته وإجراءاته، وهو الذي كان يظن أنها ستكون حاضنة له، أقدم على سلسلة من الجرائم والانتهاكات طالت نخبا ثقافية وأكاديمية واجتماعية وعسكرية لم تنتس لها مغادرة المناطق والمحافظات التي احتلتها التنظيم، وقبل أيام شاهدت ضابطا متقاعدا يبكي بحرقه لأن رفيق سلاح سابق له، لم يتمكن من الخروج من الموصل بسبب شيخوخته ومرضه، لا يجد دواء ولا طعاما له ولزوجته الطاعة في السن، ويقضيان أياما وليالي وهما في حالة حرجة، بعد أن منع التنظيم وصول إيجانات لهما من أقاربهما في إقليم كردستان والخارج.

إن الهزائم العسكرية الأخيرة التي لحقت بتنظيم داعش من قبل الجيش والقوات المشتركة خصوصا في الجانب الأيسر من الموصل، جاءت في جانب منها نتيجة

العراقيون في توصيف البندقية أو الآلة الجديدة التي لم تستخدم سابقا.

وكان الخطا القاتل الثاني الذي وقع فيه التنظيم، أنه توهم أن شعب الموصل، نتيجة ما عاناه من انتهاكات جلاوزة المالكي وتجاوزات أجهزته الأمنية، سيهب للترحيب بمسلحيه والإحتفاء بهم، غير أنه فوجئ بأن الموصليين ليسوا كما خيل له، فقد أظهروا منذ الساعات الأولى لاحتلال مدينتهم، عزوفا عن الانخراط في صفوفه أو التعاون مع قواته، حتى أن قادته أمضوا ثلاثة أسابيع يفاوضون ضباطا سابقين وقادة متقاعدين، لإقناعهم بقبول منصب المحافظ وقيادة وحداته، دون أن يجدوا واحدا يوافق على البيعة لهم والقبول بعروضهم، حتى أن زعيمهم أبو بكر البغدادي عندما قدم إلى المدينة واستمع إلى تقارير مساعديه بهذا الصد، تملكه الغضب وأمر باعتقال جميع الذين فوّتحو ورفضوا تسلم إدارة المحافظة والمسؤوليات العسكرية، ومحمد لله فإن أكثرهم تمكن من مغادرة الموصل وتوارى عن الأنظار، باستثناء العقيد الطيار السابق وليد سليم الذي احتجزه التنظيم مع نخله النقيب خالد لأكثر من عامين، وقد أعدمهما بطريقة بشعة في يوليو الماضي، رحمهما الله.

وليس صحيحا ما تناقلته أنباء وتقارير مصادرها وسائل إعلام ودوائر استخبارية ومراكز دراسات صهيونية وإيرانية وغربية، عن تعاون قيادات عسكرية وبغيفية ودينية وعشائرية مع التنظيم، وقد ثبت أنها ذات دوافع مغرضة للإساءة إلى أهل الموصل والتشكيك في مواقفهم الوطنية والقومية

لما بعد أن سقط تنظيم داعش سياسيا واجتماعيا خلال الشهور الثلاثين من احتلاله للموصل، في أعقاب رفض المدينة السنية العربية، لخلافته المزعومة وامتناع نخبيها الفكرية والعلمية والعسكرية والمجتمعية وشيوخ عشائرها عن التعاطي معه، لما يحمله من منهج متطرف وخطاب متشدد وسلوك متوحش، فإن انهياره العسكري في العراق بات متوقعا خلال الفترة المقبلة لا محالة، ولم يعد أمامه غير الانكفاء إلى الحدود السورية التي جاء منها، أو الضياع في البادية الشمالية يداري جراحه ويكون في الوقت نفسه صيدا سهلا لطيران التحالف الدولي والعراقي والتركي، وربما الروسي أيضا.

ولعل أكبر الأخطاء القاتلة التي ارتكبتها التنظيم عند احتلاله الموصل في العاشر من يونيو 2014، أنه صدق أن مسلحيه الـ(300) تمكنوا من السيطرة على المدينة العراقية الثانية بعد العاصمة بغداد، بفضل كفاءتهم القتالية ونجاعة خططهم العسكرية، رغم أنه كان يدرك تماما، أن فوجا من الفرق العسكرية الثلاث التي كانت تتمركز في أم الربيعين، لو تحرك وتصدى لعناصره أو شاغلها على الأقل، لما أمكن وصول مقاتليه إلى ضواحي المدينة، ولكنها المؤامرة التي تخادم في نجاحها وتعاون على تنفيذها نوري المالكي وجنراته الستة الذين انسحبوا بأمر منه، دون إطلاق رصاصة واحدة على المهاجمين الذين ضربتهم الدشه، من كثرة الأسلحة والأليات العسكرية المفرقة في الشوارع والساحات والمستودعات وأعداد منها كانت بـ"كريزها" وهي مفردة شعبية يتداولها

الجزائر: تصدعات داخل أحزاب السلطة

التجمع الوطني الديمقراطي عبدالقادر بن صالح، الذي يشغل الآن منصب رئيس مجلس الأمة الذي يعتبر دستوريا الرجل الثاني في سلم الدولة، قد نأى بنفسه حتى الآن عن هذا الصراع ولم يتحرك لنصرة الحركة التصحيحية أو للوقوف إلى جانب أحمد أويحي والجماعة الموالية له. ولكن أحمد أويحي يرفع بدوره شعار مساندة الرئيس بوتفليقة ولا يعارض ترشحه للعهدة الخامسة في عام 2019 بعد انتهاء عهده الرابعة. وأكثر من ذلك فإن تواجد أويحي على رأس ديوان الرئيس بوتفليقة قد وسع من نفوذه وصلاحياته، حيث يعتبر أحد الموالين للرئيس والشخصية التي تحرك دواليب السياسات التنفيذية من وراء الستار وبياعز من بوتفليقة نفسه حتى على حساب الوزير الأول وحكومته التي تعين أساسا داخل أروقة القصر الرئاسي حيث يمارس أحمد أويحي حضوره القوي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

على أساس ما تقدم فإن ما يحدث من صراعات داخل جبهة التحرير الوطني منذ سنوات، وبروز حركة تصحيحية مناوئة لأحمد أويحي وجماعته في التجمع الوطني الديمقراطي كلها حالات لا تشكل وضعية استثنائية، وإنما هي ظاهرة عامة تنتشر في جميع أحزاب السلطة وفي الأحزاب المعارضة، ولا علاقة لها بمفهوم أو ثقافة الدولة العصرية الديمقراطية، وبصلحة المواطنين والمواطنات الجزائريين. في هذا السياق يمكن القول بأن البنية العميقة الراهنة للثقافة الوطنية الجزائرية السائدة والمتميزة بالنزعة البطريركية المتمركزة على الفرد اللاعي للروح الجماعية هي التي تفرز هذه الأعراض في صورة أحزاب متنافرة ومتصدعة وجمعيات المجتمع المدني المتناحرة.

وصل الصراع داخل حزب التجمع الوطني الديمقراطي في هذه الأيام إلى أوجه، حيث نجد جماعة الحركة التصحيحية فيه، والتي تتموقع في الغرب الجزائري الذي انحدر منه رئيس الجمهورية، ترفع شعار الدفاع عن الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وتتهم أحمد أويحي بأنه لا يمارس فقط السيطرة على الحزب من خلال تصفية من يعارضه أو يتحرق خارج الإطار النظامي لحزبه بواسطة استغلال وسائل التواصل الاجتماعي للترويج لنفسه كزعيم لحزبه، وإنما يعمل في إطار الحزب وقصر الرئاسة معا لتلميع صورته لخلافة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة. والملفت للنظر هنا هو أن الأمين العام السابق لحزب

تعيش في ظل فراغ سياسي يصعب تجاوزه. وفي الحقيقة فإن بنية النظام السياسي الجزائري كما هي مرسومة في الدستور، وكما تنفذ على مستوى رئاسة الجمهورية لا تسمح ببروز معارضة ذات ثقل سياسي يثق فيها الشعب ويلتف حولها وتصبح ممثلة وصوته المعبر عن طموحاته في حياة أفضل.

من الناحية المنطقية فإن تضخم عدد الأحزاب، التي تتجاوز العشرين حزبا، لا يعني تعدد المشاريع الوطنية، بل إنه دليل على تشطي الحياة السياسية وعلى غلبة نزعة الزعامة الفردية على العمل الحزبي الذي يملك البرنامج والعقيدة الجماعية المؤسسة على الفكر السياسي التنويري. والأدهى هو أن هذا النمط من الزعامة الفردية يكشف بدوره أن معظم مؤسسي الأحزاب الجزائرية، إن لم نقل كلهم، هم في التحليل الأخير مشاريع دكتاتوريين في الانتظار، والدليل على ذلك تشبث عدد منهم بزعامة حزبه على مدى أكثر من عشرين عاما، ومن هؤلاء زعيمة حزب العمال لويزة حنون التي يبدو أنها لن تتنازل عن زعامة حزبها إلا إذا أدركها الموت أو العجز الصحي الشامل والكلي.

إن هذا السلوك النمطي يكشف عن عمق الثقافة السياسية المغرقة في الفردية المترسخة في المجتمع الجزائري وعلى مستوى النخب المختلفة ومنها النخب السياسية، وهذا أمر لا يختلف عن سلوك النظام الحاكم الذي يشع لبقائه بطرق ملتوية وفي صدارتها فتح العهودات الرئاسية.

إيران عدو مبین

هذه "الفتوحات" لتصل إلى مملكة البحرين واليمن، كما نقلت وسائل إعلام إيرانية عن نائب قائد حرسها الثوري حسين سلامي. وإذا كانت حلب قد سقطت بيد الاحتلال الإيراني المباشر، وليس بأيدي ميليشيات المرتزقة التي تعمل تحت إمرتها، ومن خلفه الاحتلال الروسي، إلا أن ذلك لا يعني أن المدينة صارت "نسبا منسيا"، وأنها سترفع منذ اليوم راية الولي الفقيه وتعلن مبايعتها له، فهي مدينة محتلة وهذا يفرض على أبنائها العمل على تحريرها، ما يعني أن وجود إيران العسكري سوف يظل مهيدا، بل إن الوقت لن يتأخر قبل أن تلتفت الطائرات الروسية إلى جبهة أخرى تاركة الإيرانيين يواجهون حشودا من المقاتلين الذين لا بد أن يستنبطوا أساليب جديدة لمقاتلة قوات الاحتلال وإيقاع الخسائر في صفوفها، ليتحول شرقي حلب المحتل إلى ثقب أسود يبتلع المحتلين تباعا.

ثم إن إيران لم تعد قادرة على ممارسة النقية السياسية التي كانت تمارسها سابقا، من خلال لعبة المقاومة والممانعة التي اكتسبتها في وقت من الأوقات محبين في المجتمعات العربية والإسلامية، فقد تحولت في نظر الغالبية العظمى من شعوب المنطقة إلى عدو سيء الجوار، لا يمكن التعايش معه ولا إقامة علاقات سليمة معه، وهي التي تصر على تسويق ما تعتبره أفكارها الثورية

لما لم تستطع إيران أن تظل متوارية خلف ستار، وتخفي "فرحتها" بالاستيلاء على واحدة من أكبر وأعرق المدن العربية، لذلك فقد طاف اتباع مرشدها في شوارع طهران وباقي المدن الإيرانية ليوزعوا الحلوى على المارة، في مشهد يعيدنا إلى ما فعله من قبل اتباع ميليشيا حزب الله في بيروت الجنوبية بعد احتلالهم مدينة القصير في ريف محافظة حمص منتصف العام 2013.

بالتزامن مع مشاهد توزيع الحلوى، تجول قائد فيلق القدس قاسم سليمانى مختالا في القسم الشرقي من مدينة حلب بعد تهجير ساكنيها، وبعد أن تمكنت إيران من فرض شروطها على الأرض، والتدخل في اتفاق وقف إطلاق النار الذي أقرته موسكو بعد مباحثات مطولة مع أنقرة، لتفرض مبادلة بين سوريين وسوريين لتبث سمومها الطائفية أكثر فأكثر في الجسد السوري المنهك، وإن كان البعض قد شبهوا جولة قاسم سليمانى بجولة أربيل شارون غداة اجتياح بيروت في ثمانينات القرن الماضي. إلا أن هذا التفاخر الإيراني يمثل تبذلا في الطريقة التي كانت تتبناها طهران طيلة السنوات الماضية، فهي التي كانت حريصة على تصوير نفسها حملا وديعا يسعى لنشر السلام في العالم، باتت اليوم وباعتزافها قوة احتلال، واعتبر الكثير من مسؤوليها احتلال حلب فتحا مبينا، ولم يخفوا رغبتهم في استمرار مثل

هارون محمد
كاتب عراقي



الهزائم العسكرية الأخيرة التي لحقت بتنظيم داعش من قبل الجيش والقوات المشتركة خصوصا في الجانب الأيسر من الموصل، جاءت في جانب منها، نتيجة نفور السكان المدنيين من تصرفات أعضائه وانتهاكات مقاتليه

أزراج عمر
كاتب جزائري



بنية النظام السياسي الجزائري كما هي مرسومة في الدستور، وكما تنفذ على مستوى رئاسة الجمهورية لا تسمح ببروز معارضة ذات ثقل سياسي يثق فيها الشعب ويلتف حولها وتصبح ممثلة وصوته المعبر عن طموحاته

ثائر الزعزوع
كاتب سوري



إيران تحولت في نظر الغالبية العظمى من شعوب المنطقة إلى عدو سيء الجوار، لا يمكن التعايش معه ولا إقامة علاقات سليمة معه، وهي التي تصر على تسويق ما تعتبره أفكارها الثورية إلى المحيط الهش



«عرضنا على الحكومة البريطانية حلا وسطا نعتبره أفضل خيار لأسكتلندا وبريطانيا، وهو البقاء في السوق الأوروبية من دون العضوية الكاملة».

نيكولا ستورجيون
رئيسة وزراء اسكتلندا

«بوينغ تعترض خفض قوة العمل في صناعة الطائرات المدنية بنسبة 8 بالمئة خلال العام المقبل، في ظل تراجع المبيعات واشتداد المنافسة في السوق العالمية».

راي كورن
نائب رئيس مجلس إدارة بوينغ



اقتصاد

الخلاف التجاري مع بروكسل ينتهي بمكاسب مغربية كبيرة

● محكمة العدل الأوروبية تقضي بسريان الاتفاقات التجارية بين الطرفين ● القرار يقدم دعما كبيرا لسيادة الرباط على الصحراء المغربية



المغرب.. مصدر أساسي للمنتجات الزراعية إلى أوروبا

والمعايير الاقتصادية الأمر الذي جعله قبلة للاستثمارات العالمية، وخاصة الأوروبية. وأدت الإصلاحات الاقتصادية الواسعة التي أجراها المغرب منذ بداية القرن الحالي إلى تدفق استثمارات أوروبية كبيرة من الاتحاد الأوروبي إلى قطاعات كثيرة مثل صناعة السيارات والطيران.

كما تزايد نفوذ المغرب الاقتصادي في دول أفريقيا، وأصبح شريكا لا غنى عنه للقوى الاقتصادية العالمية في مشاريع التنمية في القارة، وخاصة الاتحاد الأوروبي.

كما تعد الرباط شريكا أساسيا في الملفات السياسية مثل الهجرة ومعالجة الصراعات في المنطقة، حيث تنظر الدول الأوروبية إليه كنموذج للاستقرار السياسي والاقتصادي، إضافة إلى ارتباطها معه في مشاريع الطاقة المتجددة.

ومن ضمنها الاتفاقية الأوروبية المغربية في المجال الزراعي. وأضافت أن أعضاء الاتحاد يرفضون التعامل مع الموضوع سياسيا، وأنهم لن يسمحوا أبدا بالتشكيك في الالتزامات التي تربطهم بالمغرب كحليف استراتيجي يحظى بالأولوية. وشددت على أن العلاقات بين الطرفين متنوعة وشاملة وتسير بشكل طبيعي.

يذكر أن المغرب والاتحاد الأوروبي يرتبطان باتفاق للتبادل الحر دخل حيز التطبيق في عام 2000، إضافة إلى اتفاق خاص بالتبادل الحر للمنتجات الزراعية ساري المفعول منذ عام 2012، وهو يتمتع بأعلى درجة من الشراكة مع الاتحاد الأوروبي. وتمكن المغرب خلال الأعوام الماضية من إنجاز خطوات كبيرة على صعيد الإصلاحات الاقتصادية وتحديث القوانين والتشريعات

وتوفير فرص العمل، الأمر الذي ساهم في نجاح تزايد قبول المجتمع الدولي بسيادته على الإقليم.

وكانت الرباط قد علقت الاتصالات مع الاتحاد الأوروبي لفترة وجيزة بعد صدور القرار الأول ببطلان للاتفاقات، ورمت الكرة في ملعب الاتحاد الأوروبي، وطالبته باتخاذ موقف صارم من القرار لأنه يهدد العلاقات

الراسخة بين الطرفين. وعاد لاستئناف الاتصالات مع بروكسل بعد أن أظهرت دول الاتحاد موقفا موحدا ورفضا للقرار. وأكدت حرصها على استمرار الشراكة الاستراتيجية مع المغرب.

وقالت موغيريني في وقت سابق إن الاتحاد الأوروبي يعالج كافة القضايا وفق القانون والقضاء، وأن جميع الاتفاقيات الثنائية بين الطرفين ستظل قائمة ومستمرة.



محكمة العدل الأوروبية
قضت أمس بوجوب سريان
تطبيق اتفاقيتين بين
المغرب والاتحاد الأوروبي

وقال "إن الطرفين يدرسان كل التبعات المحتملة لحكم المحكمة وسيعملان بالتشاور في شأن كل مسألة تتصل بتنفيذه وفق روح الشراكة المتميزة والقائمة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب والآليات المنصوص عليها في هذا الشأن".

وأضاف البيان أن "الطرفين يؤكدان حيوية هذه الشراكة المتميزة ويعتزمان بشكل فاعل على تطويرها في كافة المجالات ذات الاهتمام المشترك".

وكان قرار إلغاء الاتفاقات قد فاجأ دول الاتحاد الأوروبي، التي تعتبر المغرب شريكا استراتيجيا، ما دفعها إلى اتخاذ موقف موحّد ضد القرار، وقدمت استئنافا موحدا، ونجحت أخيرا في نقضه.

وكانت منسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، قد أكدت مرارا منذ فجر الأزمة أن جميع الدول الأعضاء في التكتل يعارضون القرار السابق وسيفعلون كل ما بوسعهم لإيقافه.

وأكدت أن الاتحاد الأوروبي "يحترم التزاماته الدولية" وأن الدول الأعضاء ستصادق بالإجماع على استئناف قرار المحكمة الأوروبية، مع التأكيد أن علاقة الاتحاد بالمغرب ثابتة وشاملة ومستقرة وأن كل الاتفاقيات الثنائية بينهما شرعية".

وأكدت المحكمة العليا أن الاتفاقات لا علاقة لها بقضية الصحراء المغربية، ما يعد إشارة غير مباشرة إلى تقبلها لسيادة الرباط على الإقليم. وقد صدرت إشارات مماثلة من قوى عاكية كثيرة مثل الولايات المتحدة ومؤسسات الاتحاد الأفريقي.

ويقود المغرب برنامج تنمية واسع في الصحراء المغربية لتحسين مستويات المعيشة

الشمالي وسواحل المحيط الأطلسي، حتى إشعار آخر.

وذكر أن "قسما كبيرا من أنشطة التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي وإنتاجهما في بحري تشوكشي وبيوفورت في المحيط المتجمد الشمالي، إلى جانب 31 موقعا في سواحل المحيط الأطلسي، ستغلق حتى إشعار آخر".

وأشار بيان الإدارة الأميركية إلى عزم حكومتي الولايات المتحدة وكندا على التعاون وتنفيذ مشاريع مختلفة تتعلق بحماية البيئة والحياة البرية في المناطق القطبية. وأضاف أن كلا البلدين سيقومان بخفض استعمال النفط الثقيل تدريجيا في المناطق القطبية.

ويرى مراقبون أن أوباما المعروف بسياساته البيئية، اتخذ قرار الحظر المذكور استنادا إلى قانون أراضي الجرف القاري الخارجي، الذي دخل حيز التنفيذ في عام 1953، معتبرين أن الرئيس المنتخب دونالد

ٲ نيويورك - أقدمت الولايات المتحدة على خطوة نوعية في سياسات الطاقة وحماية المناخ، حين قرر الرئيس بـارك أوباما حظر التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في القطب الشمالي وسواحل المحيط الأطلسي. وقال محللون إن الخطوة تجعل من الصعب على الرئيس المقبل دونالد ترامب نقضها لتنفيذ وعوده الانتخابية بإزالة جميع العقوبات أمام التنقيب والإنتاج في الولايات المتحدة والمناطق الدولية.

وسرعان ما انضمت كندا إلى المبادرة، حيث ذكر بيان صادر عن البيت الأبيض مساء الثلاثاء أن رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، أوقف أيضا قسما كبيرا من أنشطة التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في المناطق القطبية، لفترة غير محددة.

وقال البيان إن الرئيس الأميركي بـارك أوباما أصدر قرارا بحظر التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في القطب المتجمد

حقل الشراة يعزز إنتاج النفط الليبي



مصطفى صنع الله:
للمرة الأولى منذ ثلاث
سنوات سيتدقق فيها كل
النفط الليبي بحرية

ونقلت رويترز عن المهندس، الذي لم تذكر هويته، قوله إنهم "جاهزون لاستئناف العمل فور أن يطلب منا ذلك"، وعطلت فصائل محلية مسلحة موالية لتحالفات ليبية متنافسة الإنتاج بالحقول في الماضي. ومن غير الواضح ما هي التعهدات التي جرى الحصول عليها من الجماعات المسلحة للسماح باستئناف الإنتاج. وبعد إعلان فصيل من حرس المنشآت النفطية في ليبيا عن اتفاق لإعادة فتح خطوط الأنابيب، الأسبوع الماضي، أشار مسؤول في حقل الفيل إلى أن مجموعة منفصلة من الحرس تنتمي إلى قبيلة التبو تمنع إعادة التشغيل هناك.

ويقول محللون إن أي تأخير في استئناف عمليات الإنتاج بليبيا قد يبطئ جهود منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الرامية إلى إعادة التوازن لسوق النفط وتقليص تخمة المعروض العالمي من الخام. وخلال اجتماع فيينا مؤخرا، جرى إعفاء كل من ليبيا ونيجيريا من تعهد كبار المنتجين الأخير بخفض إنتاج النفط بنحو 1.8 مليون برميل يوميا.

وهناك إمكانية لأن تتعطل أو تتراجع زيادات إنتاج ليبيا من النفط بفعل النزاعات السياسية والمسلحة المستمرة في البلاد بعد ست سنوات من انتفاضة أطاحت بمعمر القذافي. وتضاعف الإنتاج مؤخرا إلى 600 ألف برميل يوميا، لكنه يبقى أقل بكثير من 1.6 مليون برميل يوميا، كان ينتجها البلد العضو في منظمة أوبك قبل 2011.

وارتفع إنتاج ليبيا بآثر من 300 ألف برميل يوميا منذ سبتمبر الماضي بعدما سيطرت قوات موالية للقائد العسكري خليفة حفتر في شرق البلاد على موانئ نفطية رئيسية في منطقة الهلال النفطي من فصيل منافس وسمحت للمؤسسة الوطنية للنفط بإعادة فتحها.

وتدير حقل الشراة المؤسسة الوطنية للنفط وشركات ريبسول وتوتال وأو.إم.في وشتات أويل، بينما تدير المؤسسة الوطنية ذلك حقل الفيل مع إيني الإيطالية.

ٲ طرابلس - استؤنفت عمليات إنتاج النفط في حقل الشراة الواقع في جنوب غرب ليبيا، الأربعاء 21 ديسمبر الجاري، بعد إعادة فتح خط رئيسي من أنابيب الحقل قد أغلق قبل عامين.

وقال مسؤول ليبي كبير طلب عدم نشر اسمه لرويترز "بدانا في تشغيل الآبار، وسنبدا تدريجيا الضخ إلى مصفاة الزاوية".

وأضاف "العملية ستبدأ بشكل طبيعي مساء اليوم (الأربعاء) أو غدا فور تأكدنا من أن كل الأمور مستقرة نظرا إلى أن الحقل كان مغلقا لمدة عامين".

وتوقف حقل الشراة منذ نوفمبر 2014، بينما أغلق حقل الفيل الواقع في مدينة زيانة الشمالية منذ أبريل العام الماضي، بسبب الاضطرابات الأمنية. وكانت المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا أكدت، الثلاثاء، إعادة فتح خطوط أنابيب ممتدة من حقل الشراة والفيل، مشيرة إلى أنها تتطلع إلى إضافة حوالي 270 ألف برميل يوميا إلى إنتاج البلاد، على مدى الأشهر الثلاثة القادمة.

وقال مصطفى صنع الله رئيس مجلس إدارة المؤسسة في البيان "هذه هي المرة الأولى منذ ثلاث سنوات التي سيتدقق فيها كل النفط الليبي بحرية"، معربا عن أمله في أن تكون هذه هي نهاية استخدام "تكتيكات الإغلاق" في ليبيا.

وأكد أن المؤسسة لم تدفع أي أموال ولم تكن هناك أي صفقات وراء الستار لضمان إعادة الفتح في زيانة. ويتوقع أن تدر زيادة الإنتاج 4.5 مليار دولار في العام القادم على اقتصاد ليبيا الذي ذكر أنه يواجه خطر الانهيار بسبب الصراع وفقدان الإيرادات النفطية.

وتقول المؤسسة إن الطاقة الإنتاجية لحقل الشراة تبلغ نحو 330 ألف برميل يوميا، بينما تصل طاقة حقل الفيل إلى حوالي 90 ألف برميل يوميا. وفي هذه الأثناء، أكد مهندس يعمل في حقل الفيل الواقع جنوب غرب البلاد أن العاملين بالحقل لم يتلقوا أي تعليمات حتى الآن باستئناف العمليات.

ألف برميل يوميا، طاقة
إنتاج حقل الشراة، بحسب
المؤسسة الوطنية للنفط
في ليبيا

300

حظر أميركي للتنقيب عن نفط القطب الشمالي وسواحل الأطلسي



الرئيس بـارك أوباما قرر
حظر التنقيب عن نفط
القطب الشمالي وسواحل
الأطلسي وانضمت إليه كندا

ترامب سوف يجد صعوبة في إلغاء قرار سلفه أوباما.

وكان ترامب قد أطلق وعودا كثيرة خلال حملته الانتخابية بشأن توسيع استغلال ثروات الولايات المتحدة من النفط والغاز الطبيعي والفحم. ومن المتوقع أن يرفع القيود عن الإنتاج في هذه المجالات.

ويخشى أنصار البيئة من أن يحاول ترامب التوصل من التزامات اتفاق باريس للمناخ، الذي وقعت عليه واشنطن، الأمر الذي يمكن أن يدفع دولا كثيرة إلى التراجع عن التزاماتها.



قطع الطريق أمام ترامب للتوصل من اتفاقات حماية المناخ



«البنوك الإسلامية ستزى النور في المغرب قبل نهاية العام الجاري... واللجنة المختصة تدرس الملفات بعد وصول طلبات لفتح بنوك إسلامية».

عبد اللطيف الجواهري
محافظ البنك المركزي المغربي

«قدرة الأردن على الاستمرار في تحمل أعباء استضافة اللاجئين السوريين وصلت حد الإشباع، وعلى المجتمع الدولي تنفيذ التزاماته بتقديم الدعم الكافي».

عماد نجيب الفاخوري
وزير التخطيط والتعاون الدولي الأردني



ترجيح زيادة الإنفاق في الموازنة السعودية لعام 2017

● **تقديم دعم نقدي للسعوديين بالتزامن مع رفع أسعار الطاقة ● توقعات بتراجع العجز في العام الحالي عن التقديرات الأولية**



للتأقلم مع التقلبات

المواطني ذوي الدخل المرتفع كانوا يستفيدون بنحو 70 بالمئة من الدعم الحكومي. وأكد أن "السعودية ستعمل على تقليص أثر خفض الدعم على مواطنيها" في إطار خطة البلاد للتأقلم مع أسعار النفط المنخفضة. وتعاني السعودية، أكبر دولة مُصدرة للنفط في العالم في الوقت الراهن، من تراجع حاد في إيراداتها المالية، الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام عما كان عليه عام 2014. وضمن إجراءاتها لمواجهة تراجع أسعار النفط والعجز المتوقع في ميزانيتها، عملت الحكومة السعودية في سبتمبر الماضي على خفض من مزايا موظفي الدولة عبر إلغاء بعض العلاوات والبدلات والمكافآت، كما خفضت رواتب الوزراء ومكافآت أعضاء مجلس الشورى بنسب تصل إلى 20 بالمئة.

المقبل. وسيتم تحديد البديل النقدي بحسب عدد أفراد الأسرة وارتفاع تكاليف المعيشة، وتجري مراجعته بشكل دوري. وقال الكاتب الاقتصادي عبد الحميد العمري، أمس، في تغريدة على موقع تويتر، حان وقت إصلاح التشوهات المستهدفة. وأكد "ضرورة تصحيح الدعم الحكومي العشوائي لاستهلاك الطاقة بتركيزه فقط على المواطنين المستحقين".

وقال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، في 14 ديسمبر الجاري، إن الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها البلاد قد تكون مؤلمة، لكنها تهدف إلى دعم اقتصاد البلاد.

وكان ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قد ذكر في أبريل الماضي، أن

من أجل مواصلة بيعها للمواطنين والمقيمين بأسعار موحدة.

وتشير بيانات الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، إلى أن عدد الأجانب وصل إلى قرابة 10.07 مليون نسمة في نهاية العام الماضي، ما يمثل نحو ثلث السكان البالغ عددهم 30.6 مليون نسمة.

وأظهرت وثيقة رسمية تداولتها وسائل الإعلام، أنه سيتم البدء في تسجيل المواطنين السعوديين من متوسطي ومحدودي الدخل، في برنامج يسمى "برنامج حساب المواطن"، اعتباراً من مطلع فبراير المقبل.

وأشارت الوثيقة، التي أكدت مصادر سعودية، إلى أن بدء صرف الدعم النقدي للمواطنين سيكون قبل تطبيق الأسعار الجديدة للبنزين والكهرباء والديزل في يوليو

عبد الحميد العمري:
ضرورة تصحيح الدعم الحكومي العشوائي للطاقة بتركيزه فقط على المستحقين

الناتج المحلي الإجمالي لتصل إلى 2 بالمئة في 2017 من تقديرات بنمو نسبته 1.77 بالمئة هذا العام.

ومن المتوقع أن ترتفع الإيرادات السعودية العام المقبل بدعم من انتعاش أسعار النفط بعد توصل أوبك إلى اتفاق على خفض إنتاج الخام. ويجري تداول خام برنت عند 55 دولارا للبرميل، أمس، مقارنة مع 45 دولارا في المتوسط هذا العام.

وتشير تقديرات الإيرادات والإنفاق في موازنة 2017 إلى أن السعودية ستسجل عجزا قدره 63.7 مليار دولار في 2017 تستهدف من خلاله الرياض القضاء على عجز الموازنة بحلول العام 2020.

وكانت الحكومة السعودية قد أعلنت في ديسمبر الماضي عن زيادة أسعار الطاقة المحلية بما في ذلك أسعار البنزين، بهدف خفض فاتورة الدعم الحكومي ومن المتوقع أن تشمل موازنة 2017 زيادة إضافية لأسعار الطاقة. ولم تحدد المصادر حجم تلك الزيادة أو المنتجات التي ستتأثر بها، لكنهم قالت إن الأسعار التي سترتفع تدريجيا حتى العام 2020 سترتبط بالأسعار العالمية في نهاية المطاف.

ومن المرجح أن تبقى أسعار الوقود منخفضة مقارنة بمثيلاتها في الإمارات، التي سبقت دول المنطقة في تحرير أسعار الوقود وفقا للأسعار العالمية منذ أغسطس عام 2015. وتوقعت المصادر أن تشمل خطة الموازنة السعودية برنامجا جديدا لتوفير الدعم لذوي الدخل المنخفض والمتوسط الذين تضرروا جراء سياسة التقشف التي تبنتها الحكومة منذ نهاية العام الماضي.

وأشار محللون إلى أن الحكومة تتجه، بالتزامن مع رفع أسعار الطاقة والكهرباء والمياه، إلى إقرار منظومة دعم نقدي متوسطي ومحدودي الدخل من مواطنيها،

الرياض - رجّحت مصادر مطلعة أن تتضمن الموازنة السعودية لعام 2017 التي سيجري الإعلان عنها، الخميس، زيادة في الإنفاق الحكومي لدعم النمو الاقتصادي، وخفضا تدريجيا لدعم أسعار الطاقة، وذلك لتخفيف الضغوط على الحكومة.

ومن المتوقع أن تعلن الحكومة عن الحسابات الختامية لموازنة العام الحالي، حيث يرجّح المحللون انخفاض العجز عن التقديرات الأولية، التي كانت تتوقع أن يبلغ نحو 87 مليار دولار، بعد أن بلغ مستويات قياسية في العام الماضي، 98 مليار دولار. ونسبت وكالة رويترز إلى المصادر المطلعة على عملية إعداد الميزانية، قولها إن عجز موازنة 2016 يمكن أن يبلغ نحو 79 مليار دولار.

ومن شأن ذلك أن يتيح للرياض الإعلان عن تحقيق نجاح كبير في خفض عجز الموازنة للعام الجاري، وتحقيق تقدم كبير في ضبط المالية العامة بصورة لم يكن يتوقعها الكثيرون قبل 12 شهرا.

ولم تستجب وزارة المالية السعودية لطلبات التعليق على الأمر، لكن المصادر ذكرت أن تلك الأرقام ليست نهائية وقد يطرا عليها بعض التعديل لكنها استبعدت أي تغييرات جوهرية.

وتوقع أن تبلغ الإيرادات الحكومية في العام 2016 نحو 141 مليار دولار، أي بارتفاع 4 مليارات دولار عن التقديرات الأولية، وأن يبلغ الإنفاق نحو 220 مليار دولار، بانخفاض 4 مليارات دولار عن التقديرات الأولية.

وترجح التوقعات أن تتضمن موازنة 2017 إنفاقا حكوميا يصل إلى 237.3 مليار دولار، أي بزيادة 6 بالمئة عن تقديرات الإنفاق الأولية للعام الحالي، وأن تصل الإيرادات إلى 173.7 مليار دولار.

وتشير المصادر إلى أن زيادة الإنفاق الحكومي من شأنها أن تعزز وتيرة نمو

توقعات موازنة 2017

◀ **الإنفاق 237.3 مليار دولار**

◀ **الإيرادات 173.7 مليار دولار**

◀ **العجز 63.66 مليار دولار**

البنك الدولي يقدم قرضا جديدا للعراق بقيمة 1.5 مليار دولار

● **تزايد المؤشرات على وجود إرادة دولية لمنع إفلاس بغداد ● الحكومة تسعى لجمع تمويل دولي يصل إلى 18 مليار دولار**



فريد بلحاج:
العراق أحد أغنى دول العالم، لكنه حاليا لا يملك القدرة على سداد ديونه

إمكانيات ضخمة ولديه القدرة على سداد ديونه". واطلق البنك المركزي العراقي في مايو الماضي، عملية بيع لسندات محلية بقيمة تعادل نحو 1.29 مليار دولار، لكنه لم يعلن عن حجم الإقبال عليها في ظل انهيار ثقة المواطنين في أجهزة الدولة بسبب استئثار الفساد فيها.

ويلقي العراقيون باللوم على الطبقة السياسية في تدمير الاقتصاد العراقي وتبديد مئات المليارات من الدولارات في السنوات الماضية، ويطالبون بإنهاء المحاصصة الطائفية ومحاسبة الفاسدين.

وقالت وكالة موديز للتصنيف الائتماني في وقت سابق، إن قروض المؤسسات المالية العالمية سيكون لها تأثير إيجابي على السيولة النقدية في البلاد التي تواجه ارتفاعا كبيرا في تكاليف الحرب وتراجع العوائد النفطية.

ويبرز العراق تحت وطأة عقود نفطية محففة أبرمها حسين الشهرستاني، الرئيس السابق للجنة الطاقة الوزارية في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي. وتعطي تلك العقود لشركات النفط نحو 21 دولارا مقابل إنتاج كل برميل، إضافة إلى دفع مصروفات الشركات دون تحديد سقف واضح، الأمر الذي يلتهم معظم عوائد صادرات النفط تقريباً.

ويحاول العراق إعادة التفاوض على عقود للاستثمار وتنمية حقول نفطية جديدة مع شركات عالمية. ومن المفترض أن يسد هذا العام 23 مليار دولار لشركات أجنبية، لكنه يقول إنه سيتمكن فقط من سداد 9 مليارات دولار.

ويقول محللون إن قروض المؤسسات المالية، تؤكد وجود إرادة دولية قوية لمنع إفلاس بغداد في وقت تخوض فيه الأخيرة حربا شرسة ضد تنظيم داعش، رغم أن موقفها المالي والاقتصادي لا يستوفي شروط تلك القروض.

وقال البنك الدولي إن القرض الجديد يهدف إلى دعم جهود الحكومة العراقية لترشيد الإنفاق وتحسين كفاءة الطاقة وتعزيز الحوكمة بالشركات المملوكة للدولة.

ونسبت وكالة رويترز إلى فريد بلحاج، مدير الشرق الأوسط في البنك الدولي، قوله إن العراق "يخوض إصلاحات هيكلية عميقة وواسعة النطاق في الوقت الذي يخوض فيه حربا ضروبا ضد قوى تدميرية".

وأدت الحرب ضد تنظيم داعش إلى تشريد حوالي 3.4 مليون عراقي وتسببت في خسائر تصل إلى 35 مليار دولار، بحسب تقديرات رئيس الوزراء حيدر العبادي.

وقال بلحاج، إن ثروة العراق من النفط والغاز تشكل ضمانا راسخة لسداد القروض. وأضاف أن "العراق هو أحد أغنى الدول على وجه الأرض. العراق لديه

وكان البنك قد وافق على قرضين بقيمة 1.2 مليار دولار و350 مليون دولار لدعم العراق في عام 2015، بعد عام من سيطرة متشدد تنظيم الإسلامية على حوالي ثلث أراضي البلاد.

وكان صندوق النقد الدولي قد وافق في يوليو الماضي على اتفاق قرض مشروط جديد مدته ثلاث سنوات بقيمة 5.34 مليار دولار، لدعم مساعي بغداد في التغلب على ضعف أسعار النفط وضمان قدرتها على الوفاء

يكشف القرض الجديد الذي قدمه البنك الدولي للعراق، عن وجود إرادة دولية قوية لمنع إفلاس بغداد في وقت تخوض فيه حربا ضد تنظيم داعش، رغم أن وضعها المالي والاقتصادي لا يستوفي شروط تلك القروض.

وأضاف في بيان صدر مساء الثلاثاء، أن القرض الجديد يرفع إجمالي المساعدات المالية التي قدمها البنك الدولي للعراق، ثاني أكبر منتج للنفط في منظمة أوبك بعد السعودية، إلى حوالي 3.4 مليار دولار.



احتياطي لا يكفي



البنك الدولي:
القرض يهدف إلى دعم ترشيد الإنفاق وتحسين كفاءة الطاقة وتعزيز الحوكمة



«لدينا اعتقاد بأن المرأة تنفق أكثر من الرجل على صحة أطفالها والتعليم، كما أن حصولها على التعليم يضاعف من احتمال إرسال أطفالها إلى المدارس بعد ذلك».

سحر نصر

وزيرة التعاون الدولي في مصر

«الإمارات تهتم بالاستماع إلى صوت الشباب ولذلك تم اختيار وزيرة إماراتية شابة تحاور الشباب، وبذلك يتم الحوار بين الحكومة والشباب».

نورة بنت محمد الكعبي

وزيرة دولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي في الإمارات



السياسة حياة

المزاجية تفرض طقوس احتفال السياسيين بالكريسماس

● تقلبات العالم تحدد اختيار مشاهير الحياة السياسية لطريقة الاحتفال بأعياد الميلاد



الأمر الوحيد المتفق عليه

خلال تعبيرهم عن سعادتهم بهذه المناسبة، لكن في النهاية تترك انطباعات ممتعة للمتابعين.

وفي حادثة طريفة حدثت قبل أيام، تعرض النائب الأيرلندي، أنغوس سوندياغ، للتشويش أثناء إلقاء خطابه في البرلمان بسبب ربطة عنقه، بعد أن قرر ارتداء ربطة عنق موسيقية خاصة بعيد الميلاد.

وحينما كان يتحدث أمام النواب صدحت قاعة البرلمان بالضحك، وبدأ المشجعون يبحثون عن مصدر الصوت ليكتشفوا أن ربطة عنق سوندياغ الحمراء بدأت بعزف الموسيقى من تلقاء نفسها.

ومع ذلك، لم يدع النائب الأيرلندي الموسيقى تقنيه عن مواصلة خطابه، لكن على ما يبدو قام بإبعاد الربطة «المشاغبة» ليتابع حديثه. وبعد الحادثة غرد أحد زملائه على تويتر بصورة وهو يرتدي نفس الربطة.

رغم إصابتها من قبل بكسر في الحوض. لكن هذه السنة ستكون مختلفة بالنسبة إلى ميركل خاصة بعد حادث الدهس الذي تعرض له سوق لأعياد الميلاد في العاصمة برلين قبل أيام، رغم أنها دعت الألمان إلى مواصلة احتفالاتهم وكان شيئاً لم يكن.

ورغم أن مكان وموعد إجازة السياسيين العرب في الغالب يبقين سرا لا يتسربان إلى وسائل الإعلام، إلا أن أخبارهم كثيراً ما كانت في حوزة الجماهير التي تبحث بشغف عن أسرار حياتهم نظراً إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي سهلت عليهم ذلك.

ومع ذلك، لم يحصل الفضوليون على العزف في الغالب ببقايا سرا لا يتسربان إلى وسائل الإعلام، إلا أن أخبارهم كثيراً ما كانت في حوزة الجماهير التي تبحث بشغف عن أسرار حياتهم نظراً إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي سهلت عليهم ذلك.

ومع ذلك، لم يحصل الفضوليون على العزف في الغالب ببقايا سرا لا يتسربان إلى وسائل الإعلام، إلا أن أخبارهم كثيراً ما كانت في حوزة الجماهير التي تبحث بشغف عن أسرار حياتهم نظراً إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي سهلت عليهم ذلك.

ومع ذلك، لم يحصل الفضوليون على العزف في الغالب ببقايا سرا لا يتسربان إلى وسائل الإعلام، إلا أن أخبارهم كثيراً ما كانت في حوزة الجماهير التي تبحث بشغف عن أسرار حياتهم نظراً إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي سهلت عليهم ذلك.

ويشارك أوباما للمرة الأخيرة خلال فترته الرئاسية مطلع هذا الشهر، في إضاءة شجرة عيد الميلاد في البيت الأبيض. وتقدم بالشكر لجميع الأميركيين بمناسبة انتهاء فترة ولايته المقررة في العشرين من يناير، بعد انتخاب دونالد ترامب رئيساً جديداً للولايات المتحدة.

ويبدو أن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، سيمتد على المقر الرئاسي الذي يعتبر بمثابة بيته، ليقضي إجازة السنة الجديدة في المنزل مع عائلته لا سيما بعد أن خيم الحزن في أرجاء البلاد في أعقاب اغتيال السفير الروسي، أندريه كارلوف، في أنقرة قبل أيام من الاحتفالات.

وتستمتع المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، عادة بعطلتها في فصل الشتاء بالقرب من مدينة سانت موريتز في سويسرا لتمارس رياضتها المفضلة التزلج على الجليد

تتنوع تقاليد الاحتفال بأعياد الميلاد في أنحاء العالم، وبينما ارتبط الكريسماس منذ الأزل بالثلوج التي تتساقط في أوروبا، يحتفل به الأستراليون بملابس البحر على الشواطئ، لكن كيف يحتفل السياسيون بهذه المناسبة السنوية.

رياض بوعدة

لا يحتفل السياسيون حول العالم بطرق مختلفة بأعياد الميلاد ووفق حالتهم المزاجية على الرغم من الأجواء المشحونة التي تخيم على كوكب الأرض بسبب تزايد الأخطار الأمنية.

ومع أنه من الصعب معرفة هل إن زعيم كوريا الشمالية، كيم جون أونج، سيجتفل بأعياد الميلاد أم لا، وقد ينطبق ذلك على زعيمة اليمن المتطرفة في فرنسا ماريين لوبان، إلا أن الكثير من زعماء العالم لطالما كانوا تحت الأضواء.

ويحاول السياسيون، وخاصة الزعماء والقادة، إحاطة أنفسهم بالكثير من السرية حين يتعلق الأمر بالكريسماس أو بطريقة الاحتفال بالمناسبة لتفادي الصحافيين والمتطفلين.

وطيلة عقود خلت، اعتادت الملكة، إليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا على الاحتفال مع شعبها في القصر الملكي، كما تقوم بإلقاء الرسائل والمعانيات عليهم بمناسبة أعياد الكريسماس.

وتهتم الملكة إليزابيث كثيراً بالجو الأسري في الاحتفال بعيداً عن الأضواء والسلطة، كما أنها لا تنسى أن تتخذ من عيد الميلاد فرصة لتذكير الشعب بأبعاد بريطانيا العظمى.

وتتميز أسرة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، التي ستغادر البيت الأبيض بعد أسابيع قليلة، بطقوسها الخاصة في الاحتفال بعيد الميلاد، حيث يشترك جميع أفراد الأسرة في تحويل شجرة الكريسماس إلى رمز ينشر البهجة في نفوس الشعب الأميركي كله.

◀ النائب الأيرلندي أنغوس سوندياغ

دخل البرلمان في إحدى الجلسات

مؤخراً مرتدياً ربطة عنق موسيقية

خاصة بعيد الميلاد

طالبة لاجئة تخرج

رئيس ألمانيا

لا كولونيا (ألمانيا) - وقع الرئيس الألماني، يواخيم غاوك، في موقف محرج خلال زيارته قبل أيام، لإحدى المدارس الخاصة بالأطفال المهاجرين في مدينة كولونيا بعد أن رفضت طالبة لمخبة مصافحته، احتجاجاً على قرار ميركل بحظر الحجاب.

وانتشر مقطع فيديو في الشبكات الاجتماعية يظهر اللحظة التي تعرض فيها غاوك لهذا الموقف أمام الشابة المحجبة أثناء زيارته إلى مدرسة ثودور هويس القريبة من كولونيا، حينما توجه لمصافحة الفتاة التي كانت تقف في الطابور.

ووفقاً لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن وجه الرئيس الألماني احمر خجلاً، بسبب ما فعلته الطالبة. وبدلاً من رد التحية بالمثل قامت الشابة بوضع يدها على صدرها ليسحب يواخيم يده وانتقل إلى الطابور التالي. وأشارت الصحيفة إلى أن الطالبة اكتفت بتحجته عن طريق ممر رأسها مع ابتسامة "دبلوماسية"، فابتسم هو أيضاً لها ثم انتقل إلى الطابور الذي كان بجوارها، فيما لم يحاول إجبارها على مصافحته.

وتأتي الحادثة بعد أسبوعين من مقترح المستشار أنجيلا ميركل بحظر الحجاب، الأمر الذي أثار ضجة واسعة بين الجالية المسلمة في البلاد.

وقالت ميركل في اجتماع لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي تنترعه "معنا، القاعدة العامة هي اكتفي وجهك، لأن النقاب الكامل ليس مناسباً، وينبغي حظره".

وبينما يعتقد البعض أن ما حصل عبارة عن ازدراء وقلة احترام، يرى الكثير من المسلمين أن مصافحة أناس من الجنس الآخر غير مقبول في التعاليم الإسلامية.

وكان الرئيس الألماني، البالغ من العمر 76 عاماً، في جولة تفقدية للمدرسة من أجل تسليط الضوء على عملها في مساعدة أطفال اللاجئين على تعلم اللغة الألمانية والاندماج في المجتمع الألماني، بحسب صحيفة "إكسبريس" الألمانية.

وهذه ليست المرة الأولى التي تشهد فيها ألمانيا رفض المسلمين مصافحة من يخالفونهم في الجنس، فقد سبق أن رفض طالب مسلم مصافحة معلمته كونها سيدة.

هوليوود تستقبل 2017 بفيلم يجسد علاقة كلينتون بمونيكا

لويينسكي، وماثيو ماكونهي في دور بيل كلينتون، وريز ويزرسبون في دور هيلاري كلينتون، ومارجو مارتيندالا في دور ليندا تريپ.

وفي إطلالة هي الأولى بعد 18 عاماً عن قصتها الشهيرة، ظهرت مونिका عشيقة بيل كلينتون في أبريل الماضي، خلال الحفل الذي أعقب الأوسكار.

ويقول المتابعون لحياة المشاهير إنه بالإضافة إلى جمال ملامحها رغم بلوغها الثمانية والأربعين ربيعاً، إلا أن خسارة الوزن الكبيرة أظهرت مونیکا بإطلالة لفتت أنظار الصحافة العالمية أكثر من البعض من نجوم هوليوود.

جدارية السيسي تثير

ضجة في مصر

لا أسبوط (مصر) - يحصل في الكثير من الأحيان أن يكتب شخص اسم شخصية غير معروفة على وجه الخطأ، لكن أن يحصل مع شخصية مشهورة فقد تجلب على من كتبها الويلات.

وهذا بالفعل ما حصل في مصر حيث أثار خطأ في كتابة اسم الرئيس عبدالفتاح السيسي على جدارية افتتاح كلية الفنون الجميلة في جامعة أسبوط، الاثنين الماضي، حالة من الاستياء بين المصريين.

وتداول ناشطون على الشبكات الاجتماعية صورة الجدارية، إذ سبقت اسم الرئيس اسم محمد، وهو ما دفع البعض منهم إلى المطالبة بإقالة عميد الجامعة ومحافظ أسبوط.

وحاول منصور المنسي، عميد الكلية تبرير ما حصل، لكنه على ما يبدو لم يقنع الجمهور. وحتى يلملم الموضوع قال إنه يتحمل المسؤولية كاملة عن الخطأ، بحسب ما نقلت عنه الصحافة المصرية.

وكتب أحد رواد فيسبوك تدوينة ساخرة قال فيها «أنا أعرف الأسماء المكتوبة كلها.. لكن من هو محمد عبدالفتاح السيسي؟»، بينما قال آخر بكل ثقة "يجب إقالة المحافظ والوزير لجهلهما المفرط في عدم إدراكهما لاسم السيد رئيس الجمهورية".

وأكدت المؤلفة أنها مستعدة لجلب محامين ليتولوا الموضوع، في حالة مواجهتها أي عقبات قانونية، مشيرة إلى أن ليندا تريپ تدعّمها في هذا، خاصة وأنها سجلت المحادثة التي كشفت علاقة كلينتون ومونیکا من دون علم صديقتهما المقربة مما تسبب في الفضيحة السياسية الشهيرة.

وسبق وأن نشرت مجلة "سليت" الأميركية تقريراً عن أن قصة كهذه تستحق فيلماً بطاقم نجوم من الصف الأول، ورشحت المجلة أسماء النجوم الذين يمكن أن يقوموا بالمشاركة في الفيلم.

وكان من بين الأسماء التي طرحتها المجلة الممثلة فيليسييتي جونز في دور مونیکا

وأكد الموقع أن سيناريو الفيلم الناشرة الأميركية اليهودية الديانة، لوسيان غولديبرغ، إذ تركّز فيه على مونیکا وصديقتهما ليندا تريپ، التي سرّبت العلاقة للصحافة الأميركية.

وتقول غولديبرغ إنها حصلت على تسجيلات من ليندا عن القصة التي أثارت جدلاً واسعاً في تسعينات القرن الماضي وكادت أن تعصف بمستقبل كلينتون السياسي.

وأعاد غولديبرغ الحديث عن البدء في تنفيذه في هوليوود بعدما كانت تعتبره عدة ستيديوهات من الأعمال الممنوعة إلى وقت قريب.



رئيس بيرو، بيدرو بابلو كوكزينسكي خلال زيارته، الاثنين الماضي، لدار المسنين «هرمانيتاس دي لوس» في العاصمة ليما للاحتفال بعيد الميلاد



«عمليات النقل غير كافية، ونطالب ونتوقع خطوات جريئة من الرئيس أوباما في أيامه الأخيرة لإغلاق معسكر الاعتقال في غوانتانامو نهائيا، يجب ألا يتركه لترامب».

ناورين شاه
المسؤولة لدى فرع منظمة العفو الدولية بالولايات المتحدة

«المراقبون يقولون إن ترامب خالط غضب الناكبين ولمس مخاوفهم من الإرهاب وغيره، وتواصل مع نفورهم وإحباطهم من المؤسسات الحاكمة في كلا الحزبين».

جيمس زغبى
مدير المعهد العربي الأميركي



تسامح

المصريون يقاومون الإرهاب بالابتهالات الدينية والترانيم الكنسية

● الأناشيد أكثر تأثيرا من الفضائيات ودعوات تجديد الخطاب الديني ● الإنشاد الديني يستند إلى ضوابط فنية ومرجعية روحية



شمعة محبة تتحدى القتل والإرهاب

وقال حسام أديب ناشد، أحد أعضاء لجنة التحكيم بمهرجان الكرازة المرقسية في الموسيقى والكورال، إن هناك نوعين من الترانيم، واحدة تتلنى داخل الصلاة، وتعتبر جزءاً منها، وهناك الترنيمة التي تسمى بالألحان الكنسية، وعُرفت منذ سنوات طويلة، وتقال في الاجتماعات الروحية، كما أنها تقال قبل الصلاة، لتاهيل النفس روحانيا للقاء الله. وتابع لـ"العرب"، أن هناك الترانيم الاحتفالية، والتي تتضمن موضوعات كثيرة، منها شكر الرب والتضرع إليه، والتوبة له ومناجاته، والتأمل في أعمال القديسين. ورأى أديب أن كلمة «إرهاب»، كلمة جديدة على المجتمع المصري، وأن محاولات إحداث الفتنة بين المسلمين والمسيحيين، كانت دائما ما تلقى مصيرها الفاشل، لافتا إلى أن السيد المسيح دعا كثيرا إلى الحب والتسامح حتى أنه يقول «أحبوا أعداءكم»، فما بالنا بالمسلمين إخواننا الذين نعيش معهم ونتنفس نفس الهواء؟

بحديدة، دخل النار"، فما بالنا بمن يفجر نفسه ويقتل العشرات، بينهم أطفال، دون ذنب؟ أما بالنسبة إلى الترانيم المسيحية، فقد انتشرت بشكل كبير مع بداية القرن العشرين، وهي تتوافق مع فكرة الإنشاد الديني الإسلامي، في دعوتها إلى التسامح والرقى الأخلاقي، والتغاضي عن الكره والعنف، وفي الكنائس المصرية، الرئيسية والمحلية، يوجد كورال لكل كنيسة، يغنون بالقصائد في الاحتفالات والمناسبات الدينية، وكذلك في الصلوات. وعقب حادث البطرسية، انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير، البعض من أجزاء الترانيم، والتي تحمل في معناها معاني التسامح والتراحم، التي وصى بها النبي عيسى عليه السلام، وكذلك كان المصريون -وبينهم مسلمون- في المقاهي وداخل البيوت، يصتنون للترانيم الجنازية على أرواح من ماتوا في هذه الكنيسة.

وقال الشيخ على الحسيني، المنشد والمبتهل بالإذاعة المصرية لـ"العرب"، إن مصر واحدة من الدول التي تتميز بالأناشيد الدينية، ويتجلى فيها الشعراء والمنشدون بأبهى صور المديح للرسول والتضرع إلى الله. وأشار إلى أن الكثير من قصائد الإنشاء، تؤثر وتقوّي العلاقة بين المسلم والمسيحي في مصر وتدعو إلى اتباع أخلاق النبي، في التسامح والكرم والتعامل مع أهل الكتاب. وشرح الشيخ الحسيني كيف أن الأناشيد والابتهالات والمديح جميعها تدعو إلى السماحة والحب، لافتا إلى أنه يقيم ابتهالات في القرى والنجوع البعيدة، في الفترة الحالية، ويحاول مجتهدا أن يوصل رسالة التسامح ونبذ الفتنة والكراهية، التي زرعتها من سمامهم بالخوارج، (وهو الوصف الذي يصف به التنظيمات الإرهابية)، في نفوس المسلمين تجاه الأخوة المسيحيين، مضيفا أن الرسول الكريم قال «من رُوع أخاه، ولو

المصريون يلجؤون إلى الإنصات للأناشيد الدينية الإسلامية، وترانيم صلوات الكنائس، بحثا عن إعادة الود، والتوازن الروحي الذي من شأنه أن يعزز مشاعر المحبة والوئام ويغذي الانتماء إلى وطن يعيش فيه الجميع دون تفرقة عقائدية منذ المئات من السنين، ومن هنا تأتي مسؤولية الجميع في الحفاظ على الأهلبي.

نجوى درديرى

□ **القاهرة** - الإنشاد الديني الإسلامي والترانيم المسيحية، من الفنون الدينية، التي ابتدعت منذ زمن بعيد، لتهذيب النفس، وتخليص الروح من شوائبها، بالتقرب إلى الله، من خلال كلمات وأشعار وألحان شجية. والعديدية الدينية في مصر بين مسلمين ومسيحيين، أنتجت جوانب إنسانية مشتركة بين الطرفين، جعلت من الصعب التفريق بينهما على أسس مذهبية أو طائفية، حيث يتعامل كلاهما، على أنها مصريان أصحاب وطن واحد، رغم المكاثد والأعمال الإرهابية التي تحاك ضدهما.

لكن في السنوات الأخيرة، ومع انتشار الفضائيات المصرية العابرة للمحافظات والقرى، باتت هناك برامج دينية يحتل منصاتها "مشايخ"، يبثون أفكارا خاطئة عن الدين الإسلامي في التعامل مع أهل الكتاب من المسيحيين المصريين، ويطلقون فتاوى يتلقفها البسطاء معدومو الثقافة الدينية -بل وحتى البعض من الحاصلين على درجات علمية- فيتأثرون بها.

ومن بين تلك الفتاوى، ما يحرم على المسلم مصافحة المسيحي، أو دخول بيته، أو تهنئته في أعياده، أو التعامل معه تجاريا، أو الزواج من مسيحية- رغم أن الرسول تزوج من قبطية- وغير ذلك من الفتاوى، التي يصدقها الكثيرون.

حادث الكنيسة البطرسية بالقاهرة، والذي فجر فيه شاب مسلم نفسه بجزام ناسف وراح ضحيته 26 مسيحيا وإصابة آخرين بينهم أطفال، عندما كانت الكنيسة تقيم صلوات القداس، أغضب الشارع المصري بمسليمه ومسيحييه، وراح المنشدون يتغنون بالقصائد الدينية الإسلامية، التي تحت على معاملة أهل الكتاب بكرم، وأقامة الكنيسة للترانيم التي تدعو إلى السلام.. وبدا أن المصريين يواجهون الإرهاب بالأناشيد الدينية والترانيم.

◀ مؤرخون يرجعون فن الإنشاد الديني إلى أول أذان أطلقه بلال حيث كان يرتله بصوت يشبه التواشيح في شكلها الحالي

مازالت «في الناس المحبة وعلى الأرض السلام»

لا يخلو عصرنا، رغم ظلمته الحالكة وتلبد سمائه بأبشع أنواع التفرقة وشتى ألوان الكراهية، من أفراد وجماعات ومؤسسات، يؤمنون بأن تمثل عادات الآخرين في طقوسهم التعبدية، ليس إلا شكلا من أشكال إعلاء صورة الإنسان في أبهى معانيها. ولم تستطع موجات التطرف والكراهية التي يزرعها قادة الفتنة في العالم العربي أن تفرغ هذه المنطقة الجغرافية التي نزلت فيها كل الديانات الإسلامية، من مبادرات إنسانية تحيي الأمل في استمرار العيش المشترك الذي هو ليس غريبا على المنطقة، بل هو متجذر فيها وليس بالسهل أن تقتلعه فؤوس التطرف والإرهاب.

أمثلة مازالت حية لأشخاص مازالوا يتنفسون ويمشون على أقدامهم في البلاد العربية، وليسوا من أبطال الروايات أو نسج خيالات السينما مثل:

الفلسطيني ميشيل أيوب يقوم بدور المسرحاتي في مدينة عكا ويرى في



مثال غربي للتسامح

□ **أوتاوا** - "السلام عليكم، إن وزيرة البيئة التي تتواجد معي هنا في المسجد بيتكم، تذكرني دائما بأن اللون الأخضر هو لون الإسلام ورمز للسلام"، هذا ما قاله رئيس الوزراء الكندي جاستين تروдо، منذ ما يقارب العام في كلمة تهنئة لمسلمي بلاده بمناسبة عيد الأضحى في المسجد الكبير بالعاصمة الكندية أوتاوا، ورافقه عدد من الوزراء وقيادات الحزب الليبرالي الحاكم، وخلفه إمام المسجد، ذو الجنسية المصرية .

لا يمكن لأي مسلم في العالم إلا أن يقدر هذه المبادرة، حتى وإن كان يعلم أن خلفها رسائل ومضامين تخدم خلفية سياسية وتصب في خانة حملة انتخابية، لكن للكلمة الطيبة صداها في النفس الإنسانية، وتفعّل فعلها في تقوية قيم التسامح في عصر نحن في أمس الحاجة إليها.

الحس الإنساني المتمثل في متعة العطاء، وحين تضاف إليه روح الانفتاح نحو البشر بمختلف معتقداتهم، يصبح رسالة أبدية في التسامح، لا توقفها حدود دينية ولا جغرافية ولا سياسية ولا ثقافية.

الذاهبون نحو الآخر وهم يتسلحون بالمحبة، يؤمنون بإيمان المتصوفة القائل إن ليس لبيوت الله عتبات، ولا جدران تمنع القادمين إليها، ولا مفاتيح تغلق أو تفتح أبوابها، غير مدى مقدار المحبة التي تحدد المسافة بين الإنسان والإنسان.

لبس من شيء يدخل البهجة إلى النفوس مثل لغة التشارك في طقس يخص معتقدا لم ترتب عليه، وسلوك طريق لم يالفه بنو عقيدته، لكنه يوصل إلى هدف واحد، وهو جملة القيم المطلقة في الخير والمحبة.

كثيرون هم الذين احتضنوا من يختلف عنهم في الدين والعرق والثقافة عبر التاريخ، فأحبهم وأجلهم الجميع تقديرا لهذا الكم الهائل من القدرة على الخروج من التوقع حول الذات، وتخطي تفاصيل الخصوصيات التي لا تعني شيئا عند كبار النفوس من حملة رسالة التسامح.

باختصار

◀ استخدم الرئيس السلوفاكي أندريه كيسكا، الثلاثاء، الفيتو ضد قانون حول البيانات اعتبره "تمييزيا"، وخصوصا أنه يجعل حصول المجموعة الإسلامية في البلاد على اعتراف رسمي بها أمرا صعبا جدا.

◀ ذكر مسؤولون أفغان أن 24 مسلحا قتلوا في مدينة لاشكارجاه، عاصمة إقليم هلمند جنوب البلاد، وعلى الجانب الآخر، أعلنت حركة طالبان أنها ألحقت خسائر بشرية في صفوف قوات الأمن في سلسلة من الاشتباكات.

◀ زار الرئيس الألماني يواخيم جاوك المصابين في هجوم برلين، الذي وقع من خلال دهس المواطنين بشاحنة في أحد أسواق أعياد الميلاد بالعاصمة الألمانية، وأسفرت العملية الإرهابية عن قتل وجرح العشرات من الأشخاص.

◀ قال متحدث باسم الشرطة الإندونيسية إن شرطة مكافحة الإرهاب في البلاد قتلت ثلاثة مشتبه بهم في معركة بالأسلحة النارية، داخل منزل في جنوبي العاصمة جاكرتا حيث تم العثور على قنبلة.

◀ قال مصدر مطلع إن الرئيس الأميركي باراك أوباما يخطط لنقل ما يصل إلى 18 سجينا آخر من السجن العسكري في خليج غوانتانامو، قبل أن يترك السلطة ليواصل تقليص عدد نزلاء السجن، لكنه لا يزال بعيدا عن تلبية وعد قطعه منذ فترة طويلة بإغلاقه.



رفع الستار عن نشر كتاب يحتوي على 100 قصيدة للشاعر محمود درويش بعنوان «عاشق من فلسطين» باللغة الصينية، والكتاب هو ثمرة جهد لمجموعة من الباحثين العرب والصينيين.

قال الروائي السوداني عبدالعزیز بركة ساكن، في تعليق على إعلان اتحاد الكتاب العرب جعل العام 2017 «عام نجيب محفوظ»، إنه لتحقيق ذلك يقترح إنشاء متحف للأديب العالمي.



رواية تستمد سحرها من عيون تدمع حيننا للأزقة البعيدة

● إشراقة مصطفى حامد ترسم صورة أخرى لسيرة الأنهار ● «الدانوب يعرفني» قصص سودانية تروي حكايات النزوح والظلم



سيرة الحنين للأمكنة (لوحة للفنان الصادق عجينة)

◀ رواية «الدانوب يعرفني» تكشف بكل جرأة عن قضايا الهوية واللون والعنصرية والتمييز والحرية والعدل والهجرة والنزوح

(بالألمانية)، و"أنثى الأنهار.. من سيرة الجرح والملح والعزيمة"، 2015. ولها أعمال في الترجمة منها "الخندريس" (من يخاف عثمان البشري)، رواية لعبدالعزیز بركة ساكن، و"في محبة الحياة"، نصوص شعرية ونثرية للشاعر عمر حازق، و"سيمفونية الربيع الخالي"، بالتعاون مع الكاتب النمساوي يورغن اشتراسا، و"ؤلؤة الدانوب"، ترجمة للعربية لنصوص نمساوية بالألمانية.

الجامعي، وتعمل مستشارة في منظمة "دياكوني" المتخصصة في حقوق الإنسان وحماية اللاجئين.

نشرت كتاباتها باللغة العربية في صحف عربية، وشاركت بالنشر في أنطولوجيات مختلفة باللغة الألمانية، واختارتها مؤسسة ناجي نعمان الأدبية بلبنان سفيرة فوق العادة للثقافة بالمجان. وهي عضو في اتحاد الكتاب النمساويين، وممثلة الأدب العربي في "القلم النمساوي"، وناشطة في لجان "القلم"، حيث تشغل منصب نائبة رئيسة لجنة المرأة، وعضو لجنة سجناء الضمير، وهي مؤسسة للجنة الهجرة والأدب في المنظمة. ومن إصداراتها الأدبية "أحزان شاهقة"، شعر، و"ومع ذلك أغني"، شعر (بالألمانية)، و"أنثى المزامير"، شعر (بالألمانية والعربية)، وأعيد نشره بالألماني، و"وجوه الدانوب"

تلك العقبات بشجاعة"، وأضافت أن أعمال إشراقة مصطفى الإبداعية تمثل جسرا بين الثقافات، وهي أعمال "ذات أهمية كبيرة لما تنسم به من خلق عالم حيٍّ وجميل وقابل للحب ويسود فيه السلام".

التمييز والظلم

تقول إشراقة مصطفى حامد في مستهل كتابها "ما كان للدانوب أن يعرفني لولا تلك الدروب التي حفرت فيها الخطوات الأولى قصصا من بلادنا البعيدة، من أمنا العجوز الجميلة، أفريقيا"، وتضيف "قصتي مع الدانوب قصة تنتمي إلى الملايين من قصص المهاجرين. قطرة في بحر الكفاح والصبر والمثابرة وإعادة اكتشاف الذات، قصص اليأس والهزيمة والانتصارات المجيدة، قصصٌ تحكيها سلطة اللغة، والدين، واللون والنوع.. قصة للأطفال المؤلدين من عساكر الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية، كبروا ومات من مات منسياً".

وتتابع إشراقة قولها "إنها ليست قصتي وحدي ولا ينبغي لها أن تكون كذلك، فهي تستمد طاقاتها من عيون تدمع حيننا للأزقة البعيدة، لصوت الحدة الحنون، لصوت أذان في الحلة القريبة من بيتنا ينادي على الصلاة ثم يدعو الناس إلى المحبة والسلام.. قصة لا يمكن فصلها عن حكايات النزوح والنازحين، الهاربين والهاربات من جحيم الحروب والإفقار والحكام القساة. هي سيرتي، سيرة المراكب التي غرقت في البحر، سيرة من نجوا ودخلوا (الفردوس) في أوروبا، ولم يدروا يومها أن حنينهم في البحر، في عمق البحر وحوث يونس يشهد بالحكاية، حكاية السلطة والثروة التي لم تقسم بالعدل، وحكاية إفقارنا؛ ومن قبل ذلك الحقّ الإنساني في الهجرة المؤسّسة. حكايتهم حكايتي، الحكاية التي لن يعرفني الدانوب إلا بها".

ويذكر أن إشراقة مصطفى حامد من مواليد مدينة كوستي بالسودان، درست الصحافة والإعلام في جامعة أم درمان الإسلامية وجامعة فيينا، ونالت درجة الماجستير في الإعلام. ثم نالت درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة فيينا. وهي تقيم في فيينا منذ العام 1993. تتوزع نشاطاتها بين البحث، والكتابة، والصحافة، والتدريس

كثيرة هي الأعمال الأدبية التي تتناول سيرة الأمكنة، وهي بالطبع سيرة أشخاص أيضا وسيرة بيوت وشوارع وأزقة وجدران وقلاع وأنهار، يعتمد فيها الكاتب على الوصف وشيء من السرد القصصي، ما يضيف على مادته روحا سردية سلسلة وشفافة، وهي أمكنة وذكريات وحكايات وأمثال وأثار وأشخاص هم في الحقيقة أبطال هذه الأمكنة.

□ **عمان** – يضم كتاب "الدانوب يعرفني.. الوجه الآخر لسيرة الأنهار" للأديبة والأكاديمية السودانية إشراقة مصطفى حامد،

ما يشبه السيرة التي يطل منها القارئ على حياة المؤلفة منذ نعومة أظافرها في كوستي بالسودان، مروراً بهجرتها إلى النمسا سنة 1993، وانتهاءً بنشاطاتها في الفضاء العام، مدافعة عن حقوق الإنسان وحقوق اللاجئين في الحياة الكريمة، ومتصدية للممارسات والطروحات العنصرية.

وفي هذه الرواية استطاعت إشراقة مصطفى حامد أن تسكك بالمفاتيح الرئيسية للأسئلة الكبرى في الوجود، كما استطاعت أن تلقي القبض على الخوف من خلال سيرة حياة ما كان يمكن أن تنجو من أهوالها ونيرانها. وتجاوزت كل ذلك وأوقدت شموعها وسط الظلام وأبحرت في جراح الإنسانية وأبدت جسارة لا نظير لها في مقاومة القبح واختلال الموازين وهي تنظر إلى قضايا الهوية واللون والعنصرية والتمييز والحرية والعدل والهجرة والنزوح، بل وأصبحت الخبرة التي تقدم الاستشارات هنا وهناك، حيث يواجه الإنسان ظلم أخيه الإنسان.

رواية الإنسان والوطن

تحتوي الرواية، الصادرة عن "الآن ناشرون وموزعون"، على أكثر من عشرين فصلا من بينها: "الخطوة الأولى"، "هولابرون"، "بدايات الاكتشاف"، "عشب على صخرة اللغة الألمانية"، "الشمسي على النار حافية"، "من عاملة نظافة إلى الأفق العريض"، "حاملة ورد الخزأى"، "لوني في مواجهة العنصرية"، "اجتراحات الهويات وتحولاتها"، "الوطن فردوس الغربية"، "سيرة الموت في الليل

◀ سيرة الكاتبة مثلت انعكاسا لحياة حقيقية ليست في المعاناة والأمل فحسب، بل للإنسان الذي يعيش الحياة على سجيتهما

باختصار

◀ يستضيف متحف الفن المعاصر حاليا بالعاصمة النمساوية فيينا معرضا بعنوان "موديجلاني" يعرض الجانب الهام من أعمال الرسام الإيطالي أماديو موديجلاني وبخاصة التي استلهم خلالها الأساطير والموروثات الثقافية.

◀ عن دار "الفارابي للنشر والتوزيع" ببيروت، صدرت مجموعة شعرية بعنوان "انتظر حلما جميلا"، للشاعر علي فياض.

◀ تقم ساقية الصاوي، الأحد، حفلا شعريا غنائيا للشاعر سالم الشهباني، وذلك في قاعة الحكمة بمقر الساقية في الزمالك.

◀ استقبل المتحف العمومي الوطني للفن والتاريخ لمدينة تلمسان الجزائرية خلال السنة الجارية أكثر من 5.430 زائرا ومشاركا في مختلف التظاهرات التي نظّمها.

◀ صدر عن منشورات جمعية رباط الفتح للتسمية المستدامة، كتيب باللغتين العربية والفرنسية بعنوان "حفاظا على تراث الرباط"، من إعداد الباحث المغربي عبدالكريم بناني.

◀ تنطلق الخميس 22 ديسمبر الجاري، فعاليات الدورة الحادية والثلاثين من المؤتمر العام لأدباء مصر في مدينة المنيا، والتي تقام تحت شعار "ثقافة الهامش.. المسكوت عنه في الثقافة المصرية دورة الأديب يحيى الطاهر عبدالله".

◀ صدر، عن دار النشر "لكروازي دي شومان"، مؤلف جديد بعنوان "مدبح الهويات الرخوة" للأنثروبولوجي المغربي حسن رشيق.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

توليفة سحرية لجمال عالم الواحات المصرية

كانت تشبه مثليلها في بعض المجتمعات البدوية. كما أن الأنوال تطورت مع الوقت وتطورت أشكالها، وهو ما يتضح في متحف موط للتراث بواحة الداخلية، والذي يحتوي على نماذج من الكليم القديم بالوانه الزاهية وأشكاله الزخرفية.

وينتظر الكتاب إلى واحتي الخارجة والداخلة، ويذكر أنه في الخارجة وقع الاعتماد على أشكال وفدت مع المدربين من الدلتا، مع وجود محاولات لإحياء بعض التراث وصنع نوع مميز من البطاطين. أما في واحة الداخلية، فيشير الكتاب إلى أنه يوجد بها مصنع للنسيج اخترقت الماكنة بعض مراحل العمل فيه، كالغزل. كذلك في قرية الدهوس بالداخلة، توجد محاولات للبحث عن استعمالات عصرية للنسيج، حيث معظم الخيوط من الصوف الذي يجز من الغنم. وبعض القطع تعتمد على الصوف بالوانه الطبيعية.

ويتحدث مؤلف الكتاب، الصادر عن "الهيئة المصرية العامة للكتاب"، بالقاهرة، عن الحرف التقليدية في الواحات، التي تتنوع ما بين الفخار والنسيج والأثواب والحلي والمشغولات والخصوص والحدادة وغيرها. ويشير أيضا إلى العادات والأعراف في هذه الواحات، ومنها على سبيل المثال: "القلل" التي ترتبط في الوادي الجديد بالعادات والتقاليد، فمثلا تصنع القلل على ثلاث مراحل هي "البدن المنتفخ، والرقبة، والشباك" ومن "القلل" يتحول عمري إلى النسيج البدوي، وهو من الحرف التقليدية القديمة في الواحات التي اعتمد عليها الناس لتوفير احتياجاتهم الأساسية. ولـ"الكليم الواحاتي" القديم طريقة في الصنع

مستعرضا الصحراء والبحيرات والحقول والطيور وأوجهات البيوت، بالإضافة إلى صور قديمة بالأبيض والأسود تعطينا لمحة عن زمان الواحة، حيث التكوينات الصخرية والرملية التي تعكس ضوء الشمس على مدار اليوم بالوان مختلفة.

وتذهب العدسة أيضا إلى واحة باريس، التي يقال إن قريبا من الجنوب جعلها أكثر قربا من النوبة والسودان وتأثرها بهما. وحظيت هذه الواحة باهتمام كبير من المعماري حسن فتحي، الذي انتقى مدخل الواحة ليكون مرسى مركز حسن فتحي الذي يمثل إحياء لتراث معماري بديع صمد لأكثر من أربعين عاما؛ لعله يجد يوما من يقدر قيمته ورمزيته.



نصوص ما بعد الورق

لاحقا كنس أدبي يستقل بخصائصه عن الأجناس الأدبية المتعارف عليها كادب تفاعلي يعد "مظهر" من مظاهر ما بعد الحداثة، إذ تربط هذه النصوص بالوسيط الإلكتروني الذي يتم من خلاله التعامل مع النص إنتاجا وتلقيا على أساس التغيير القسري الذي اقتحم إنتاج النصوص عبر هذه الوسائط مثلما أنتجت المتلقي الإلكتروني المتفاعل بعيدا عن سلطة الورق السابقة. وبالتالي قدمت الباحثتان في ضوء الوسيط الإلكتروني الجديد بحثا رائدا في مدى إفادة الأدب الفعلية من معطيات التقنيات الحديثة، إذ يؤكد البحث على أن تقنية الفيسبوك– بوصفها أوسع أدوات التواصل الاجتماعي استعمالا – استقطبت الكثير من الكتاب والقراء بما تهيئه من مساحة قادرة على احتواء النصوص الإبداعية والتفاعل معها.
محاور البحث الجديد وقفت في فضاء اللغة والتواصل، وهو محور نظائري طويل نسبيا يتوصل إلى أن الشاشة الإلكترونية ستدخلنا في دورة جديدة من أدوار اللغة، في مسيرة العقل البشري الطويلة، ومحور

الكثيرة في ما قدمه (الوافد الجديد) من تسهيلات كثيرة عن تبلور نوع من الكتابة الأدبية القصيرة ذات السمة الشعرية التي تمأل مساحات واسعة من هذا الوسيط الجديد.

طبيعة الأسئلة تتبلور في ماهية علاقة النص الأدبي بمواقع التواصل الاجتماعي، وعلى وجه الخصوص موقع فيسبوك؛ وكيف نحدد القيمة الأدبية للنصوص التي تُنشر بشكل يومي في هذا المكان؛ وهل لهذا (الوافد الجديد من مزأيا وخصائص تميزه عن غيره من الكتابات – الشعرية بشكل خاص؛ وهل هو كتابة فورية كما نسميه؛ وهل تشكل الجملة الشعرية منه قواما شعريا له إمكانية البقاء؟

ترى الباحثتان أن سمة "الأدبية" في نصوص ما بعد الورق هي الأكثر التصاقا بهذا النوع الجديد وأنها جديرة بأن تنتج مفاهيم جيد سواء على مستوى التسمية أو شروعا في إضاح تجربة كتابة نص جديد، كتقنية إبداعية يمكن لها أن تنضج مستقبلا كالأدب الرقمي، وهو أمر ممكن أن يتبلور

□ **القاهرة** – يقدّم الكتاب المعلنون بـ"سحر الواحات.. الداخلية، الخارجة، الفرافرة"، للكاتب والباحث المصري رشيد عمري، رحلة بالعدسة استطاعت أن تلتقط روح المكان وتضيء خباياه، وتبحر مع الإنسان عبر التاريخ من خلال أطلال وشواهد ومدن مهجورة، لترصد تفاعله مع عالمه النائي وإبداعه للتحابل على صعوبة الحياة وجعلها أجمل. والعين هنا لا تشعب من مشاهدة الصحراء وانبثاق الماء والزرع هنا وهناك، ولا من معمار طيني شديد الخصوصية يعيد الضوء تشييده على مدار اليوم، ولا من حرف تقليدية نابغة من احتياجات إنسان الواحة وذوقه والمتاح في بيئته.

وحتى الفنان الفطري ابن البيئة والتراث، استطاعت الكاميرا أن تسجل أعماله وتدف إلى عالم مجموعة منتقاة من المبدعين التلقائيين. ويبدأ الكاتب رحلته في الواحات



□ دخل الوسيط الإلكتروني الحياة العامة من أبوابها الواسعة في قرية العالم التي أصبحت في متناول البد، واقتحم بطريقة مباشرة الحياة الثقافية بشكل لا يمكن التغاضي عنه أو تجاوزه، وأصبحت العلاقة شائكة في جانبيها الإبداعي على وجه الخصوص، فمثل هذا الوسيط الذي ألغى عناوين النسب الأدبية من زوايتها الأبوية القديمة أصبح هو (الأب) اليومي الذي تمر من خلاله النشاطات الثقافية والإبداعية وأقصى النصوص الورقية السائدة لحجب وأجيال متعاقبة ليشكل ما أسمته الباحثتان رواية نعاس محمد ورنا فرمان محمد (جامعة القادسية) بالنصوص ما بعد الورق الأدبية القصيرة، حينما قدمتا دراسة فنية رائدة في ضوء الوسيط الإلكتروني بإخضاع بعض النصوص الفيسبوكية لمثل هذه الدراسة تنظيرا وبحثا فنيا تحت طائلة من الأسئلة



رحل عن عالمنا في ال11 من ديسمبر الجاري الفيلسوف والمفكر السوري صادق جلال العظم عن عمر يناهز 82 عاما، حيث كان يخضع للعلاج في أحد مستشفيات برلين بألمانيا.

حصاد الأدب والفكر والفن

2016

الفكر العربي 2016 مازال عالقا بعصر النهضة

● ما إن يموت المفكر في بلداننا العربية حتى يموت فكره ● المفكرون العرب محتجزون بين التراث والحداثة



الفكر العربي يعاني من التبعية (لوحة فنية لكريم القريطي)

◀ نحن الآن نعيش مرحلة تخبط الفكر العربي وجموده بعد أن كاد ينطلق إلى آفاق التطور والإبداع الحقيقيين سابقا

جديًا بمثل قضية أكاديمية جدية لن ينطرح. تقول أستاذة الفلسفة سامية سلام "قد لا نجانب الصواب إذا قلنا إن الفكر العربي المعاصر أصبح غير قادر على خلق فكر تنويري، فازمة الفكر العربي المعاصر، هي أزمة ليست مؤقتة لكنها مرتبطة بالمتغيرات السياسية المحلية والعالمية الراهنة وهي تواكب الاضطرابات السياسية وتؤثر على الإبداع والتفكير".

وترى سلام أن ثورات الربيع العربي أخفقت في قيادة مسيرة تحديث وتطوير الفكر العربي، وأخفقت في إحداث تغيير جذري في أنظمة الحكم، وتغيير النظام الاجتماعي وتحقيق نقلة نوعية في جذور العلاقات بين الطبقات، وإلغاء سيطرة الأثرياء والطبقات العليا، وتكريس سيطرة الطبقات المقهورة الواقعة تحتها وإحلال نظم جديدة تقوم على العدالة الاجتماعية.

وتتابع "نحن الآن نعيش مرحلة تخبط الفكر العربي وجموده بعد أن كاد ينطلق إلى آفاق التطور والإبداع الحقيقي، نتيجة تردّي الحالة السياسية وانتشار الطائفية، وإخفاق الثورات. وعدم القدرة على التغيير. فبعد الثورات برزت الاتجاهات المختلفة والاستقطابات المتباينة والطائفية وهيمنت المنهجيات الأصولية السلفية الدينية، بمضامنها واتجاهاتها المختلفة، التي تشغل بال وتفكير المثقفين العرب النهضويين الذين يشهدون ويعاصرون انهيار وتبدد حلم تأسيس وبناء مجتمع مدني تعددي ديمقراطي متنور، ومن هنا فإن المعنى السياسي للثورة الذي يشمل التغيير السياسي والاقتصادي وما يرافقه من تغيير اجتماعي وثقافي، وتغيير المفاهيم الراكدة منذ سنوات، ولغت انتباه المجتمع إلى الطبقات الكادحة، والوقوف ضد التمييز بكل أنواعه بكل أسف أخفق، وأخفق معه كل تطور فكري منشود".

ويقول أستاذ الفلسفة علي عبدالحفيظ "كنت قد عرضت لمقارنته ما بين المقاربات العربية للتراث والمقاربات الغربية لبعض القضايا المشابهة (مثل قضية الذاكرة، ببعديها الجماعي والحضاري) وقد لاحظت أنّ الفكر العربي فضلا عن أنه لم يطالع بشكل جدّي على ما أنتجه المفكرون الغربيون في نقاش التماس الدقيقة التي يلتقي فيها الآخرون مع الفكر العربي، فإنّ الفريقيّن لم يكونا بعيدين عن بعضهما بهذا القدر الشاسع في بدايات وأواسط القرن العشرين، لكنّ طريقة المفكرين العرب في تناول موضوعات الدراسة المقابلة لذات الموضوعات التي درسها زملاؤهم الغربيون وانقطاعهم عن التعاون مع هؤلاء الزملاء قد أفقدا دراساتهم أبعادا علمية ونفسية عميقة، ومنعنا نحن التالون لهم من موازاة الحركة الفكرية الغربية، وأصبح البون شاسعا بالصورة التي لا تحتاج لتوضيح".

ويضيف عبدالحفيظ "إن من بعض أهم دراسات التراث عندنا كانت دراسات عميد الأدب العربي طه حسين الذي كان زميل دراسة في مدرسة الأستاذ دوركهام لمفكر الفرنسي الشهيد موريس هالفاكس الذي أبدع نظرية الذاكرة الحضارية، وحيث أبدع طه حسين كتابا مميّزا عن نقد التراث الشعري العربي وروايته 'الشعر الجاهلي' فإنّ هالفاكس كان قدّم تحليلات واضحة خاصة في كتابه الأخير الذي ربما أدّى إلى استشهاده على يد القوات النازية أثناء احتلالها لباريس، حيث فضح تدخلات وتحكمات السلطات السياسية ورببتهها الدينية في إثبات روايات تاريخية معينة ودعّمها بقوة هذه المؤسسات".

إخفاق الثورة

أمّا عن سؤال هل يمكننا القول إن الثقافة العربية أنتجت وبلورت مع العام الماضي سؤالاً فكريا ثقافيا عربيا جامعا، فإنّ ما قدمه أستاذ الفلسفة من مقارنة يشي أيضا بالإجابة إذ طالما أنّنا بعيدون عن مقاربات أكاديمية وعلمية منظمة ومتصلة مع الدراسات الأكاديمية العالمية إذ إنّ حائط العلوم العالمي واحد وغير متعدد، فإنّ سؤالاً

هذه الإشكالية منذ أكثر من قرنين من الزمان. ورغم أهمية هذه الإشكالية، فإن ما حدث في معالجاتها طوال أكثر من قرنين هو الانقسام الحاد بين ثلاثة تيارات: تيار سلفي يرفض كل منتجات الحداثة الغربية وينغلق على التراث جملة وتفصيلا دون مراعاة للحظة التاريخية التي نعيش فيها، والتيار الثاني وهو التيار التغريبي الذي يرفض التراث جملة وتفصيلا دون مراعاة أيضا من جانبه للحظة التاريخية التي نعيش فيها، محاولا فرض أيديولوجيات غربية نشأت في سياق محدد وفي ظروف معينة على الواقع العربي والإسلامي. وتيار ثالث حاول الجمع بين التراث والمعاصرة، ولكن كان الغالب على فكر هذا التيار هو التلقيق الذي يصل في أحيان كثيرة إلى حد التناقضات الصارخة كما في مشروع حسن حنفي.

ويتابع الشريف "لسأذا تخلّف العرب والمسلمون، ولماذا تقدّم غيرهم؟ رغم تغيّر الظروف وتبدل الأحوال التي طرح فيها هذا السؤال، إلا أننا لا نزال ندور في نفس الإجابة التقليدية، إما الاكتفاء بالتراث وحده، أو رفضه كلياً، أو محاولة التوفيق بين التراث ومستجدات الحداثة الغربية. ثمة استفتاء مهم من ذلك، وهو ذلك التيار الذي حاول دراسة التراث، والقرآن خصوصا، دراسة نقدية. هذا التيار الذي يمثلّه نصر أبوزيد وعلي مبروك يمتد إلى الشيخ أمين الخولي وتلميذه محمد أحمد خلف الله. ولكن لأسباب عديدة، ظل هذا التيار محاصرا في الثقافة العربية ومتهما في أعين رجال الدين المحافظين، لكن بعد الثورات العربية بدأ تلاميذ هذه المدرسة يخرجون إلى النور ويعلنون أفكارهم في المؤتمرات والندوات العامة والخاصة. كذلك لا يمكننا هنا تجاهل محاولات المفكرين العرب المستعترين، من أمثال جورج طرابيشي، وفؤاد زكريا، ومحمود أمين العالم، ومحمود إسماعيل، وتلاميذهم في الوقت الحالي".

ويلفت ضيفنا إلى أن المدرسة العقلانية في الفكر العربي التي أسس لها الشيخ محمد عبده والشيخ أمين الخولي لا تزال موجودة بقوة، نذكر هنا كتابات الدكتور أحمد سالم أستاذ الفكر العربي بجامعة طنطا الذي يحاول في كتاباته الراهنة الإسهام في السؤال الفكري المركزي حول التجديد.

لا يزال سؤال الوضع الفكري الراهن في العالم العربي يظل برأسه كلما غاص العالم العربي في وحل مشكلاته التي لا تنتهي وفي أزماته التي تتماذى عاما بعد عام، ولا يزال التساؤل عن سبيل الخروج من ذلك النفق المظلم الذي يعيش فيه العرب يتجدد، خصوصا مع تدهور الأحوال والعجز العربي عن صياغة مشروع فكري قادر على أن ينهض بالبلاد العربية من كبوتها العقلية والاجتماعية والسياسية أيضا. هل ثمة نقاط ضوء يمكن تتبعها خلال العام 2016؟، سؤال تقترحه "العرب" على عدد من المفكرين في حوار عن واقع الفكر عربيا.

حنان عقيل

لا تحتاج الثقافة العربية اليوم إلى سؤال بل أسئلة فكرية جريئة ومعاصرة يمكنها الخروج بالمجتمعات العربية من دوامة الجهل والعنف، وخلق وعي فردي وجماعي يمكنه أن يحدث تغييرا على أرض الواقع.

راحلون وإصدارات

شهد هذا العام رحيل عدد من الوجوه الفكرية البارزة في العالم العربي، والتي طالما قامت بدور أصيل في تعزيز الحياة الفكرية وتحريك الركود في الفكر العربي، سواء من خلال ما ترجمته من مؤلفات الفكر الغربي أو ببحوثها في التراث العربي. نذكر من رموز الفكر العربي الراحلين هذا العام المفكر السوري جورج طرابيشي الذي خلف عددا كبيرا من المؤلفات الفكرية الساطعة في سماء الفكر العربي ومنها "نقد نقد العقل العربي"، وغيره من المؤلفات والترجمات.

كما غادرنَا المفكر والفيلسوف المصري علي مبروك في عقده السادس، وهو الذي أثرى المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات في علم الكلام والفلسفة الإسلامية منها "أفكار مؤتمنة- من اللاهوتي إلى الإنساني"، و"العبة الحداثة بين الجنرال والباشا".

◀ الفكر العربي المعاصر مازال يقبع في فلك التبعية والتقليد، ولم يقدم أوراق اعتماده في دنيا الفكر والفلسفة العالمية

خسارة أخرى مني بها الفكر العربي بوفاة المفكر السوري مطاع صفدي الذي رحل بعد حياة إبداعية وفكرية حافلة، شأنه شأن المفكر الجزائري مالك شبل الذي أفاد الثقافة العربية والإسلامية بعدد من المؤلفات البارزة منها "الإسلام والعقل"، ليكون آخر الراحلين منذ أيام المفكر السوري العقلاني صادق جلال العظم.

قامات فكرية ظلت لعقود تحاول إنارة العقول بما أوتيت من معرفة وشجاعة، بينما تعود إلى السطح المواجهات بين الفكر والسلطة السياسية والاجتماعية والدينية، التي تحاول كبح تحرره.

ومازالت تلك التهم المتعلقة بازدياء الأديان تطارد كل مفكر أو مثقف في العالم العربي، ففي العام الماضي رُفعت دعوى قضائية بتهمة "ازدياء الأديان" ضد الكاتب والباحث المصري سيد القمني إثر ندوة له هاجم فيها الأزهر، وهي نفس التهمة التي وُجّهت للكاتبّة المصرية فاطمة ناعوت بعد انتقادها للطقس الديني المتعلق بذبح الأضحية في عيد الأضحى، فضلا عن الكاتب إسلام البحيري الذي صدر عفو رئاسي عنه في نوفمبر الماضي والذي كان قد قضى عدة شهور في السجن بسبب اتهام له بالتشكيك في بعض كتب التراث الإسلامي.

ومن ناحية أخرى، فإن هناك إصدارات فكرية متنوعة هذا العام، رغم أن جل ما تم إنتاجه خلال العام، والذي تمكن من حصد عدد من الجوائز البارزة، كان مركّزا في مجال الترجمة للعلوم الإنسانية والفلسفة على اللغات الإنكليزية والفرنسية وغيرها، إلا أن دور النشر كان لها اهتمام بإصدار عدد من الكتب المعرفية والفكرية فضلا عن الترجمات البارزة.

ويتابع ضيفنا "رغم ذلك وفي تصوري، فإن الحلم بإمكانية تقديم العرب لفلسفة تعبر عن الذات العربية والهـم العربي لا بد أن يظل موجودا باستمرار في ذهن كل مفكر ومتفلسف عربي. هذا الحلم الذي تبلور قديما مع الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا وعلى طول القرن العشرين، في مصر مع أحمد لطفي السيد وعباس محمود العقاد وزكي نجيب محمود ونصر حامد أبوزيد وحسن حنفي، وفي المغرب مع كل من محمد عابد الجابري وعبدالله المروعي وغيرهم من المشاركة والمغاربة الكثير من الأسماء الفكرية المؤسسة.

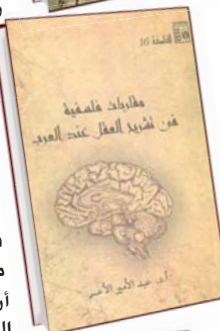
سؤال قديم

يلفت غيضان السيد علي إلى أنه حتى اليوم لم يبلور سؤال فكري ثقافي عربي جامع سوى ذلك التساؤل الذي بدأ مع عصر النهضة العربية الأولى منتصف القرن التاسع عشر حول الأصالة والمعاصرة والوافد والموروث، وإن كان يؤكد أنه سؤال زائف وإشكالية عبثية لا معنى لها.

ويضيف "في الحقيقة إن الأعوام القليلة الماضية قد شهدت طفرات فكرية تزعمها في مصر حسن حنفي، حيث توالى في الصدور أجزاء مشروعه الفكري الكبير حول التراث والتجديد وكذلك كتابات طه عبد الرحمن في المغرب العربي والتي كان آخرها كتابه 'من الإنسان الأبتر إلى الإنسان الكوثر' كما يبقى 'معجم الأديان العالمية' لمحمد عثمان الخشت، والذي صدر في جزأين أفضل ما صدر في مجال الفلسفة على العموم وفلسفة الدين خاصة في العالم العربي هذا العام".

يعتقد مدرس الفلسفة المعاصرة حمدي الشريف أن جل دراسات الفكر العربي في الوقت الراهن لا تزال أسيرة إشكالية التراث والمعاصرة، ولم تخرج من أسرها، رغم تغير الظروف والأحوال التي خرجت من رحمها

◀ حتى اليوم لم يبلور سؤال فكري ثقافي عربي جامع سوى ذلك التساؤل الذي بدأ مع عصر النهضة ومازال إلى الآن





الكسيس مشاليك يقدم في «إدمون» إخراجا مسرحيا حديثا لإخراج مسرحي كلاسيكي، تتناوب فيه المشاهد بين مسرحية «إدمون» وبين مسرحية «سيرانو».

حصاد الأدب والفكر والفن 2016

ثقافة

المسرح العالمي ينتصر للطروحات الحداثية بتقنيات سينمائية

● تكريس للأسماء المسرحية الكبرى كتابة وإخراجا ● غموض وعنف وتوتر يحرك الخيط الدرامي لمسرح عبثي



مسرح داخل المسرح في «إدمون»



«لا أحد» سينما زائلة لا توجد إلا في حاضر المسرح



توتر دائم بين الحاضر والماضي في «الشريط الأخير»

البلورية شاشة يظهر عليها منذ البداية ميثاق هذا العمل المبتكر الذي يحوي سبع نقاط، استهل بالمقولة التالية "مع الإجراء الفيلمي، نعرض على خشبة كتابة سينما زائلة، لا توجد إلا في حاضر المسرح".

ثم يبدأ العرض الحيّ خلف الحاجز البلوري، وينتقل مباشرة عبر تصويره بالكاميرا إلى الشاشة، أي أن المتفرج الجالس أمام الحاجز يشاهد الممثلين على خشبة وعلى الشاشة في الآن نفسه.

الجديد في هذه التقنية أن كل شيء مباشر، التمثيل والتصوير والمونتاج وميكساج الصوت والموسيقى، أي أن الممثلين يؤدون أدوارهم أمام الجمهور وأمام الكاميرا في الوقت ذاته، وكما في السينما، تتركز الكاميرا على وجه أو وضعية أو حوار، فيما يظل الأشخاص الآخرون يؤدون أدوارهم خارج الحقل، وما يخامر أذهان بعضهم أحيانا يرد في شكل صوت خارج مجال العدسة.

◀ «رافعة الأطباق» لهارولد بنتر مسرحية بنيت على غرار أفلام الرعب والجاوسوسية، بطلاها رجلان يلفهما الغموض

ولا يلبث المتفرج أن يلفي نفسه أمام جو خائق، يتبدى خلاله صراع صامت بين مختلف العاملين بالمؤسسة، حيث يحاول كل واحد أن يسحب البساط إليه، بالنميمة والعرقلة والزلف، وتتجلى موازين القوى في أجلى مظاهرها بين من يحول له مركزه العالي على زملائه ومخاطبتهم بجفاء، ومن يحتم عليه مركزه وضع الخاذل والتصاغر أمام من هم فوقه مرتبة.

والغاية هنا غابتان، غاية مؤسسة لا همّ لها إلا الكسب، لا تتردد في إعادة الهيكلة حفاظا على قدرة التنافس في السوق، وغاية موظفين همهم الوحيد المحافظة على مورد رزق، واستعمال كل الوسائل، حتى غير الأخلاقية منها، لتجنب الطرد، والطمع في الترقى ولو على حساب زميل.

في «إدمون» يستحضر المؤلف والمخرج المسرحي اللامع، الكسيس مشاليك، ظروف تأليف إدمون روستان (1868/ 1918) مسرحيته الشعرية الشهيرة "سيرانو دو بروجراك"، خلال بضعة أيام، تلك المسرحية التي تعهد في مطلع ديسمبر 1897 بإعادتها لأعياد آخر العام نفسه، ولم يكن في ذهنه عنها سوى العنوان، أي أن المتفرج يشاهد مسرحيين؛ الأولى تنطلق من وقائع حقيقية بطلها إدمون رسوتان، ولم يتعد وقتها الثلاثين، مع زوجته روزموند وولديه، والثانية متخيلة بطلها سيرانو الذي يقال إنه شخص حقيقي عاش في القرن الـ17، وحبه العميق لروكزان، ذلك الحب الذي بدا مستحيلا بسبب شوهة خلقية في أنف سيرانو، وتعلق روكزان برجل آخر دونه ثقافة وصدقا في العواطف.

والانتقال بين الواقع والمخيل يجري على نسق سريع، ما يجعل الأحداث تختلط، وتتمازج بشكل يسمو بها إلى مناطق الحلم. «إدمون» هي إخراج مسرحي حديث لإخراج مسرحي كلاسيكي، تتناوب فيه المشاهد بين مسرحية «إدمون» وبين مسرحية «سيرانو» التي يؤديها الممثلون امامنا، أي أنه مسرح داخل المسرح، عالجه ميشاليك بمهارة عبر إيقاع مدروس، يتوخى المشاهد القصيرة، والخطابات الموجزة، والإيحاءات الدالة، وتغيير الديكور في لمح البصر، مضفيا على العرض روحا مرحة من خلال مواقف مضحكة، كفواصل بين زخم من الأحداث والشخصيات قد ينته فيه المتفرج.

وكما هو الشأن في مسرحيته السابقتين "حلقة المخادعين" و"حامل الحكاية"، يعتمد ميشاليك على إخراج أقرب إلى التقنيات السينمائية، من جهة تعدد تغيير الديكور في أوقات قياسية، واستعمال المؤثرات الصوتية والخدع السينمائية والموسيقى التصويرية.

تكسر قواعد صحبتها، فتبدو مهمتها، وهي غاية وجودها في ذلك الفضاء المغلق، تقودهما نحو نهاية مجهلانا، رغم أنها في نظريهما محتومة، المسرحية في رأيي رمز غير زمني لنزع الطابع الإنساني عن السلطة".

تجارب فرنسية جريئة

كيف يمكن أن نجعل من سجين لم يمارس التمثيل قط ممثلا كفؤا؟ وكيف يمكن لممثل قاتل أن ينهض بالمهمة؟ وكيف يمكن أن يتم ذلك داخل زنزانة تضم ثلاثة مساجين يعانون ما يعاني أمثالهم في مثل تلك الظروف التي تفقد الإنسان إنسانيته، فضلا عن ولعه بالفن؟ إمكانات مثلت المحاور الرئيسية لعمل مسرحي خارج عن المألوف عنوانه "تمثيل"، صاغه وأخرجه غرافيه دورانيه الذي جمع بين التأليف والإخراج المسرحي والإخراج السينمائي والتلفزيوني، فضلا عن كتابة السيناريو والفيديو كليب.

وخلاصته أن أحد السجناء طلب من رفيقه في الزنزانة، الذي كان ممثلا ومخرجا قبل أن يسجن عن جريمة قتل، أن يجعل منه ممثلا، فلا تلبث الزنزانة أن تتحول إلى ورشة للإنتاج الدرامي، قتلها رجل مسرح يتحدث عن شكسبير وتشيكوف وستانسيلفسكي وأورسن ويلز، ومبتدئ لا يملك من الثقافة المسرحية أدنى زاد، ولا يطمح إلا في أن يصبح نجما من نجوم هوليوود.

والمسرحية دعوة ذكية إلى التفكير في مفهوم المسرح ومهنة التمثيل، من جهة الأستاذ حينا، ومن جهة التلميذ حينا آخر، فكلهما ينظر إلى المسألة من زاوية معينة، وهذه الزنزانة التي تحولت إلى مسرح، هل هي كناية على أن المسرح فرصة أمام الإنسان كي يهرب من وضعه ليخلق في عوالم أخرى، أم هو في وجه من الوجوه زنزانة استعارية يغلق الإنسان داخلها ليوهم نفسه، ولو لزمّن محدود، بأنه تجاوز مشاكله الراهنة؟ وانطلاقا من بعض أعمال الألماني، فالك ريختر، صاغ سيريل تيست عملا مذهلا بعنوان "لا أحد" جمع بين المسرح والتقنية السينمائية، وفق إخراج بديع جعل بين الجمهور والخشبة حاجزا بلوريا، تبدو وراءه مكاتب بها موظفون بكمبيوترات نقالة وآلة ناسخة وقاعة اجتماعات. وفوق تلك الفرجة

وتأتي "رافعة الأطباق" لهارولد بنتر (1930/ 2008) مسرحية بنيت على غرار أفلام الرعب والجاوسوسية، بطلاها رجلان يلفهما الغموض، لا نعرف عنهما إلا أن الأول يدعى بن والثاني يدعى غوس، ولا ندري هل هما حارسا دهليز أم حارسان ليليان أم قاتلان ماجوران.

ولا نستدل على المكان الذي يوجدان فيه، فهو فضاء مغلق به سريران بسيطان، قد يكون غرفة فندق، أو قاعة تابعة لمطعم تحت الأرض، يقبع فيه هذان الرجلان ليهرفا بكلام مشوش عن أمور الحياة المعتادة، والثابت انهما في حالة انتظار.

يلغ المؤلف في خلق جوّ مشحون بالتربق، على غرار مسرح بيكيت، ولكن دون القوة التراجيدية والميتافيزيقية التي تطبع مسرحية "في انتظار غودو"، فالوقت هنا أيضا يمضي، ولكن حركة الرجلين تبدو معلقة في معنى لا يتحقق، فلا مكان هنا لغوص في نفسية هذا الفرد أو ذاك، إذ يكتفي بينتر بخلق جو ضبابي ملؤه الضجر والفرغ.

البطلان هنا غائبان عن نفسيهما وعن العالم، عاجزان عن مواجهة خطر لا يدركان كنهه، ويبلغ التوتر ذروته بظهور رافعة أطباق، كشخصية ثالثة خطيرة وبلا وجه، وإذا سلطة لا مرئية ممثلة في هذه الآلة التي تبعث إليهما بطلبات أطعمة عبر هاتف داخلي.

وقد نجح جاك بوديه ومكسيم لومبار في نقل لامح هذه الفئة من الناس التي تثبت الرعب في النفوس: فهي محدودة الذكاء، محرومة من الشك الوجودي، لا تملك إلا طبعها فظا، يحتد عند أول إحساس بالاعتراض على ما تقترح، ولو في أمور تافهة، ولكنها يمكن أن تكون خطيرة إذا ما جعلت لخدمة أيديولوجيا أو قضية إجرامية أو إرهابية.

في هذه المسرحية يضعنا بنتر أمام عبثية وضعية لا تنفك تتأزم عبر مواقف هزلية وأخرى سورالية، ويزداد التوتر حدة بظهور رافعة الأطباق المفاجئ وصوت الهاتف الداخلي الذي يصدر أوامر غامضة، كناية تراجيدية عن سلطة بلا وجه.

يقول المخرج كريستوف غاند "النفوذ في قلب الحدث: قائد لا يرى يعطي أوامر غريبة يرمز لها برافعة أطباق، تبدو ذات سلطة لا تناقش، هذه الشخصية الثالثة غير المنتظرة

شهد عام 2016 المسرحي في فرنسا عروضاً متنوعة تلبّي كافة الأذواق، منها الكلاسيكي الذي يستند إلى الأسماء الكوميدية والتراجيدية الكبرى كموليير ورأسين وكورناني وشكسبير، ومنها المعاصر الذي صار في عداد الكلاسيكيات كأعمال تشيكوف وأوسكار وايلد ويونسكو وصامويل بيكيت ونورمان ميلر وتينيسي ويليامز، ومنها ما استند إلى نصوص سرديّة لكتاب كبار كفلوبيير وستيفان زفايغ وجول رونار، إلى جانب عودة قوية لمسرح الفودفيل، سواء باستحضار أعمال الكلاسيكيين كجورج فايدو وأوجين لايبش وساشا غيتري، أو بأعمال مستجدة تنهل من النبع نفسه، لجيل من المؤلفين الجدد أمثال فلوريان زيلر وجان ديل وجيرالد سيبيليراس وكلووي لامبير.

أبويكر العبادي

□ حفلت السنة المسرحية الفرنسية في 2016 بالعديد من الأعمال الكلاسيكية وأخرى مستجدة، إلا أننا اخترنا في هذه الورقة التوقف عند الأعمال الراسخة ذات الطرح الحداثي، والأعمال التي شكلت إضافة جادة، سواء من جهة نص الانطلاق، أو من جهة الابتكار في الإخراج، أو من كليهما.

أسماء مكرسة

في مسرحية "سبلندبيرد" التي تكشف بطريقة موحية خبايا الحياة داخل السجون، بدا جان جينيه (1910/ 1986) متأثرا بالأفلام البوليسية الأميركية الكلاسيكية، حيث يمزج الحب بالعنف، والتنافس بالغيرة، والمكabra بالتحدي، ويكون السلاح فيصلا في الحرب التي تضع وجهها لوجه الخارجين عن القانون والبوليس، وعادة ما نجمل النهاية المحتومة، إما ببطولة محلية، وإما باقتناع أحد ممثلي القانون بمشروعية تمرد من يعتبرهم المجتمع منحرفين، وغالبا ما ينظر إلى أولئك الخارجين عن القانون من زاوية تجلب التعاطف نحوهم، لا سيما إذا كانوا حسان الخلقة أو ذوي بنية جسدية لافتة.

تحتوي المسرحية على كل العناصر التي تجعل منها فيلما بوليسيا: الأسلحة، والكلام المتبادل، والعضلات المقتولة، والوشم الذي يغطي الأجساد، والشرطي المتسلل بينهم خفية، والأخبار التي يبثها الراديو عنهم وعن الشرطة التي تطوق المكان بكل العتاد اللازم، هي دراما إذن تقوم على التوتر والانتظار، انتظار هجوم محتوم، خصوصا بعد أن قتل المنحرفون الرهيبة.

في هذا الزمن المعلق، تدور أحداث المسرحية فيبدو الإبطال ميتين في وجه من الوجوه، لأنهم وضعوا أنفسهم داخل سجن ليس دونه إلا الموت، بل هو الموت نفسه في نظر جينيه. اختار المخرج أرتير نوزيسيسال بهذا العمل الذي لم يعرض سوى مرة واحدة عام 1995، تكريم روح جينيه، وشفعه بعمل ثان بمثابة المقدمة، وهو شريط قصير صامت بالأسود والأبيض بعنوان "أنشودة حب" كان جينيه أعده عام 1950، لكونه يصوّر حياة المساجين وأنواع الكبت التي يعانونها، ما جعله محظورا على من هم دون سن الـ16.

ومن ثم كانت الشاشة قائمة في مقدمة الخشبة، ما جعلها تسد الأفق، وتمنع المتفرج من تبين ما وراءها من ديكور، وقد أرادها المخرج دلالة على انغلاق السجين داخل زنزانه، حيث لا يجد له من منفذ لاختراق جدرانها سوى التخيل، وهو ما عاشه جينيه نفسه، إذ استطاع بفضل مخيلته أن يتجاوز قضبان حبسه إلى عوالم متخيلة، ليصوغ أعمالا خلّدت ذكرا.

"الشريط الأخير" أو "شريط كراب الأخير" في الأصل الإنكليزي، مسرحية كتبها بيكيت (1906/ 1989) في نطاق اشتغاله على استقطابية الكتابة الدرامية، بين مسرحيات كوريغرافية تتجسد فيها الحركة وحدها

◀ «تمثيل» دعوة ذكية إلى التفكير

في مفهوم المسرح ومهنة

التمثيل، من جهة الأستاذ حينا،

ومن جهة التلميذ حينا آخر



«رافعة الأطباق» بطلان غائبان عن نفسيهما وعن العالم

يؤكد الباحثون أن تورم الساقين قد يكون ناتجا عن الجلطة، لأنها تؤثر على الدورة الدموية، مما يمنع وصول الأكسجين إلى الأجهزة الحيوية بالجسم ويوصون باستشارة الطبيب فورا.



شركات الأغذية تشكك في تأثير استهلاك السكر على الصحة العامة

● المصنعون يتساءلون عن صحة الأدلة على مسؤولية السكر في زيادة الوزن ● الشركات تتهم هيئات الصحة بتسييس العلم



حكومات كثيرة فرضت ضرائب لتقليل استهلاك السكر والصودا

◀ **الصحة العالمية توصي بخفض نسبة الاستهلاك اليومي للفرد من السكريات إلى 5 بالمئة بعد تقليصها إلى 10 بالمئة**

التي يمارسون فيها أداء جسديا معتبرا أثناء ممارساتهم الرياضية.

ويعلل الباحثون في المجال الصحي الهجمة التي يشنها رجال الأعمال في قطاع الصناعات الغذائية بخوفهم من تراجع عائداتهم وأرباحهم التي بلغت أرقاما قياسية مع تزايد الإقبال على الأطعمة الجاهزة والمشروبات الغازية والعصائر المصنعة ومشروبات الطاقة. ومع تنامي هذه الحرب الخفية أو المعلنة في أحيان كثيرة، يراهن العلماء على إقناع الهيئات الصحية للمستهلكين بخطورة الاعتماد يوميا على المأكولات المصنعة بدل الطعام البيولوجي والصحي.

سنة خضعوا للدراسة في مقاطعة ويلز، قالوا إنهم يتناولون ذلك النوع من المشروبات، وأن 68 في المئة منهم يشربونها مرة في الأسبوع على الأقل. وأضاف الباحثون أن الأطفال وحتى الآباء ليسوا على دراية بأن تلك المشروبات غير مناسبة للأطفال، لكن جمعية منتجي المشروبات الغازية في بريطانيا قالت إن "تلك المشروبات مخصصة في الواقع للشرب في حالة بذل مجهود رياضي عضلي كبير".

وخضع لتلك الدراسة التي أشرفت عليها كلية طب الإنسان في جامعة كارديف 160 طفلا من أربع مدارس جنوب ويلز، وتوصلت إلى أن ما يجلب الأطفال إلى ذلك النوع من المشروبات هو مذاقها الحلو، وانخفاض أسعارها، وكذا توفرها في أغلب المحلات.

وقال الأطفال المشاركون في الدراسة إنهم يتناولون تلك المشروبات في الفترات العادية من حياتهم اليومية أكثر من الفترات التي يمارسون فيها أنشطتهم الرياضية، بينما قال 18 في المئة منهم إنهم يشربونها في الأوقات

للفرد، غير أن توصياتها الجديدة باتت تدعو إلى تقليص هذه النسبة إلى ما دون 5 بالمئة، وهذا الاستهلاك يمثل 25 غراما أو ما يوازي ست ملاعق صغيرة من السكر يوميا، في حين تحوي عبوة من المشروبات الغازية على كمية توازي عشر ملاعق صغيرة من السكر. كما أن دعم استهلاك الفواكه والخضر لتقليل السعر بنسبة تتراوح بين 10 بالمئة و30 بالمئة له أثر مشابه في تحسين العادات الغذائية.

ويدافع العلماء عن نظريتهم بكل حزم ويرجعون الكثير من الأمراض إلى زيادة استهلاك السكر ومواد التحلية في الأطعمة الجاهزة والمصنعة. وقد توصل خبراء في طب الإنسان إلى أن عددا كبيرا من المراهقين معرضون لمخاطر صحية تتعلق بتسوس الأسنان والبدانة، وذلك بسبب استهلاك كميات كبيرة من مشروبات الطاقة ذات النسبة العالية من السكر.

وفي دراسة قام بها باحثون في جامعة كارديف البريطانية، وجدوا أن 89 في المئة من الأطفال من الفئة العمرية من 12 سنة إلى 14

تشكك الكثير من الشركات المصنعة للغذاء في صدقية ما ذهب إليه العلماء حول مسؤولية استهلاك السكر في تزايد الأمراض، لا سيما البدانة والسكري، وترجح دراساتهما أن تقليل نسبة السكر لن يغير شيئا.

ينتقدها لأن استهلاك السكر يحظى "باهتمام كبير" من القراء والمرض. وسبق لصناعة الأغذية أن مولت أبحاثا أثارت تساؤلات بشأن القواعد الإرشادية للصحة العامة بخصوص الاستهلاك. يذكر أن شركة بيبسي كانت وضعت هدفا لخفض كمية السكر في مشروباتها الغازية حول العالم في إطار مجموعة أهداف ترمي إلى مواجهة مشكلات من بينها البدانة وتغير المناخ. وستعلن الشركة أن ثلثي مشروباتها على الأقل سيحتوي على 100 سعرة حرارية أو أقل من السكر المضاف لكل 12 أوقية (أونصة) بحلول عام 2025 بعد أن كانت 40 بالمئة من مشروباتها تحتوي على هذا القدر.

وتعتزم بيبسي تنفيذ الخطوة بإنتاج المزيد من المشروبات التي تخلو من السعرات الحرارية أو التي تحتوي على نسبة ضئيلة منها، إلى جانب إدخال تعديلات على المشروبات الموجودة. وتأتي بعد تعرض الشركة وغريماتها شركة كوكاكولا لضغوط متزايدة من خبراء الصحة والحكومات التي تلقي عليهما باللوم في تفشي البدانة ومرض السكري.

وتقول بيبسي إن هدفها العالمي الجديد أكثر طموحا من الهدف السابق وهو خفض نسبة السكر 25 بالمئة في مشروبات معينة في أسواق معينة بحلول 2020. وقال محمود خان كبير علماء الأبحاث والتطوير في بيبسي لرويترز "لقد تقدم العلم". وأعطى خان مثالا على مكونات نكهات جديدة تتطلب تحلية أقل قائلا "لا يتعلق الأمر بالمحليات بل بفهم مكونات النكهة وامتلاك المعرفة والحصول عليها".

ودعت منظمة الصحة العالمية الحكومات إلى فرض ضرائب على المشروبات المحلاة بهدف مكافحة البدانة في العالم الذي يعاني ثلث سكانه من الوزن الزائد، معتبرة أنه من شأن هذا الإجراء تقليل استهلاك هذه المنتجات. فعلى المستوى العالمي، ازداد عدد حالات البدانة بواقع الضعف منذ 1980. وفي 2014، كان أكثر من 1.9 مليار بالغ يعانون الوزن الزائد بينهم أكثر من 600 مليون يعانون البدانة، وفي 2015 كان 42 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون الوزن الزائد أو البدانة. وكانت منظمة الصحة العالمية أوصت منذ زمن طويل بعدم تخطي السكريات نسبة 10 بالمئة من الاستهلاك اليومي للطاقة

صحة

◻ **نيويورك** - تحدث دراسة حديثة مولتها شركات أغذية توصيات مسؤولي الصحة العامة بتقليل استهلاك السكر قائلة إنه لا توجد صلة واضحة بين استهلاك السكر والآثار الصحية.

والدراسة هي أحدث رد من شركات الأغذية، بما في ذلك مصنعو الحلوى والصودا، على توافق متزايد بين العلماء ومسؤولي الصحة العامة على أن السكر هو المسؤول عن زيادة الوزن ومرض السكري. ويأتي التقرير في وقت تقدم فيه عدد من الحكومات المحلية في الولايات المتحدة على فرض ضرائب على السكر والصودا بهدف تقليل الاستهلاك.

وقال برادلي جونستون من مستشفى معهد أبحاث أمراض الأطفال والذي شارك في كتابة مقال نشر في حوليات الطب الباطني "القواعد الإرشادية الخاصة بالسكر الغذائي لا تلبى معايير التوصيات الجديرة بالثقة وتستند إلى أدلة مشكوك فيها".

ومول المعهد الدولي لعلوم الحياة البحث ومن بين أعضاء المعهد شركات كوكاكولا وبيبسي كولا ومارس وهيرشي.

ويشكك التقرير في صحة الأدلة التي تستخدمها هيئات من بينها الحكومة الأميركية ومنظمة الصحة العالمية وغيرها، والتي تنصح الناس بتقليل استهلاك سكر التحلية لتعزيز الصحة.

وقال التقرير إن تضارب التوصيات من هيئة إلى أخرى يربك الجمهور.

وفي خطوة نادرة نشرت حوليات الطب الباطني مقالا افتتاحيا في العدد نفسه هاجم الدراسة الأحدث باعتبارها "تسييسا للعلم"، وقال إن القواعد الإرشادية الجديدة لوزارة الزراعة الأميركية ومكتب الصحة العامة البريطاني ومنظمة الصحة العالمية تظهر جميعها "اتساقا ملحوظا".

وقالت كريستين لين، رئيسة تحرير حوليات الطب الباطني، في بيان أرسلته عن طريق البريد الإلكتروني إن المجلة نشرت كلا من الدراسة الجديدة والمقال الافتتاحي الذي

◀ **«القواعد الإرشادية الخاصة**

بالسكر الغذائي لا تلبى معايير

التوصيات الجديرة بالثقة وتستند

إلى أدلة مشكوك فيها»

التكيس العقدي تورم مفاجئ يستلزم الجراحة أحيانا

العقدي في الغالب غير ضار تماما، ويختفي بشكل تلقائي تماما بنفس الطريقة التي أتى بها.

ومن جانبه، قال برنهارد روزي، اختصاصي جراحة العظام، إن التكيس العقدي يتكون عندما يخرج السائل الزليلي عن المفصل نتيجة التحميل.

ومن خلال نوع من آلية الصمام في التكيس العقدي لا يمكن للسائل أن يعود مرة أخرى إلى المفصل مكونا هذا التضخم الصلب. وأضاف روزي أن نوع الحمل غير مؤثر.

وبالنسبة إلى معظم الذين يعانون من التكيس العقدي، فإنه لا يعود كونه مجرد مشكلة جمالية، ويترب عليه ألم عندما يتكون فوق عصب أو وتر من الأوتار، كما أنه قد يمثل إعاقة أثناء الكتابة والعمل، وفي مثل هذه الحالات يلزم فعل شيء ما. وقد تساعد

◻ **برلين** - من دون أسباب وبشكل مفاجئ ينشأ لدى البعض بروز في حجم حبة الكرز على المعصم، يعرف باسم التكيس العقدي، والذي يحدث نتيجة لتجمع السوائل. وفي الغالب لا يدعو هذا البروز إلى القلق؛ لأنه عبارة عن ورم من النوع الحميد ويختفي عادة من تلقاء نفسه، ولكن في بعض الحالات يستدعي الأمر تدخلا جراحيا.

وقال الجراح الألماني، كاي ميغرله، إن هذا التورم السنامي يظهر في الغالب على المعصم، ولكن من حيث المبدأ يمكن أن ينشأ على كل مفصل، محذرا من التدخل العنيف بقوله "ولا هناك خطر أن يجرح الشخص نفسه، ثانيا يعود هذا التكيس العقدي في الغالب مرة أخرى؛ لأنه لم تتم إزالة الأسباب". وينصح الجراح الألماني بالتريث ملاحظة هل سيسبب هذا التورم أي مشكلات؟ وهل سيختفي من تلقاء نفسه؟ حيث أن التكيس

صورة وخبر



◻ قالت الطبيبة الألمانية، كريستين أيشلر، إن البرودة الشديدة تهاجم المسنين بصفة خاصة؛ نظرا إلى قلة حركتهم، مما يؤثر بالسلب على سريان الدم، بالإضافة إلى قلة الأنسجة الدهنية تحت الجلد.



◻ حذرت خبيرة التغذية الألمانية، ريكاردا هولتورف، من أن نوبات العمل الليلية تهدد الجهاز الهضمي؛ حيث أنها قد تتسبب في مشكلات بالمعدة والأمعاء، معللة ذلك باهمية ضوء النهار لعملية الهضم.



◻ أوضحت دراسة أميركية أن الناس الذين يشعرون بتفاؤل تجاه المستقبل تزيد فرصهم في الحياة للعشرات من السنين بعد إصابتهم بآزمة قلبية لأول مرة مقارنة بمن هم أقل تفاؤلا.



◻ بينت التجارب الحديثة أن الإبتسامة تساعد في إنتاج كريات الدم البيضاء في الجسم، وهي المسؤولة عن مقاومة الأمراض، مما ينعكس في صورة تقوية لجهاز المناعة في الجسم.

كتاب في الصحة



مفاتيح الصحة الثلاثة

◻ يلقي كتاب "مفاتيح الصحة الثلاثة" الضوء على العناصر الحيوية المؤثرة في توازن الصحة العامة.

ويفسر مؤلف الكتاب، الدكتور الفرنسي المتخصص في جراحة الأورام السرطانية، ميشال لالمون، أن مفاتيح الصحة الثلاثة تختزل في ذهن وما يجول به من أفكار ومشاعر والبيئة والغذاء.

وبتحليل دقيق لكل محور من هذه المحاور الثلاثة الكبرى، يكشف لالمون أن لاختلال أي منها تأثيرا مباشرا على الصحة.

انشغال الذهن وغمره بالطاقة السلبية والتوتر والقلق أو تلوث البيئة بأي نوع من أنواع التلوث، إن كانت في شكل ضوضاء أو تلوث للهواء أو حتى اختلال الجو العام المحيط بالفرد في العمل أو البيت أو إذا تعلق الأمر بالطعام وعدم انتظام الوجبات واقتزارها إلى الفيتامينات ومضادات الأكسدة، كل هذه العوامل أو أحدها تتسبب في اضطرابات مختلفة تكون في شكل انزعاج مؤقت وظرفي ثم تتفاقم لتتحول إلى أمراض لاحقا.



«الإعلام الجديد ومفهوم السلطة الخامسة ولدا من رحم السلطة الرابعة، المتمثلة في الإعلام التقليدي، الذي يعد -رغم وسائله التقليدية- قادرا على الصمود».

وسام بريدي
إعلامي لبناني

«رأينا خلال السنوات الماضية العواقب الوخيمة التي ترتبت على انتشار وسائل التواصل الاجتماعي التي كانت سبباً في بروز نزاعات قبلية وتزايد حدتها».

جيسون سليف
مقدم برامج أميركي



ميديا

«تصفية الحساب مع الإعلام» العنوان الخفي لجلسات البرلمان المصري

● حملة شرسة ضد الخصم الأكثر إزعاجا للبرلمان ● التشريعات لا تستطيع إصلاح الخلل في نظر المسؤولين للإعلام



أعنى منتقدي البرلمان

الإعلام قبل أيام، واتهم بعضها بأنها "تثير البلبلة والأزمات"، وتضاعف التحديات على الحكومة.

وقال سامي الشريف، الخبير الإعلامي، إن اتحاد أهم السلطات في مصر، والتي تمثل هرم الحكم (السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية) ضد ما يقدمه الإعلام بضائع من أزماته، لأن الواضح للناس من مواقف كل الجهات في مصر أن الإعلام أصبح أداة هدم وليس أداة بناء.

وأضاف لـ"العرب"، أن تهريب أي إعلامي، أو قنسة فضائية، مجرد نقد أي مؤسسة من المؤسسات، يتنافى مع ما أقره الدستور والتشريعات الإعلامية الأخيرة، وحتى إن حدثت تجاوزات في النقد، فإن ذلك لا يعطي الحق لأحد في اتخاذ إجراءات استثنائية، بالتهديد أو التصعيد، لأن ذلك يثير الشكوك حول إمكانية تطبيق الحريات الإعلامية.

إلى الحنكة السياسية، كما أنه كان عضواً في الحزب الوطني، إبان فترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

ورأى مراقبون أن مواقف البرلمان توحى بأن حرية الرأي والتعبير التي نصت عليها التشريعات الإعلامية لن تفعل بالشكل الذي كان ينتظره رجال المهنة، وأن الأصوات المعارضة في الإعلام المصري أصبحت في طريقها إلى الاندثار، مدعومة بتحريك من الجهة التشريعية في البلاد.

وتوقع بيومي المزيد من إجراءات التضييق البرلماني على إعلاميين لديهم نفس الموقف من أداء مجلس النواب، ما يعني أن التشريعات الإعلامية الأخيرة سيتم تطبيقها "وفق رؤية البرلمان"، وأبدى تخوفه من أن يكون أعضاء المجلس "سيف الدولة" لمحاربة الأصوات العالية في الإعلام خلال الفترة المقبلة. وكان السيسي جدد هجومه على وسائل

الهجوم البرلماني عليه، كما اعتاد مشاهدوه، وعمّا إذا كانت القناة اتخذت فعلاً قراراً بمنعه من الظهور نهائياً، لتفادي التصعيد ضد المحطة؟

وقال أحد معدي البرنامج لـ"العرب"، إن عيسى اضطر إلى تهذبة الأجواء بعدم الظهور حلقتين متواصلتين، لتجنب مصير الإعلامي توفيق عاكشة، الذي جرى منعه من الظهور الإعلامي، بعد أن صعد الهجوم على البرلمان والحكومة، أو مصير إعلامي آخر، هو عمرو الليثي، الذي توقف برنامجه على قناة "الحياة"، بعد إذاعة مقطع فيديو، انتقد فيه أحد المواطنين أداء الحكومة.

وكان عيسى ذكر خلال البرنامج أن أعضاء البرلمان يسعون إلى تعديل الدستور لزيادة مدة رئيس الجمهورية في الحكم، وأنه يناقون الرئيس عبدالفتاح السيسي، ووصف رئيس المجلس علي عبد العال بأنه رجل يفقر

أخذ البرلمان المصري على عاتقه مهمة أن يكون أول المخالفين للتشريعات الإعلامية الجديدة، التي تمنح الحرية الإعلامية في تناول القضايا. وبدأ رئيس البرلمان قيادة مجموعة من أعضاء البرلمان الناقمين على الإعلاميين، شن حملة لغلق الفضائيات التي انتقدت أداء المجلس، وهو ما مثل صدمة قوية للكثير من العاملين في قطاع الإعلام بمصر.

أميرة فكري

القاهرة - خصص مجلس النواب المصري أكثر من جلسة على مدار الأيام الماضية، لمناقشة ما تتناوله وسائل الإعلام ضد أدائه وسياساته، وهجوم بعض الإعلاميين عليه، وشن أعضاء في البرلمان حملة شرسة على البرامج التلفزيونية، التي تنتقد أداءهم، وتتل من صورتهم أمام الرأي العام، وتعدوا بغلق تلك القنوات.

وهدد علي عبدالعال، رئيس المجلس، باتخاذ إجراءات عقابية وصفها بـ"غير المتوقعة"، ضد من يهاجمون البرلمان، بذريعة أنهم يثيرون الفتن في البلاد.

ويأتي هجوم البرلمان على الإعلاميين فور انتهاء المجلس من إقرار التشريعات الإعلامية الجديدة، والتي من بين بنودها التأكيد على حرية الرأي والتعبير، وعدم المساس بما يُقال في الفضائيات أو يُنشر في الصحف.

أكد أشرف بيومي، استاذ الإعلام بالمعهد العالي للصحافة والإعلام بالقاهرة، في تصريحات لـ"العرب"، أن دخول البرلمان في مواجهة مع وسائل الإعلام، بدعوى أنها تتخل منه بالنقد، يثير الشكوك حول إمكانية تدخله للقضاء على الأصوات المعارضة، بحجة أنها "تثير الفتن"، مستخدماً في ذلك سلطاته التشريعية والرقابية، ليكون بذلك ممثلاً لقبضة الحكومة في تنفيذ هذا المخطط.

وكان القسط الأكبر من الهجوم من نصيب الإعلامي إبراهيم عيسى، مقدم أحد البرامج على فضائية "القاهرة والناس"، وأكثر الإعلاميين انتقاداً للبرلمان بطريقة لاذعة، وخصص المجلس له وحده 50 دقيقة من الهجوم، والتهديد بنجسار "القانون والدستور" لمعاقبته، وقال رئيس المجلس "هذا الإعلامي يسىء للبرلمان وأعضائه، ولا

سامي الشريف:

اتحاد أهم السلطات في مصر ضد ما يقدمه الإعلام بضائع أزماته

باختصار

أكد مدير هيئة الإعلام الأردني محمد قطيشات أنه سيتم وقف بث أو إصدار أي وسيلة إعلامية تقوم بنشر أخبار أو بيانات أو مقالات أو تعليقات تتعلق بشؤون المملكة الداخلية والخارجية دون ترخيص من قبل الهيئة. ودعا إلى الابتعاد عن الشائعات والأخبار غير الحقيقية التي تمس أمن الوطن.

قالت الحكومة الصينية في بيان، إنه لن يسمح لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت، بما فيها "ويبو" و"وي تشات"، نشر مقاطع صوتية أو تسجيلات مصورة حول الأحداث الجارية، وذلك في إجراء يعزز رقابة الدولة على المحتوى في الإنترنت.

نظم مركز بحوث ودراسات المرأة والإعلام بقاعة المؤتمرات بكلية الإعلام جامعة القاهرة الثلاثاء ندوة بعنوان "الإعلام والمرأة ومكافحة الهجرة غير الشرعية" للحديث عن الهجرة غير الشرعية.

أصدر قاضي التحقيق التونسي بقضية اغتيال محمد الزواري أمرا بالسجن ضد الصحافية التي أجرت تحقيقا مع الزواري قبل اغتياله، وذلك في إطار التحقيقات الجارية في القضية.

صادر جهاز الأمن والمخابرات في السودان، صباح الأربعاء، كافة النسخ المطبوعة من صحف "الأيام" و"التيار" و"الأهرام اليوم" و"الصيحة"، دون توضيح رسمي لعملية المصادرة التي يزعمها الصحافيون إلى نشر هذه الصحف أخباراً وتقارير حول العصيان المدني في السودان.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

المصورون أول من يكتب التاريخ غالبا



برهان أوزبيليشي:
كنت أشاهد روحا ترهق
أمامي والناس يصرخون
ويختبئون وراء الأعمدة

النار، لكنني تقدمت قليلا وصورت الرجل. لا يمكنني الهرب، فأنا صحفي ومن واجبي تصوير ما رأيت، وإلا كان سيقول الناس: كيف كنت هناك وتحمل كاميرا ولم تصور المشهد؟". وتداولت مواقع التواصل الاجتماعي ما النقطه من صور.

وتابع أوزبيليشي "مرت بضع ثوان قبل أن أدرك ما حدث. الرجل توفي أمامي. ثم تحركت إلى الورا في الجانب الأيسر من القاعة، في حين أن الرجل المسلح كان يصوب مسدسه نحو الناس الخائفين على الجانب الأيمن".

وأضاف "في البداية، لم أتمكن من معرفة مواقع مطلق النار. اعتقدت أنه قد يكون منشدا من الشيشان. لكن الناس قالوا لاحقا إنه كان يصرخ بعبارات تخص مدينة حلب السورية. لقد صرخ بعبرة (الله أكبر)، لكنني لم أستطع فهم بقية ما قاله باللغة العربية". وعلق الصحفي البريطاني سيمون ريكيتس، على حسابه الرسمي في تويتر مشاركا لدونة أوزبيليشي، قائلا "المصورون هم غالبا أول من يكتبون التاريخ".

بدورها كتبت الصحافية كريستين غازلي، مديرة أسوشيتد برس قائلة "أشعر بالاحترام والرهبة لشجاعة زميلي المصور برهان أوزبيليشي". والجدير بالذكر أن برهان أوزبيليشي هو مواطن تركي من مواليد عام 1960 ويبلغ من العمر 56 عاما وهو يعمل في وكالة "أسوشيتد برس" منذ عام 1997، وكان في موقع الحادثة من أجل تغطية المعرض الذي تحول فجأة من حدث روتيني إلى حدث عالمي، على إثر وفاة السفير مباشرة بعد إصابته البالغة بعدة طلاقات، عندما كان يلقي كلمة خلال افتتاح معرض صور في أنقرة بعنوان "روسيا يعيون أترك".

وصور أوزبيليشي أيضا الحاضرين الذين شهدوا الحادث بعد وقوعه فوراً. وكتب "الناس كانوا يصرخون، وهم يختبئون وراء الأعمدة، وتحت الطاولات، واستلقى بعضهم على الأرض. كنت خائفا ومشوشا، لكنني وجدت غطاء محدودا خلف حائط، وأخذت ألتقط الصور".

وحدثت ضجة وذعر بينما كان الحاضرون للمعرض يتركون المكان. أدرك أوزبيليشي خطورة التوجه صوب المسلح، بينما كان الناس يهربون، لكنه شعر بأنه من الواجب أن يسجل ما يحدث في المكان. وقال "لقد تملكني الخوف من أن يتحول المسلح نحوي ويطلق علي

تدور وقائعه في معرض فني في أنقرة، بينما كان القاتل يطلق النيران، ويلوح بسلاحه في الهواء.

وكتب أوزبيليشي في مدونة واسعة الانتشار، نشرتها الوكالة عقب الهجوم، قائلا "كنت أشاهد روحا ترهق أمام عيني".

ودخل أوزبيليشي إلى المعرض بينما كان عائدا إلى بيته من مكتبه في وكالة الأنباء. وأفاد في المدونة بأنه توقع عملا روتينيا تكون فيه فرصة للحصول على مخزون من الصور التي تظهر العلاقات الروسية التركية. وبدلا من ذلك، أصبح شاهد عيان على حادثة قتل، وما أعقب ذلك من تفاصيل.



التقاط اللحظة النادرة

تجري شركة تويتر خدمة تجريبية لإيصال تنبيهات الأخبار العاجلة إلى مستخدميها على الهواتف الذكية. وأرسل تطبيق تويتر، على سبيل المثال، إشعارا عاجلا بشأن عملية الدهس التي وقعت في سوق لعيد الميلاد بالعاصمة الألمانية برلين الاثنين. وتشير هذه الخطوة إلى رغبة تويتر في دخول مجال التغطية الإخبارية.

مؤيدو ترامب ينتقمون بالتغريدات الواضحة

لندن - قال كيرت أيكنفالد، الكاتب في مجلتي "نيوزويك وفانتني فير"، إنه عانى من نوبة صرع بعد استلامه تغريدة مزعجة في موقع تويتر احتوت على صور وامضة. وقالت الرسالة التي أرسلت إليه من حساب على الموقع حظر لاحقا " أنت تستحق أن تصاب بنوبة مرضية بسبب منشوراتك". وبعد وقت قصير من وصول الرسالة كتبت زوجة أيكنفالد على صفحته في تويتر قائلة إن "الصور تسببت في إصابته بنوبة صرع، وقد أعلمت الشرطة الأميركية بما حصل". وكان أيكنفالد قد كتب في وقت سابق أنه "تعرض إلى اعتداء" عبر الإنترنت. وأكد في سلسلة من التغريدات أنه يواصل العمل في إجراءات قانونية ضد الشخص المسؤول عن الحادثة الأخيرة. وأشار في إحداها إلى أنه تلقى للمرة الثانية في الليلة الماضية تغريدة أخرى تومض باستمرار وتسبب له الصرع. وأكمل أن "ذلك لن يحدث ثانية، لقد روعت زوجتي. أشعر بالاشمئزاز. وكل ما سأكتبه من تغريدات في الأيام القليلة المقبلة هو نسخ من وثائق من القضاء وتقارير الشرطة.. إلخ". وأضاف "حالما تكمل إجراءات الدعوى القضائية، سنفتح تويتر للكشف عن هوية الشخص الذي ساهم في هذا الاعتداء". وقال سيمون ويغلسورث، نائب الرئيس التنفيذي في مركز مساعدة مرضى الصرع، إن الصرع الناجم عن الحساسية المفرطة للصور هو أحد أنواع الصرع التي تنجم فيها النوبة عن أي ضوء وامض. وحذر من أن تلك الحادثة لو وقعت في بريطانيا ستدرج ضمن قانون إساءة استخدام الكمبيوتر.

وشرح البروفيسور في علم الفيزيولوجيا العصبية السريري، ستيفانو سري، كيف أن هذه المواد التي وضعت في التغريدة قد أعدت بعناية كبيرة لتحقيق مثل هذا التأثير. وقال "التغير المفاجئ في كثافة الضوء أو الإبرة يمكن أن يتسبب في نوبات".

وأضاف سري "شاشات ال إي دي ليست مهيجة مثل الشاشات القديمة"، لذا فإن المهاجم قد صمم بعناية شديدة المحفز للتسبب في النوبات.

ويعد أيكنفالد من أبرز منتقدي الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب، وقد اصطدم مع مضيقه في برنامج تلفزيوني على قناة فوكس نيوز في اليوم الذي سبق استلامه التغريدة الواضحة على حسابه في تويتر. وقد استخدم تويتر لتوجيه انتقادات مباشرة للرأي العام وبه تلقى استجابة واسعة في رسائل من بينها مجموعة من المؤيدين المتحمسين لترامب، وبعضهم تهكم على هذه الحالة.

وينصح البروفيسور سري أولئك الذين يعانون من الصرع بأن يكونوا حذرين عند مشاهدة مواد غير معروفة على الإنترنت.

تكنولوجيا التحرير في الانتفاضات الشعبية.. كذبة

● أثر تويتر المدمر في الشرق الأوسط: نقاشات حملة أيديولوجيا تقسم المجتمعات



تويتر يرد صدی صوته

ولضرورة الاختصار في الجمل المكتوبة على الموقع الاجتماعي، كانت التصريحات أكثر حدة وأقل تقيّدا بالقواعد الأخلاقية كما في وسائل الإعلام الرسمي. ويمكن بسهولة لنقاشات حول قضية واحدة على تويتر أن يتم تسييسها فورا وتصبح محملة أيديولوجيا، كاشفة عن انقسامات وصراعات عميقة. وأكد الباحثان كذلك على ميل تويتر إلى إبراز الفرق في الهوية بين "النحن" و"الآخر"/"العدو". وقد وجد الباحثان أنه كلما تقلص عدد مستخدمي تويتر في مجتمع ما، كلما سيطر على هذا النجم الصغير النشاط وأفراد المجتمع المدني والأصوات الناقدة للأوضاع العامة.

وتؤكد الدراسة أن التجمعات على تويتر يمكن التلاعب بها، ورغم ذلك مازال تويتر يوفر مساحة جيدة للأصوات المعارضة في ظل وجود رقابة على الإعلام التقليدي.

استخراج الغاز الصخري إلى بلادهم على غرار الحالة الجزائرية، فشلوا.

ويقول الباحثان إنه حتى في الأوقات القليلة التي نجح فيها تويتر في خلق نقاش عابر للدول والقوميات، فإن ذلك تم فقط بين أشخاص متشابهي الأفكار، فكان كالذي يرد صدی صوته.

وعلى سبيل المثال، في حالة مصر، مثل تويتر منصة هامة للتفاعل وتبادل الخبرات بين نشطاء حقوق الإنسان والعاملين ضد التحرش الجنسي في الشرق الأوسط والعالم. لكن لاحظ الباحثان ظاهرة متكررة، وهي أن النقاشات والحوارات بين مختلف المجموعات على تويتر تكون على أساس أيديولوجي أو قيمي (طائفي/عرقي) في الشرق الأوسط وخارجه لتقف هذه المجموعات في مواجهات مع بعضها البعض. ولم يكتف تويتر بعكس هذه الصراعات والانقسامات بين المجموعات المختلفة بل أعاد إنتاجها مرة تلو الأخرى.

بحسب حواجز اللغة والتأطيرات القومية. وقد لاحظ الباحثان الارتباط الدائم بين النقاشات المثارة على مواقع التواصل الاجتماعي وبين السياق المحلي الضيق، فحتى في الأحوال التي تكرر فيها حادثة ما في أكثر من مجتمع على مستوى العالم، يستأثر بها كل مجتمع على حدة ويعيدها إلى سياقه الخاص.

ومثلا، فقد استغل مستخدمو تويتر في لبنان قضية التدخل السعودي في اليمن لإثبات انتماءاتهم الطائفية، واستخدم ناشطون بيئيون من مختلف أنحاء العالم قضية الغاز الصخري في الجزائر للفت الانتباه إلى صراعاتهم المحلية ضد عمليات استخراج الغاز الصخري. لكن عندما حاول ناشطون في مصر وتونس نقل الحراك ضد

نشر الباحثان المهتمان بشؤون الشرق الأوسط والعالم الإسلامي ماريكي ترانسفيلد وإيزابيل ويرينزفيل في صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية، نتائج دراستهما الأخيرة عن وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي، التي كشفت أن وصف الشبكات الاجتماعية بـ"تكنولوجيا التحرير" ضجيج ثبت عدم صحته.

واشنطن - صدمة كبيرة عاشتها الولايات المتحدة الأميركية بعد ما أحدثته وسائل التواصل الاجتماعي من أثر ضخم على الانتخابات الرئاسية لهذا العام، وهو أثر اعتادت عليه بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا طيلة سنوات.

فبعد الانتفاضات الشعبية التي هبت في العديد من الأقطار العربية أو ما يعرف بثورات "الربيع العربي"، انتشر ضجيج أولي يصف وسائل التواصل الاجتماعي على أنها "تكنولوجيا تحرير" حتى أتت دراسات أخرى حديثة، تؤكد الأثر المدمر لنفس هذه الوسائل على السياسة والمجتمع في المنطقة.

وقام الباحثان المهتمان بشؤون الشرق الأوسط والعالم الإسلامي ماريكي ترانسفيلد وإيزابيل ويرينزفيل بدراسة لإثبات صحة هذه النظرية، وقد اعتمدا في ذلك على ثلاث حالات لنقاشات دارت على تويتر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي "التحرش الجنسي في ميدان التحرير بالقاهرة (2014)، المظاهرات المضادة لاستغلال الغاز الصخري في جنوب الجزائر (2015)، والتدخل العسكري السعودي في اليمن (2015)".

وأكدت الحالات الثلاث التباين الشديد لأثر وسائل التواصل الاجتماعي بحسب السياق المحلي وطبيعة المشاركين في النقاش.

وتختلف الآثار المترتبة عن النقاشات العامة على تويتر، فقد تؤدي أحيانا إلى انتشار دعوات تدعو إلى التظاهر والتخريب بأحداث محلية دارت في نطاق جغرافي بعينه وقد تلفت انتباه العالم. وقد عمقت في أحيان أخرى الانقسامات داخل المجتمع.

وكان الاكتشاف الأكثر مفاجأة في الدراسة، ذلك التناسب بشدة مع الميول القومية الجديدة في أوروبا والولايات المتحدة، حيث يؤكد أن تويتر الذي يصنف على أنه منصة للتواصل العابر للدول، أصبح فضاء مقسما بشكل واضح

كلما تقلص عدد مستخدمي تويتر في مجتمع ما، كلما سيطرت الأصوات الناقدة

#هاشتاغ اليوم

الإرهابيون التونسيون.. اختصاص دهس

وكتبت صفحة ساخرة على فيسبوك:

ALI Chouerreb

منذ يومين استدعينا السفير الألماني في تونس لنحتج على دخول صحافي إسرائيلي بجواز سفر ألماني.. الآن حان الوقت لكي يعيد لنا الألمان الضيافة.. إنها مجموعة صعبة تطلق عليها تسمية مجموعة الموت، والنتيجة إلى حد الآن مازالت التعادل بهدف مقابل هدف.

وكتب معلق على فيسبوك:

Ahmad Ifa

في الصين مليار و600 مليون مواطن وفي الهند مليار و200 مليون مواطن عندما تجمعهم مع بعضهم يكُونون نصف سكان العالم تقريبا رغم ذلك لم نسمع يوما عن مشكلاتهم.. أما نحن التونسيين فعدنا لا يتجاوز 10 ملايين، رغم ذلك فقد قمنا بثورة وأشعلنا نارا في ليبيا ومصر وسوريا.. زعماء الإرهاب في ليبيا والعراق وسوريا وأفغانستان هم تونسيون.. من نفذ عملية نيس الإرهابية تونسي.. تونسي متورط في قتل الشاه مسعود.. من قتل السفير الروسي في تركيا يقولون إن له أصولا تونسية.. حتى في حماس تونسي يتولى صناعة الطائرات.. قريبا سنطرد من الكرة الأرضية.

يذكر أن مصدرا في وزارة الخارجية التونسية كان قد نفى ما تم ترويجه عبر الشبكات الاجتماعية ومواقع إخبارية وإذاعية، من أخبار تفيد بأن قاتل السفير الروسي مزدوج الجنسية من أب تركي وأم تونسية.

تونس - تندّر تونسيون في اليومين الماضيين على الشبكات الاجتماعية بأن منفذ عملية الدهس في برلين الألمانية تونسي، قبل أن تتحول "النكتة" إلى حقيقة بعد إعلان الشرطة الألمانية، الأربعاء، أنها تبحت عن تونسي عثر على بطاقة هويته في الشاحنة التي استعملت في الاعتداء على زوار سوق عيد الميلاد في برلين، والذي أدى إلى مقتل 12 شخصا.

وأطلق على الشبكات الاجتماعية هاشتاغ #التونسي. وتهكم مغرد:

@djojou98

#التونسي موجود في كل العالم ويشرف بلاده خاصة في الإرهاب. الشرطة الألمانية تبحت عن تونسي مشتبه به في عملية #برلين.

وقالت إعلامية:

@tounsiashourra

#لو تأكد أن هذا التونسي هو منفذ عملية الدهس في #برلين هذا يعطي "اختصاص الدهس" لإرهابيين تونسيين بعد عملية الدهس في نيس التي نفذها تونسي أيضا.

وقالت مغردة:

@chaima8697

#التونسيون تندروا بالحكاية باتت حقيقة.. الشرطة الألمانية تبحت على تونسي متهم في اعتداء برلين.

أبرز تغريدات العرب



Kaade7

طرق توجيه الإعلام كثيرة أغباها طريقة سعدت قبل قليل.



alameemi

العمل الأدبي الذي لا ينجح في الوصول إلى القارئ والتأثير فيه، لن تتمكن أكبر الجوائز الأدبية من جعله عملا ناجحا.



Shba7_iQ

يا عزيزي واس نفسك فكلنا نعاني. العراق.



ahmedalbasheer1

أحمد البشير
مقدم برامج عراقي.



_Lilacy

لا تتكلموا عن مبادئ الدين طالما أنكم لا تطبقون مبادئ الإنسانية.



reemdahr

سلام على الضاحكين وفي قلوبهم ألف حكاية.. أولئك الذين قروا العيش ولم تحالفهم الحياة بعد..!



solviata

القانون لا يحمي إلا المغفلين الأثرياء المتعلقين. وعلى حين غفلة يطيح بالفقراء الأبرياء المفكرين. بوركت يا عربي بوركت في الغابة.



ghk_2014

الكحل ليس مرادفاً للتفاهة. التفاهة ألا يكون في عيني المرأة إلا الكحل.



Pontifex_ar

إنّ الرحمة تولّد الفرح لأن القلب ينفّث على رجاء حياة جديدة.



abulmozn

شعوب التداعش الكامن لا تختلف كثيرا عن شعب التداعش الفاعل، فالأول لم يجد الفرصة بعد ليعبر عن مشاعره ومعتقداته.



Gbraniat

ابتسم فلن يتغير العالم بحزرك.



ahmad_isbeih

اشترى فقير ثلاث برتقالات قطع الأولى وجدها عفنة رماها قطع الثانية وجدها متعفنة رماها أطفا النور فقطع الثالثة وأكلها أحيانا نتجاهل لنعيش.

اختص عاصم التميمي من مدينة الخليل بالأمراض الباطنية، ثم أدخل إلى عيادته العلاج بلسعات النحل، للتداوي من أمراض عدة، مثل ترميم الأعصاب وعلاج القُضروف والبصر.

حول المهندس الزراعي راتب سمور بيته إلى عيادة للعلاج بسم النحل بعد أن نجح في مداواة والده الذي كان يعاني من مرض في ظهره.

متى تحارب لسعات النحل الأمراض المستعصية

● اللسعات الشافية لا تخلو من مخاطر ● النحل بين يد الطبيب والمتطبب



النحلة تموت من أجل شفاء البشر

ويضيف "بدأت أعالج باللسع منذ عام 2003، واقتصر عملي في البداية على مرضى الروماتيزم، ومنذ سنوات بدأت في معالجة مرضى الروماتويد، وهو الاسم العملي لمرض الروماتيزم المزمن، الذي ليس له علاج في الطب الحديث، وتطور الأمر لأبداً في معالجة معظم الأمراض".

وقال سمور الذي يرفض أن يناديه مرضاه بالدكتور "الحمد لله 90 بالمئة من المراجعين، الذين حضروا هنا شعروا بتحسّن كبير، وتعاافوا من المرض الذي يعانون منه"، وذكر مثالا لطفل صغير في الرابعة من عمره، جاء هذا الطفل برفقة عائلته وهو لا يقوى على السير لإصابته بشلل دماغي منذ ولادته، وبعد عدة جلسات أصبح الآن يمشي ويتحرك.

ولتأكيد كلامه، قال سمور مخاطباً الطفل، هيا يا إسماعيل قم وامش في الغرفة.. نظر الطفل لإسماعيل أبوعميرة، في وجوه الحاضرين وهو يشعر بالخلل.. وبدأ يتحرك في الغرفة ماشياً على قدميه من دون مساعدة أحد.

ورغم نجاح هذا المهندس الزراعي في مداواة مرضاه، يحذر بعض الأطباء من العلاج باستخدام سم النحل بواسطة لسعات النحل من قبل غير مختصين في الطب.

وأكد الأطباء أنه على الرغم من استخدام سم النحل الواسع إلا أن استخدامه لا يخلو من المخاطر المميتة، فهناك 100 حالة وفاة سنوياً تسجل عالمياً للسم النحل، وهي ناتجة عن فرط الحساسية أو اضطراب القلب، لذا ينصح بعدم ممارسة هذا العلاج ما لم يكن المكان مهياً بالأشخاص والمعدات والأدوية الخاصة بالإنعاش القلبي الرئوي.

ومن الخطر والمغامرة بحياة الناس، أن يقوم نَحال أو معالج شعبي بإخضاع شخص ما للسم النحل دون أن يكون على علم بدرجة حساسية المريض لهذا السم.

وعن مرضه يقول سلطان "عندما علمت بهذا العلاج لدى الدكتور التميمي، أصبحت أتردّد على عيادته، وبعد 18 جلسة استطيع القول الآن، أنني كنت من قبل مريضاً بالديسك". ويضيف "قبل المجيء إلى العيادة، شخّص الأطباء حالتي بوجود غضروف بين الفقرتين؛ الرابعة والخامسة، وبين الخامسة والسادسة، عالجت إصابتي كيميائياً لفترة وجيزة، ولكن دون جدوى".

الإحمرار في أسفل ظهر سلطان كان يبدو جلياً، بعد لسعته بخمس نحلّات، لكنه يقول "أتحمّل تلك اللسعات لدقائق، أهون من ألم يصاحبني طوال حياتي".

متطبلبون بلا علم

يستطيع الطبيب تلافي الآثار السلبية التي قد تخلفها لسعات النحل وذلك بحكم إلمامه بالأمراض والأدوية، لكن ماذا يفعل من أمتهن المداواة بالنحل عن طريق الصدفة أو بعض الخبرة؟

في غزّة وعلى إثر الحصار الذي تسبب في النقص الدائم للأدوية لجأ المرضى إلى الطب البديل كطب الأعشاب والمداواة بلسعات النحل.

وحول راتب سمور بينه إلى عيادة للعلاج بسم النحل رغم اختصاصه في هندسة الزراعة، ويقول مرضاه إنه نجح في شفائهم من عللهم. يقول سمور إن علاقته بالنحل "بدأت منذ عام 1979، عندما أنهيت دراستي الجامعية، متخصصاً بوقاية النبات والحشرات، وبعد عام من تخرجي وجدت أبي يعاني من مرض في ظهره يقده عن العمل لأيام طويلة، فقلت في نفسي لقد تعلمنا في الجامعة عن فوائد سم النحل الذي يحمله فلاجربه، وعرضت على أبي ذلك فوافق، وبعد عدة لسعات تعافى من المرض".

الكيميائي، ذهب إلى العلاج بلسعات النحل في العاصمة الأردنية عمان، حيث تماثل للشفاء هناك.

ويقول التميمي "يحتاج المريض إلى بضع جلسات ليتعافى من المرض، ولكل مريض مواقع محددة بالجسم لللسع، وذلك بحسب نوع المرض".

وهنا يبين الطبيب أن بعض المرضى لديهم حساسية من اللسعات، وهو ما يحتاج إلى تروّ في تقدير العلاج والتدرج حتى يتعود الجسم على ذلك، وعادة ما يتم لسع الموقع المحدد للمريض بخمس إلى سبع لسعات في كل جلسة.

والعاملة الوحيدة من عاملات مملكة النحل لا يمكن لها سوى القيام بلسعة واحدة تموت بعدها، وفق التميمي الذي يمتلك عدداً من خلايا النحل فوق سطح منزله لاستخدامها في علاج مرضاه.

عثمان سلطان، الذي رغم شفائه من الألم الديسك التي كان يعاني منها، بعد خضوعه لـ18 جلسة بلسع النحل، مازال يتردد بين الفينة والأخرى على عيادة التميمي للحصول على جلسة جديدة.

وعن ذلك يقول الطبيب "هذه الجلسة لا تضر على الرغم من شفائه، فهي تعطيه مناعة ضدّ أمراض قد تكون مخفية، كما أن اللسعات تريح الأعصاب".

يوجد في سم النحل علاج لنحو 140 مرضاً، لاحتوائه على مواد طبية عضوية

غير كيميائية، لا تسبب مضاعفات جانبية

كحالات الحساسية المفرطة، لأنه إذا تعرّض أصحابها للسم قد تتعرّض حياتهم للخطر، وكذلك حالات الذين يعانون من أمراض القلب وضغط الدم ومرضى السّل الرئوي، إضافة إلى الحوامل.

من الباطنية إلى الطب البديل

يزور الكثير من المرضى عيادة الطبيب عاصم التميمي في مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية، لقد ذاقوا مرارة الأدوية والعقاقير الطبية، فلجأوا إلى النحل كنوع من الطب البديل.

التميمي، الطبيب المتخصص بأمراض الباطنية منذ نحو 20 عاماً، أدخل إلى عيادته الخاصة العلاج بلسعات النحل للتداوي من أمراض عدة.

وبينما كان يمسك بملقطه، إحدى عاملات مملكة النحل، ويضعها أسفل ظهر أحد مرضاه لتغرّز إبرتها فيه حتى تموت، يقول التميمي، يوجد في سم النحل "علاج لنحو 140 مرضاً، لاحتوائه على مواد طبية عضوية غير كيميائية، لا تسبب مضاعفات جانبية".

ويستخدم الطبيب الفلسطيني، سم النحل (عبارة عن إفراز حامضي سائل يصدر من غدّة حامضية تقع خلف جسم النحلة) في ترميم الأعصاب، وإعادة المادة للزجة للركبة، وعلاج الغضروف والبصر، والعقم والصداع والجيوب الأنفية والتهاب الكبد الوبائي، وغيرها. ومن الحالات التي عالجها التميمي "رجل متزوج منذ 18 عاماً، لم يتمكن من الإنجاب، وبعد معالجته بلسعات النحل تعافى وأنجب".

فكرة الطب البديل لدى التميمي، لم تأت من فراغ، فهو الذي ذاق لسع النحل في جسده قبل مرضاه، عندما كان يعاني من ألم في المفاصل، وبعد أن استنفد كافة أنواع العلاج

يقبل العرب على العسل والغذاء الملكي والشمع وغير ذلك ممّا ينتجه النحل، لكن ذلك لا يعني أن فوائده تقتصر على هذه المنتجات لا غير، بل النحل يفيد أيضاً في ميدان التداوي، وسمّ النحل بإمكانه أن يكون عالماً قائماً بذاته في مجال التداوي من شتى الأمراض، وله فوائد جليلة أيضاً، حسب الكثير من الدراسات الطبية العالمية، ولا يقل أهمية عن العسل وغيره من منتجات الخلية.

الخليل (فلسطين) - يتعلق المريض بأيّ دواء يوصف له ليخفف من الإلمه وأوجاعه، وتزداد قناعته بطرق مداواة لم يكن مقتنعاً بها من قبل، لكن فشل الطب في شفاؤه يجعله يلجأ إلى الأعشاب والحجامة، ولسعات النحل وهي طريقة علاج ظهرت في السنوات الأخيرة في الدول العربية وشدت اهتمام العديد من المرضى الذين تنقلوا كثيراً بين الطب العام وطب الاختصاص ولم يجدوا لداءهم دواء، وصاروا يقفون طوابير أمام مكاتب العلاج بلسعات النحل دون أن يسألوا عن بدائهم هل هو طبيب مختص درس في الجامعات وتخرج منها بشهادة طبيب، أم هو متطفل على ميدان العلاج ليكسب الأموال الطائلة مقابل وهم يبيعه لمن ياملون في أن تغادر ألامهم ومعاناتهم أجسادهم العلية.

ويشهد هذا النوع من "الطب البديل" إقبالا كبيرا، ويروي عاملون في هذا المجال والعديد من المرضى حالات تماثلت للشفاء بهذا الأسلوب حتى عرف بالـ"لسعات الشافية".

والعلاج بلسعات النحل، منتشر عالمياً، ففي الولايات المتحدة الأميركية، توجد نقابة مرخصة تضمّ عشرة آلاف طبيب يزاولون مهنة المعالجة بسم النحل، وفي الصين وبريطانيا، توجد جمعيات وعيادات متخصصة في هذا النوع من العلاج.

وفي مدينة بون الألمانية مستشفى يستخدم سمّ النحل فقط في علاج التليّفات. وفي اليابان تخصصت إحدى الكليات في منح الدكتوراه للعلاج بالنحل. وفي الدول العربية يوجد في مصر مركز أبحاث "العلاج بسمّ النحل" بمقر كلية العلوم الزراعية البيئية بالعريش. وفي الكويت عقد مركز بحوث النحل بالنادي العلمي العديد من الندوات والمحاضرات عن استخدامات لسع النحل في العلاج، وكذلك في تونس والجزائر.

ويعمل بهذا النوع من العلاج أطباء درسوا الطب في الكليات، وينشط في هذا المجال بيولوجيون ومهندسون وتقنيون بتربية النحل، ومنهم من كان يمتنّ الحجامة فاستبدل اختصاصه بالعلاج بالنحل لكثرة الإقبال عليه.

ويقول هؤلاء، إن سم النحل يعالج العديد من الأمراض لغناه بالكثير من الجزيئات الفعّالة والتي تفوق مضادات التهاب القشرية وغير القشرية وبأقل آثار جانبية، فعندما يدخل سم النحل إلى الجسم ينبّئ النظام العصبي إلى موضع الألم في تلك النقطة، فيتداعى لها بالسهر لإيقاف إشارة الألم العصبية، وتبدأ مكونات الجسم بالتفاعل مع مكونات سم النحل كجسام غريبة لتفاجأ بأن الكثير من مكونات هذا السمّ صديقة حميمة للجسم و للنظام العصبي والمناعي، أما آثاره الجانبية وما يسببه من حساسيات خطيرة، فهي نادرة مقارنة بالآثار التي تخلفها العقاقير الطبية.

ويؤكد هؤلاء أن سمّ ولسع النحل يساعدان في مداواة العديد من الأمراض التي عجز الطب عن مداواتها مثل الروماتيزم والغضروف وأوجاع المفاصل والصداع النصفي والتهلبة والسرطان إضافة إلى الشلل الدماغي والتهابات الكبد والكلى، وضمور العصب السمعي ومرض التوحد الذي لم تعرف أسبابه وعلاجه إلى الآن.

في المقابل يرى هؤلاء أنهم لا يستطيعون العلاج بسمّ النحل في بعض الحالات،



لسعات مؤلمة خير من سقم دائم

قال خبراء إن الفواكه المجففة تحتوي على سرعات حرارية أعلى من الطازجة، كما ترتفع فيها نسبة السكر، وبالتالي فهي تحلّل الشعور بالشبع.



أكد مختصون أن السيليكون المستخدم في مستحضرات العناية بالشعر من أجل فردّه وفي مستحضرات العناية بالبشرة للحفاظ على الرطوبة، ليس مضرًا.



أسرة

زواج التسمية محنة الفتيات في الريف التونسي

● الزواج العائلي في ظاهره مصلحة وفي باطنه قهر ● تقليد يكبل الأبناء قبل الزواج وبعده



الزواج العائلي يحرم الشباب من إختيار شركاء حياتهم

في تونس أن الكثير من الشباب تخلصوا من عقدة العائلة وتمردوا على العديد من التقاليد الخاصة بالزواج الذي أصبح اختياريا بين الطرفين دون تدخلات كبرى من العائلات.

قصة رندة وأسامة حالتان تختزلان ظواهر أخرى مخفية تعاني من القرارات الاجتماعية القاسية، ورغم تغير الظروف وتطور المجتمعات بقيت بعض المبدن الداخلية في تونس محافظة على هذه التقاليد التي تؤثر على واقع الأبناء سواء قبل الزواج باعتبارها تقديم بشكل كبير وحتى بعد الزواج لأنها في غالبها تكون زيجات فاشلة لكونها لا قرار فيها للشباب ولا للفتاة بل للعائلة التي تعتقد أن الزواج العائلي فيه مصلحة، في حين أنه من أشد أنواع القهر الاجتماعي، لكن الظاهرة عموما تشهد انحسارا كبيرا ولم تعد بذلك الشكل المقلق الذي كان سائدا قبل عقود.

راضيا عن علاقتهما التقليدية ولن يوافق على الزواج، لكنه يعرف أن إقناع أهله بفشل خيارهم ليس سهلا، لكنه يقول إنه حسم المسألة في قطع العلاقة مهما كان موقف العائلتين.

ومن جانبه أكد الباحث في علم الاجتماع، فتحي السبياري، لـ"العرب" وجود هذه الظاهرة في تونس وإن كان ذلك بحالات نادرة في السنوات الأخيرة، مشيرا إلى أن بعض التونسيين وبنية تقرب العائلات من بعضها يعتمدون على هذا الشكل من الزواج رغم ما فيه من مضار معنوية قد تحصل للأبناء بعد الزواج، كما يقول إن المنفعة تساهم في ذلك أيضا لدى بعض العائلات الميسورة لكي لا يخرج ميراثها إلى عائلات أخرى غريبة، وهو تفكير مادي يفقد الزواج كل قيمة عاطفية وروحية بين شخصين. ويضيف السبياري قائلا لـ"العرب" إن الشيء الإيجابي

زوجته رغم أنه يحس ببرود في علاقته معها. أحس مبكرا أن شيئا يضيّق عليه حياته، أحيانا تعجبه فتاة في المعهد الذي يدرس فيه لكنه يعجز عن الاقتراب منها لأن بنت خالته تدرس معه في نفس المعهد. أصبح بعد ذلك لا يريد حتى رؤيتها وحتى عندما تسأله هي عن سبب بروده يجيبها بأن ذلك طبع فيه. وأضاف أسامة لـ"العرب" أن العلاقة ازدادت جفاء بعد نجاحهما وتوجههما إلى الجامعة، حيث اختارت هي إحدى جامعات مدينة قابس في الجنوب واختار هو الدراسة في العاصمة.

كانت فرصة بالنسبة إليه للتحرر من قيد كبله لسنوات وربما هي أيضا مثله. سمحت الدراسة في العاصمة لأسامة بربط عدد من العلاقات مع فتيات أعجب بهن دون رقيب يمنعه من ذلك. خلال سنته الثانية في الجامعة أخبر ابنة خالته أنه لم يعد

لا يوجد في الواقع تعريف رسمي لزواج التسمية في تونس سوى أنه زواج عائلي منتشر لدى العديد من العائلات خاصة في الأرياف والمناطق الداخلية التي مازالت فيها العائلة كل شيء تقريبا في حياة الابن والبنت.

شريف الزيتوني

يعرف زواج التسمية على أنه عقد معنوي بين عائلتين تتفقان على تزويج غير رسمي لابنهما فيما يعرف عند هذه العائلات بـ"فلان مسمى على فلانة" منذ طفولتهما وربما حتى من لحظة الولادة بزعم المحافظة على سلالة العائلة أو تحت منطوق "الذي تعرفه أفضل ممن لا تعرفه" حيث يقول بعض التونسيين المحافظين على هذه العادة "اولادنا مسميين على بعضهم" دون إدراك من هذه العائلات لخطورة تصرفها في حق أبنائها.

قصة الفتاة رندة أصيلة إحدى قرى مدينة القيروان الواقعة غرب تونس تختزل جزءا من قسوة هذه الظاهرة. تقول إن وضعيتها أرهقتها وجعلتها تعاني أزمتا نفسية جراء القرار العائلي الجائر الذي فرض عليها، حيث اختاروا لها زوجا من لحظة الولادة بطريقة تقليدية مخلفة لم تكن ترغب فيها.

تستغل رندة اليوم في إحدى الشركات الكبرى في العاصمة ومستواها الدراسي عال وصاحبة مرتب شهري محترم جدا، في حين يشتغل ابن عمها الذي "سُميت عليه" في حضيرة في الساحل ومستواه الدراسي لم يتجاوز المرحلة الثانوية، الأمر الذي خلق فارقا ماديا وثقافيا بينهما وجعلها منذ فترة في وضع صعب لا هي قادرة على مصارحة العائلة برفضها هذا الزواج ولا هي قادرة على مصارحة زوجها المفترض الذي يعتقد أنها ستتزوج في كل الحالات، ولا هي متصورة أن تكون له زوجة في يوم من الأيام. قالت رندة لـ"العرب" إنها في فترة الطفولة لم تعر المسألة اهتماما بل لم تدرك مدى خطورتها في المستقبل، وكانت متقبلة لها معتقدة أن الحياة في كل العالم تسير بذلك الشكل، وتضيف أنها حتى عند لعنهما وهما صغيران كانا يقومان بدور الزوجين في تمام مع ما حدد لهما من عائلتهما.

وبعد دخولها المعهد الثانوي وتجاوزها لـ"زوجها" في الصفوف الدراسية باعتبارها

الكثير من الشباب تخلصوا من عقدة العائلة وتمردوا على العديد من التقاليد الخاصة بالزواج الذي أصبح اختياريا

الحيوانات الأليفة توفر لأصحابها علاقة آمنة لا تحققها الروابط الإنسانية

موضة

تصاميم بول سميث تروج للسلم والتفأول

روج بول سميث في مجموعته الجديدة من الأزياء الرجالية لربيع 2017 لرسالة سلام وأجواء إيجابية عبر عنها من خلال الاستخدام المتفائل للطبعات والألوان. استحضّر المصمم البريطاني في هذه المجموعة أجواء مدينة لندن في ستينات القرن الماضي، بالإضافة إلى مراجع الخطابة والتصميم من تلك الحقبة لتنفيذ تصاميمه بأقمشة إيطالية فاخرة جعلت من أزياء أيام العطلات تنسم بالراحة والأناقة.

استعمل سميث ألوانا مالوفة كالأصفر، والأخضر والأحمر جمعها معا لترسم سلاسل من الخطوط تشكّل إحدى الركائز في مجموعات بول سميث، وظهر قمصان التارتان الاستوائي في كافة أجزاء المجموعة مضيئا لمسات من المرح على الإطلاالات.

كما سلط سميث الضوء في هذه المجموعة على الطابع العصري لتصاميمه من خلال التركيز على الملابس التي تعكس حقيقة الثقافات المتعددة للندن اليوم. فشكل الاستخدام الواثق للألوان علامة فارقة في التصاميم، حيث حرصت العلامة على استعمال الألوان الساطعة والمُعزّزة للتفأول بهدف رفع المعنويات.

ومن جهة أخرى كشفت دراسة هندية أنه لتربية القطط العديد من الفوائد النفسية والصحية للإنسان، حيث أن وجودها في المنزل يقلل من خطر إصابة الفرد بالسكتة الدماغية بنسبة تزيد عن 30 بالمئة، كما أن وجودها يقلل من القلق وأثار ضغوط العمل. واثبتت الدراسة أن القطط تجعل الشخص لا يحتاج إلى ممارسة الرياضة، لأن قضاء الكثير من الوقت في اللعب معها يساعد في حرق السعرات الحرارية بالجسم، بالإضافة إلى أن تربية القطط تجعل الشخص أكثر هدوءا، مما يؤدي إلى انخفاض ضغط الدم المرتفع، ومرافقة القطط تجعل المرء يشعر أنه أفضل وتمتع تعرضه للاكتئاب.

الحيوانات في حياتهم. وقال أحد المشاركين "أثق به (كلبى) أكثر من الناس... عندما تكون في مثل حالتي تفقد الثقة في الكثير من الناس وكذلك العائلة لأنك تميل إلى عدم إبلاغهم بأشياء، إذ كلما قل ما تخبرهم به قل ما يقولونه لك".

وقال مشارك آخر إن "قطي يعلم متى يجلس على ساقي ومتى يتركني بمفردي. لست بحاجة إلى إعلامه، فهو يشعر بي وباحاسيسي".

ومن بين الأربعة والخمسين الذين شاركوا في المقابلات اعتبر 25 مشاركا حيواناتهم الأليفة جزءا من شبكتهم الاجتماعية ووضع 60 بالمئة من المشاركين حيواناتهم الأليفة في دائرة أقرب المقربين لهم.

وأضافت موضحة "الحيوانات الأليفة لها قيمة كبيرة في التعامل مع الأمراض العقلية الخطيرة ويجب أن تعتبر مصدر الدعم الأساسي وليس هامشيا".

وقالت إنه على سبيل المثال ساعدت الحيوانات الأليفة أصحابها على إقامة علاقة ثابتة ووثيقة لم تكن متوفرة من قبل خاصة للمرضى الذين يبقون في المنزل وصلاتهم بالبشر محدودة.

وأجرت بروكس ومزلاؤها مقابلات مع 54 شخصا جرى تشخيص حالاتهم على أنها إصابة بمشكلات عقلية قديمة وركزوا على خبراتهم اليومية في التعامل مع مرض عقلي. ووجه الباحثون أسئلة عن علاقة أصحاب الحيوانات الأليفة بحيواناتهم وقيمة هذه

واشنطن - قد تلعب الحيوانات الأليفة دورا فعالا في تعامل أصحابها مع أمراضهم العقلية المزمنة.. حيث توصل باحثون في دراسة صغيرة أجريت في المملكة المتحدة إلى أنه ينظر إلى العديد من الحيوانات الأليفة على أنها الشيء الأكثر قيمة والاساسي في حياة أصحابها وكثيرا ما توفر لهم علاقة آمنة لا تتحقق من خلال الروابط الإنسانية.

وقالت هيلين بروكس، كبيرة الباحثين من جامعة مانشستر، "رغم أنه جرى توثيرق من أثر العلاج بالاستعانة بالحيوانات على الصحة العقلية بشكل جيد إلا أن طبيعة دور الحيوانات الأليفة في التعامل اليومي مع الحالات المرضية العقلية الخطيرة لم تكتشف بعد".

بين حلب وبرلين ضاع اللحم

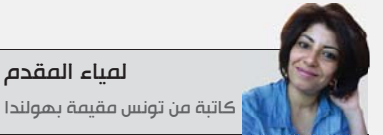
نهايا. في الأثناء نفست أنا الصعداء بعد أسبوع كامل من محاولة الإجابة على أسئلة تبدو في ظاهرها سهلة، لكنها صعبة في باطنها، خصوصا أن الغرض منها استعادة الأمن الداخلي.

لم يكد موضوع حلب ينتهي حتى جاء ما هو أسوأ وأكثر تهديدا. كنا قد قررنا قضاء عطلة الكريسماس في برلين، وهامهم يعلنون عن هجوم إرهابي في برلين ومقتل ما يزيد عن عشرة أشخاص وإصابة عشرات آخرين، بالضبط في الأماكن التي كنا ننوي زيارتها، وقريبا جدا من حديقة الحيوانات التي أنفقنا نصف ساعة كاملة نتفرج في صورتها على الإنترنت ونمني النفس بقضاء وقت ممتع فيها.

وإذا كانت حلب بعيدة، ولا تتعدى كونها مدينة منكوبة في جهة ما من هذا العالم الواسع الممتد والملئ بالماسي، فإن برلين على بعد خطوتين وحلم. الحقيقة أنني بت أشفق على هؤلاء الأطفال من

كل هذا الخراب، من كل هذه الأسئلة، هذا الخوف، والعنف الذي يحاصر أحلامهم والذي يبدو كما لو أنه يقترب منهم شيئا فشيئا، إذ كيف يمكن لمخيلة طفل أن تستوعب أن هجوما وقع قريبا من الحيوان الذي كان ينوي أن يزوره ويلاطفه؟ كيف تبرر له ما يسد عليه الطريق فجأة ويقف عائقا أما رغبة من رغباته الطفولية؟ هل تجرؤ أن تقول لابنك بعد اليوم: لا تخف، أنت آمن، وأنا هنا معك وأحميك بعد أن لأمس الإرهاب مخيلته وأحلامه وسعادته؟ هل تصر على أخذه في جولة كهذه رغم كل شيء؟ وإذا فعلت هل تضمن أن يكون سعيدا ومنطلقا ويشعر بالأمان؟ صحيح أننا لسنا في حلب حيث الأطفال يتعرضون للحرب والموت كل يوم، نتهدم فوق رؤوسهم المباني، يخرجون من تحت الانقاض أمواتا أو يتألمون ومشردين، صحيح أننا في وضع أفضل من هؤلاء، فاطفالنا يذهبون كل يوم إلى المدارس،

ويلعبون مع أقرانهم، ويخططون للعلل والفسحات، لكن هل يعني هذا حقا أن الخوف والقلق وعدم الأمان لم يصل إلى أطفال العالم أينما كانوا، ولم يحول أحلامهم الصغيرة إلى كوابيس؟ اتساءل كل يوم بيني وبين نفسي عن مخلفات ما راوه وسمعوه وعاشوه من دمار وموت عليهم، عن الخوف الذي سكنهم صفارا، وعشش في قلوبهم كما تعشش الأمراض المزمنة، كيف سيشفون منه؟ عن ذاكرتهم التي تلونت بمشاهد القتل والموت، عن الفرح الذي انقلب إلى مرارة، والأحلام التي ارتبطت بالماسي والألام، كيف سيعالجون كل هذا؟ وبأي وسيلة؟ عن ملامح الأجيال القادمة، وعن العالم الذي بدأ مشوها وقبيحا وقاسيا معهم، كيف ومتى سينصالحون معه؟ هل يغفرون وينسون ويتجاوزون؟



لمياء المقدم

كاتبة من تونس مقيمة بهولندا

على مدى أسبوع كامل لم يتوقف ابني عن السؤال عن حلب، مرة يسأل إذا ما كان هناك سكان عالقون في المدينة وما هو مصيرهم؟ ومرة عن الذين يتقاتلون، من هم ومتى ينتهون من القتال؟ ومرة يشبه الصور المرادية للمباني المتهدمة بصور الحرب العالمية الثانية ويسأل هل يمكن وصف ما يحدث بالحرب الثالثة؟ سأل أيضا إذا سبق لي أو لوالده أن زرنا حلب ولأي غرض؟ وكيف وجدنا المدينة؟ وهل تشبه لاهاي التي نقيم فيها في جانب من جوانبها؟ وغيرها من الأسئلة التي لا تتوقف مخيلته الصغيرة عن إنتاجها في كل لحظة، في محاولة لفهم ما يجري هناك. ظل على هذا الحال لفترة طويلة حتى خف إلحاح الأسئلة تدريجيا ثم تلاشى

رياضة



«إرضاء الشارع الرياضي غاية لا تدرك في كرة القدم، ولكن عدم قيامك بأي شيء هو الأمر الوحيد الذي قد يجلب لك الانتقاد».

جوزيه غوميز
المدير الفني لفريق بني ياس الإماراتي

«النجم حسام غالي لا يزال قادرا على العطاء، فهو لاعب مهم للفريق ويحافظ على مستواه الفني والبدني بشكل كبير، ما يجعله قادرا على العطاء لفترة أطول».

حسام البدري
المدير الفني لفريق الأهلي المصري



منتخب تونس يعسكر في إسبانيا استعدادا لأهم أفريقيا

● كاسبرجاك: مهمة «النسور» لن تكون سهلة في هذه البطولة القارية



انطلق المنتخب التونسي لكرة القدم في رحلة استعداداته لمنافسات كأس أمم أفريقيا، التي ستنتطلق في يناير القادم بالغابون، حيث يطمح «نسور قرطاج» إلى تحقيق اللقب الأفريقي الثاني في تاريخهم.

مراد بالحاج عمارة

□ **تونس** - قرر الجهاز الفني للمنتخب التونسي بقيادة المدرب هنري كاسبرجاك إجراء معسكر بمدينة برشلونة الإسبانية، بين يومي 26 و31 ديسمبر الجاري، يخوض خلاله وديتين أمام منتخب الباسك ومنتخب كاتالونيا، وذلك استعدادا لخوض غمار منافسات كأس أمم أفريقيا 2017 بالغابون.

كما سيخوض مباراة ودية ثالثة في تونس أمام أوغندا 4 يناير، ومن بعدها يسافر إلى العاصمة المصرية القاهرة لمواجهة الفراغة في آخر ودياته يوم 8 من الشهر نفسه. ويخوض منتخب تونس منافسات أمم أفريقيا في المجموعة الثانية إلى جانب الجزائر والسنغال وزيمبابوي.

وأوضح المدرب هنري كاسبرجاك أن مهمة «النسور» لن تكون سهلة في هذه البطولة القارية. وقال في مؤتمر صحفي إثر الإعلان عن القائمة الجديدة، «تواجدنا في مجموعة صعبة، وخاصة المنتخب السنغالي الذي يضم في صفوفه لاعبين ممتازين، كما لا ننسى قيمة المنتخب الجزائري الذي يضم هو الآخر نخبة من النجوم».

وأبرز الفني، البولندي الفرنسي، أنه سيعمل على إعداد العدة، حتى يتمكن منتخب تونس من تحقيق هدفه الأول المتمثل في التأهل إلى دور الثمانية، وتابع «الأكيد أن تحقيق نتائج إيجابية في الدور الأول سيعطينا دفعة معنوية في باقي مشوار السباق القاري».

وبين كاسبرجاك أن المواجهات الودية التي سيخوضها منتخب تونس خلال فترة التحضيرات ستتيح له الفرصة للوقوف أكثر على مدى جاهزية لاعبيه وأيضاً لتدارك بعض النقص في جميع المراكز.

وبخصوص القائمة الجديدة قال المدير الفني التونسي «هناك أسماء أردت منحها الفرصة على غرار غازي عبدالرزاق ويوسف المساكني وصابر خليفة وأحمد العكايشي الذين يملكون بفترة زاهية، وأعتقد أنني وجهت الدعوة لأكثر العناصر جاهزية». وحول القائمة الاحتياطية قال

23 لاعبا في قائمة تونس لمعسكر إسبانيا

نعيم السليتي (ليل الفرنسي)، محمد علي اليقوبي (كايكو رابيسبور التركي)، صيام بن يوسف (كون الفرنسي)، سعد بغير، شمس الدين الذواوي، طه ياسين الخنيسي، الفرجاني ساسي (الترجي)، أسامة الحدادي، صابر خليفة (الأفريقي)، حمزة المثلوثي، وياسين مرياح (الصفاقسي). يوسف المساكني (لخويا القطري).

ستتسلح بالعزيمة

للتتويج باللقب الأفريقي لما يمتلكه من عناصر متميزة.

وفي سياق الجولة الثانية سيصطدم منتخب الجزائر بنظيره التونسي في مواجهة عربية خالصة علما وأن آخر مواجهة جمعت بين الطرفين في المسابقة كانت في العام 2013 وذلك في النسخة التي احتضنتها جنوب أفريقيا وحينها فاز المنتخب الجزائري بهدف وحيد، أما في الجولة الأخيرة فسواجه المنتخب التونسي منتخب زيمبابوي، فيما ستكون القمة بين منتخبي الجزائر والسنغال. وستعيش هذه النسخة على وقع بحث المنتخبات العربية عن التتويج باللقب من جديد بعد غيابه عن خزائن العرب منذ العام 2010 في البطولة التي أقيمت في أنغولا وحينها توج المنتخب المصري باللقب للمرة السابعة في تاريخه والثالثة على التوالي في إنجنا تاريخي غير مسبوق على مستوى القارة الأفريقية.

وتشهد هذه النسخة عودة منتخب الفراعنة من جديد إلى بطولته المفضلة بعد غيابه عن النسخ الماضية منذ تتويجه الأخير، مما يجعله مرشحا بنسبة كبيرة لبلوغ النهائي والظفر باللقب للمرة الثامنة في تاريخه.

مدرب تونس "لقد حددنا قائمة موسعة مكونة من 41 لاعبا ستتحول منها مجموعة الـ23 لاعبا إلى إسبانيا، مؤكدا استحالة التعويل على خدمات كل المحترفين بالخارج في معسكر إسبانيا على غرار لاعب الأهلي المصري علي معلول.

وأشار المدرب إلى أنه سيحدد القائمة النهائية لنسور قرطاج يوم 4 يناير، بعد اللقاء الودي ضد أوغندا.

ويتسلح مدرب تونس بخبرته ودرايته بكرة القدم الأفريقية، كما أنه سيعول على عامل التاريخ باعتباره سيخوض غمار هذا السباق بذكرة أمم أفريقيا 1996، حين قاد نسور قرطاج إلى نهائي البطولة ضد منتخب جنوب أفريقيا منظم الدورة.

وسيشهد الصراع في هذه المجموعة على بطاقتي التأهل بين منتخبي الجزائر وتونس إضافة إلى منتخبي السنغال وزيمبابوي الذي يعد أضعف المرشحين.

وستشهد الجولة الأولى مواجهة منتخب الجزائر مع زيمبابوي ضمن فرصة مبكرة لمحاربي الصحراء لتصدر المجموعة منذ البداية، فيما سيكون نسور قرطاج أمام امتحان في غاية الصعوبة عند ملاقة منتخب السنغال الذي يعد أحد أبرز المرشحين

يحتل المركز السادس برصيد 19 نقطة. وقال تين كات "مبارياتنا دائما أمام الظفرة صعبة ومعقدة للغاية، ولا أتوقع سيناريو مختلفا، خصوصا أننا سنفتقد بعض العناصر المؤثرة في تشكيلتنا".

وتابع "لقب بطل الشتاء لا يهم الجزيرة، فليس مهمّا من ينهي النصف الأول من الدوري في المركز الأول، بل من يحرز اللقب في النهاية، وبالنسبة إلي فإن المرشحين للفوز بلقب الدوري هذا الموسم هما الأهلي والعين لأنهما الأكثر استقرارا وقياسا وخبرة".

ويفتقد الجزيرة، الذي تعرض في المرحلة السابقة للخسارة الأولى هذا الموسم بسقوطه أمام النصر 0-2، لأهم عنصرين في تشكيلته بسبب الإيقاف، هما صانع الألعاب خلفان مبارك وعلي مبخوت متصدر ترتيب هدافي الدوري برصيد 15 هدفا.

وتكمن خطورة الظفرة في المقابل في إجادته للعب الدفاعي واستغلال الكرات المرتدة بوجود النائي الهجومي المتميز السنغالي ماكيتي ديوب والسوري عمر



في ثوب البطل

متفرقات

◀ تالق ديماركوس كازنز بشكل لافت بتسجيله أعلى رصيد من النقاط هذا الموسم بلغ 55 نقطة ليفقد ساكرامنتو كينغز إلى الفوز على بورتلاند ترابل بلايزرز 126-121 في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة. وحسم نجم ساكرامنتو المباراة في ثوانها الأخيرة. وبات كازنز أول لاعب في تاريخ ساكرامنتو يسجل 55 نقطة في أكثر من مباراة، إلا أنه لم يرغب في الحديث عن ذلك بعد المباراة، بل ركز على ما حصل في الثواني الأخيرة.



◀ قال الأرجنتيني خوان مارتين ديل بوترو إنه من المرجح ألا يكون جاهزا لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس أولى البطولات الأربع الكبرى في 2017. وأوضح البطل السابق لأميركا المفتوحة أنه ربما يغيب أيضا عن مواجهة إيطاليا في فبراير في الدور الأول لكأس ديفيز لفرق الرجال عندما تستهل الأرجنتين حملة الدفاع عن اللقب. وقال ديل بوترو "احتاج إلى شخص يساعدني على البقاء في حالة بدنية لائقة على مدار العام". وأضاف "بقي نحو أسبوعين على انطلاق بطولة أستراليا المفتوحة ومن المرجح ألا أشارك".

◀ أعلن فريق وليامز المنافس في بطولة العالم لسباقات فورمولا1- للسيارات، أن بات سيمونز سينتقل منصبه كمدير فني مع نهاية العام الجاري بينما اقترح فاليري بوناس أكثر من الانضمام إلى مرسيدس وتراجع فيليب ماسا عن الاعتزال. وقال وليامز إن سيمونز (63 عاما) سيرحل في 31 ديسمبر 2016 ويأتي ذلك في ظل تهنات بأن بادي لو سيستبد تولوي المهمة قادما من مرسيدس بطل العالم. وانضم سيمونز، الذي عمل مع أيرتون سينا في ثمانينات القرن الماضي ومايل شوماخر في بنيتون في التسعينات، إلى وليامز في 2013.

مواجهة ثأرية بين الرجاء والجيش بالدوري المغربي

□ الرباط - يتطلع فريق الرجاء إلى الفوز على ضيفه الجيش الملكي في افتتاح المرحلة الرابعة عشرة من الدوري المغربي، الجمعة، وتحقيق أكثر من هدف. فالرجاء، الثالث بـ24 نقطة، يسعى إلى اللحاق وللمرة الأولى بمنافسه وغريمه اللدود الوداد، صاحب الترتيب الثاني بـ27 نقطة، الذي تنتظره مواجهة صعبة أمام شباب تادلة وتشديد الخناق كذلك على الجديدي المتصدر بـ28 نقطة.

كما أن المباراة تمثل فرصة للثأر من الجيش الذي ألحق به هزيمة مذلة الموسم الماضي برابعة. ولن تكون مهمة الرجاء المسلح بخبرة لاعبيه من أمثال الراقي، والحافطي، والزيتي، والياميق أمام الجيش، الذي كان منافسا شرسا وعديدا لفرق الدار البيضاء سهلة، ولو مع تسجيل تراجعها أمامها في المواسم الأخيرة. لكن الرجاء سيسعى إلى استغلال انتعاشه لاعبيه الذهنية بعدما عادوا الجولة الماضية بانتصار مهم أمام شباب الريف الحسيمي، مقابل تواضع منافسه الذي يشكو اهتزازا ملحوظا خاصة في خط دفاعه الذي مني بـ21 هدفا.

ويمثل دفاع الجيش نقطة إزعاج وقلق لأنصاره في حين سجل الرجاء أربع موسم له هذا العام كونه لم يهزم سوى في مباراة واحدة، ما يجعله متحفزا أكثر لمواصلة صحوته وانطلاقة التي بدأها من الحسيمة. كما يراهن الرجاء، على خبرة مربيه محمد فاخر الذي سبق له أن قاد الجيش ويعرف أدق تفاصيله.

وفتح مجلس إدارة نادي الرجاء ملف تجديد عقد لاعب الفريق عبد الإله الحافطي، الذي ينتهي عقده مع نهاية الموسم الحالي. وكان الحافطي قد طالب إدارة النادي بتأجيل المفاوضات إلى نهاية الموسم، لكن تردد أندية عن سعي الجيش الملكي للحصول على خدمات اللاعب عقب نهاية تعاقد مع الرجاء، دفع المسؤولين للتفاوض مع اللاعب.

ورغم أن الحافطي، أكد أنه لن ينتقل إلى أي ناد في حال الرحيل عن الرجاء، إلا أن مسؤولي الرجاء يخشون من انتقال اللاعب للجيش مع نهاية الموسم.

صراع الصدارة يحتدم بين الجزيرة والوصل في الإمارات

خريبن، وهما من سجلا 19 هدفا من أصل 21 لفريقهما بواقع 12 هدفا للأول و7 أهداف للثاني. وستكون مهمة الوصل أسهل نسبيا كونه يستضيف حتا الصاعد حديثا وصاحب المركز التاسع بـ15 نقطة، وإن كان الأخير قد حقق بعض النتائج المفاجئة مثل تعادله مع الوحدة والشباب وفوزه على النصر.

عقبة كبرى

يتطلع العين لتخطي عقبة ضيفه اتحاد كلباء (9 نقاط) ولكنه سيفتقد خدمات أبرز مدافعيه إسماعيل أحمد ومهند العنزي للإيقاف ومحمد فايز ومحمد أحمد وسعيد المنهالي للإصابة، في حين أن مشاركة مهاجمه البرازيلي دايفريس دوغلاس غير مؤكدة بعدما غاب عن المباراة السابقة أمام الشارقة بسبب الإصابة.

وقال زلاتكو داليتش، مدرب العين "أكون قلقا عندما نواجه فريقا يعتمد على الدفاع، خاصة أن اتحاد كلباء نجح في التعادل في الجولة الماضية".

وأضاف "تغيير المدرب جعل اللاعبين يرغبون في تقديم أفضل ما لديهم. أفضل اللعب بطريقتنا الهجومية وأتمنى أن نستطيع تسجيل هدف مبكر يسهل من مهمتنا التي نعلم أنها ستكون صعبة".

وسيكون على الأهلي الرابع (22 نقطة) العودة إلى لغة الانتصارات بعد تعادله المفاجئ مع اتحاد كلباء 0-0 عندما يحل ضيفا على بني ياس الأخير (4 نقاط) في مباراة سيخوضها بغياب مهاجمه البرازيلي المصاب رودريغو لима ومواطنه إيفرتون ريبيرو الموقوف لمدة 6 مباريات بقرار من لجنة الانضباط في الاتحاد الإماراتي لكرة القدم.

ويستضيف الوحدة الخامس (20 نقطة) الشباب السادس (19 نقطة) في لقاء متكافئ، في حين يلعب الشارقة العاشر (13 نقطة) مع دبا الفجيرة الثالث عشر (5 نقاط) والنصر الثامن (18 نقطة) مع الإمارات الثاني عشر (6 نقاط).

باختصار

◀ يمثل غياب 3 من أبرز لاعبي المنتخب المغربي، يلعبون في الدوري الإنكليزي، صداعا في رأس مدرب الفريق الفرنسي هيرفي رينارد، بعد تاكد غيابهم عن معسكر الفريق الإعدادي قبل انطلاق بطولة أفريقيا.

◀ اقترب الفرنسي سيباستيان ديسابر، المدير الفني لنادي الوداد البيضاوي، من التخلي عن منصبه بشكل كبير رغم تركيزه بعد الاجتماع الطارئ لإدارة الوداد لفترة مقبلة ومطالبته بتحقيق الانتصار في المباراتين المتبقيتين بالذهاب.

◀ نفى مدرب المنتخب الجزائري جورج ليكنز ما تداولته وسائل الإعلام بخصوص تأكيد على عدم امتلاك الخضر أي حظوظ في بطولة كأس أمم أفريقيا 2017 بالغابون.

◀ تعاقدت إدارة النادي الصفاقسي بصفة رسمية مع المعد البدني الإيطالي ماركو كازار، فيما وصل المعد البدني إلى تونس لبدء مهمته الجديدة. وتجدر الإشارة إلى أن كازار (42 عاما) عمل في العديد من الأندية الإيطالية.

◀ طالب جمال الغندور، رئيس لجنة الحكام السابق الاتحاد المصري لكرة القدم، برفض استقالة رضا البلتاجي من رئاسة اللجنة، مشددا على ضرورة استمراره ومساندته للحفاظ على هيبة التحكيم.

◀ يسعى مجلس إدارة نادي الزمالك المصري إلى إيجاد حل لازمة الزامبي إيمانويل مابوكا، مهاجم فريق الكرة، وذلك بإشهاء التعاقد بين الطرفين بشكل ودي خوفا من الدخول في أزمات.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«أجربنا العديد من المحادثات في الأيام الأخيرة. درسنا وحللنا مستوى أداء الفريق على أرض الملعب، وتوصلنا إلى أنه من الأفضل للطرفين إنهاء هذا التعاون».

ماكس إيبيرل
مدير الكرة بنادي مونشنغلادباخ الألماني

«لقد اعتدت دائما على أن أكون الشخصية الرئيسية في هذا الفريق، وأريد دائما أن أصنع شيئا مهما جدا. لقد فزت بالفعل بلقبى البريميرليغ وأريد تحقيق المزيد».

بايا توريه
لاعب فريق مانشستر سيتي الإنكليزي



رياضة

القيصر بكنباور ينكر الادعاءات حول استضافة مونديال 2006

● نيرسباخ يعرب عن خيبة أمله من قرار إيقافه لمدة عام ● موتكو يترشح مجددا لعضوية مجلس الفيفا



هدهو يسبق العاصفة

وتجرى الانتخابات لاختيار الأعضاء الأوروبيين في مجلس الفيفا في الخامس من أبريل المقبل في هلسنكي. وسيتم انتخاب أربعة أعضاء لولاية كاملة من أربع سنوات، وعضو لمدة سنتين ليحل مكان رئيس الاتحاد الألماني السابق فولفغانغ نيرسباخ الموقوف من قبل الفيفا لمدة عام بسبب تورطه في قضية فساد تتعلق بنيل ألمانيا حق استضافة مونديال 2006. وحل مجلس الفيفا أو آخر العام الماضي بدلا من اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي، كإحدى الخطوات الإصلاحية التي حصلت جراء أكبر فضيحة فساد تضرب هذه المنظمة منذ مايو 2015. وتكمن مهمة المجلس في تحديد التوجهات الكبرى واستراتيجية كرة القدم عالميا.

سبق له شغل منصب وزير الرياضة، ويقول حاليا رئاسة اتحاد كرة القدم واللجنة المنظمة لمونديال روسيا 2018. وأعفى موتكو من مسؤولياته الوزارية قبل أشهر وسمي نائبا لرئيس الوزراء، بعد ورود اسمه في الفضيحة التي كشفها تقرير المحقق الكندي ريتشارد ماكلاين في صيف 2016، وأظهرت وجود تنشيط ممنهج برعاية الدولة في روسيا بين العامين 2011 و2015. وتضمنت لائحة المرشحين للقاعد الأوروبية الخمسة في مجلس الفيفا، إضافة إلى موتكو، المجري ساندور شياني والقرصي كوسناكيس كوتسوكومينس والمونتينيغري ديان سافيسيفيتش والإيسلندي غير ثورستينسون.

بعملية منح ألمانيا حق استضافة كأس العالم 2006" وتضارب المصالح. وقال نيرسباخ "في حالتي، الأمر يتعلق بتأخير معلومات عن لجنة القيم بالفيفا وتضارب المصالح. كما أنني لم أترشح". ورفضت لجنة الطعون في الفيفا، الجمعة الماضي، التماسا من نيرسباخ ضد إيقافه لمدة عام. وأكد نيرسباخ (66 عاما) أنه لن يتقدم بطعن إلى المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس). وأعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (ويفا) أن نائب رئيس الوزراء الروسي فيتالي موتكو هو من ضمن المرشحين الأوروبيين الخمسة لعضوية مجلس الاتحاد الدولي (فيفا). ويعد موتكو، العضو الحالي في مجلس الفيفا، الشخصية النافذة في الرياضة الروسية، فقد

مهارة الأطباء، أصبحت على ما يرام. يمكنني أن أقول إنني أصبحت في حالة جيدة للغاية". وأضاف أنه سينتهي عمله مع "بيلد" بعد 34 عاما من التعاون بينهما، وذلك لرغبته في منح أسرته المزيد من وقته. ويقع بكنباور حاليا في سالزبورغ برفقة زوجته الثالثة هيدي وطفليه. وأعرب نيرسباخ عن خيبة أمله من قرار إيقافه لمدة عام واحد من قبل لجنة القيم بـ"الفيفا". وقال نيرسباخ في تصريحات نشرتها صحيفة "شپورت بيلد"، بأن إيقافه لهذه الفترة يفرض عادة على مرتكبي جرم أو خطأ أكثر فداحة من الانتهاكات التي نسبت إليه.

واتهم نيرسباخ بـ"عدم الإبلاغ عن معلومات بشأن مخالفات محتملة تتعلق

أنكر أسطورة كرة القدم الألماني فرانز بكنباور مجددا الادعاءات بشأن تقديم رشاوى تتعلق ببطولة كأس العالم التي استضافتها ألمانيا في العام 2006.

١٢ برلين - كسّر أسطورة كرة القدم الألماني فرانز بكنباور حاجز الصمت أخيرا واستنكر مجددا الادعاءات بشأن تقديم رشاوى تتعلق ببطولة كأس العالم 2006 التي استضافتها ألمانيا. وقال بكنباور في تصريحات صحافية "من خلال معرفتي، فإن منح ألمانيا الحق في استضافة كأس العالم لم يكن من خلال شراء الأصوات. لم تكن نحتاج رشاوى من أي شخص ولم نقدم الرشاوى لأحد".

وأصبح بكنباور (71 عاما) شخصية محورية في التحقيقات الدائرة بشأن وجود أموال غامضة جرى دفعها في ما يتعلق بكأس العالم، وذلك بحكم منصبه السابق كرئيس للجنة المنظمة للبطولة. وقال بكنباور إن هذه التصريحات ستكون الأخيرة. وأوضح أنه لن يعلق بالتفصيل على القضية إلى حين انتهاء السلطات الألمانية والسويسرية التي اتعاون معها بالطبع من هذه التحقيقات.

وقال ممثلو الادعاء بسويسرا في مطلع سبتمبر الماضي إنهم بدأوا إجراءات جنائية في السادس من نوفمبر 2015 إزاء بكنباور وفولفغانغ نيرسباخ وثيو تسفانتسيغر الرئيسين السابقين للاتحاد الألماني للعبة وهورست شميت الذي كان نائبا لبكنباور في رئاسة اللجنة المنظمة لمونديال 2006.

وترتبط الإجراءات الجنائية بادعاءات حول وجود احتيال وسوء إدارة وغسيل أموال واختلاس. وتركزت التحقيقات حول دفع 6.7 مليون يورو (سبعة ملايين دولار) إلى الاتحاد الدولي للعبة "فيفا" مخصصة لاحتفال خاص بكأس العالم رغم عدم إقامة هذا الحفل.

وبدأت سلطات الادعاء الألماني في نوفمبر 2015 تحققا منفصلا حول "الاشتباه في تهرب ضريبي" تتعلق بمسؤولين في الاتحاد الألماني لهم علاقة بهذه المبالغ المدفوعة إلى الفيفا. ورغم هذا، قالت متحدثة عن سلطات الادعاء في ذلك الوقت، إن "بكنباور ليس هدفا لهذه التحقيقات". وخضع بكنباور لجراحة في القلب مطلع سبتمبر الماضي، وقال "بفضل

◀ من المنتظر انتخاب أربعة أعضاء لأربع سنوات وعضو لمدة سنتين ليحل مكان رئيس الاتحاد الألماني السابق نيرسباخ

لويس غايا على رادار أرسنال

١٢ لندن - يرغب أرسين فينغر المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي، في التعاقد مع خوسيه لويس غايا ظهير أيسر فالنسيا الإسباني خلال الصيف المقبل.

وبعد النجم غايا (21 عاما) أحد أفضل اللاعبين الشباب في هذا المركز بأوروبا، ولذلك يسعى أرسنال إلى الظفر بخدماته لتدعيم هذه الجبهة بداية من الموسم الجديد.

ويعتمد فينغر حاليا على ناتشو مونريال في هذا المركز، ولكنه سيبلغ عامه الـ 31 في فبراير المقبل، ولم يتم التجديد لكيران جيبس حتى الآن، والذي ينتهي عقده عقب 18 شهرا من الآن.

وسعى الغارنر إلى تدعيم كل الصفوف بشكل جيد خلال الفترة الحالية، من أجل استعادة لقب البريميرليغ الغائب عن خزائن الفريق منذ 12 عاما.

ماني: ليفربول لن يتأثر بغيابي

١٢ ليفربول (إنكلترا) - أكد ساديو ماني أن ليفربول لن يتأثر بمشاركته مع منتخب السنغال في كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم الشهر المقبل، وقال إن الفريق يملك العديد من اللاعبين المميزين.

وقال ماني لوسائل إعلام بريطانية "لن يكون من السهل بالنسبة إلي الذهاب مع السنغال الشهر المقبل. كنت أود مواصلة اللعب مع زملائي لكن الفريق يفهم الأمر لأنها بلادي وهذا حلمي".

وتابع "سيبقى الفريق كما هو من دوني وربما أفضل". وسيغيب ماني عن مباراتي مانشستر يونايتد وسوانزي سيتي وربما لا يلحق أيضا بمباراة تشيلسي في 31 يناير.

وأضاف ماني "كوتينيو سيعود وماتيب سيعود وستورديج عاد بالفعل. هذا يوضح أن الفريق سيكون قويا".

ويحتل ليفربول المركز الثاني في الدوري بفارق ست نقاط عن تشيلسي المتصدر بعد 17 جولة.

ليندولف يطرق أبواب مسرح الأحلام

◀ إبراهيموفيتش أكد أن مواطنه النجم السويدي فيكتور ليندولف يملك الموهبة من أجل التألق مع أكبر أندية العالم

التوقع ويتدخل بقوة على المنافسين، كما يستطيع التحكم في الكرة بشكل جيد. وخاض ليندولف مباراته الدولية الأولى في مارس الماضي وأصبح من العناصر الأساسية كما خاض المباريات الثلاث لمنتخب السويد في بطولة أوروبا 2016. وعانى يونايتد منذ فترة لكي يعثر على ثنائي متجانس في مركز قلب الدفاع منذ رحيل ريو فريديانند ونيمانيا فيديتش في 2014. وتعاقد يونايتد مع إيريك بيلي هذا الموسم، لكنه غاب بسبب الإصابات وهو ما حدث أيضا لكريس سمولينغ مدافع إنكلترا ليضطر جوزيه مورينيو إلى الاعتماد مؤخرا على فيل جونز وماركوس روخو قلبتي دفاع. ويحتل يونايتد المركز السادس في الدوري وفاز سبع مرات في آخر عشر مباريات في كل المسابقات وسيستضيف سندرلاند المتعثر في أولد ترافورد، الاثنين المقبل.

خارج المنافسة

حدد مايكل أوين، مهاجم ليفربول ومانشستر يونايتد السابق ثلاثة أندية للمنافسة على لقب الدوري الإنكليزي هذا الموسم. وقال أوين "مانشستر يونايتد، من بفترة سقوط بسيطة، وكذلك مانشستر سيتي، بينما ظهر تشيلسي بشكل مفاجئ رغم بدايته المخيبة". وأضاف نجم ريال مدريد السابق "حتى الآن، أعتقد أن لقب الدوري لن يخرج عن هذه الأندية: سيتي، وليفربول، وتشيلسي". وتابع "مانشستر يونايتد وأرسنال" أعتقد أن المانيو بعيد كل البعد عن اللقب، بينما سيفعل أرسنال ما اعتدنا عليه في العقد الأخير (بداية قوية ثم هبوط في المستوى)". ويحتل تشيلسي، صدارة البريميرليغ بـ43 نقطة، بفارق 6 نقاط عن ليفربول صاحب المركز الثاني، فيما يحل مانشستر سيتي في المركز الثالث بـ36 نقطة يليه أرسنال بـ34 نقطة.

تكهنات متزايدة باقتراب انتقال مدافع بنفيكا إلى مانشستر يونايتد الشهر المقبل. وذكرت تقارير بريطانية أن يونايتد بدأ مفاوضات مع لويس فيليبي فييرا رئيس بنفيكا لضم ليندولف، الذي خاض 11 مباراة دولية مع بلاده، مقابل حوالي 38 مليون جنيه إسترليني (47 مليون دولار).

وقال إبراهيموفيتش هدا في يونايتد عن زميله البالغ من العمر 22 عاما "إنه بتطور. إنه يتحمل مسؤوليات كبيرة مع المنتخب حاليا".

وأضاف "هل هو جيد بالقدر الكافي ليوناييت؟ أعتقد أنه جاهز للانضمام إلى فريق كبير. الأمر يتوقف عليه في تحديد ما يريده. بغض النظر عن اختياره فهذا سيكون جيدا بالنسبة إليه".

وأضاف "أعرف أنه مطلوب في السوق ولذلك دعونا نتركه يحدد اختياره الصحيح". وقضى ليندولف خمس سنوات في البرتغال وبدأ مشواره مع الفريق الأول لبنفيكا في 2013 وأوضح من العناصر الأساسية في وقت قياسي. ويمتاز ليندولف بالسرعة ويجيد

١٢ مانشستر (إنكلترا) - بات نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي قريبا من التعاقد مع السويدي فيكتور ليندوف، لاعب بنفيكا البرتغالي، ضمن أولى صفقات الفريق في فترة الانتقالات الشتوية التي تنطلق في يناير المقبل.

ووفقا لما ذكرته صحف برتغالية، فإن خورخي مينديز، وكيل أعمال البرتغالي الشهير سافر برفقة رئيس نادي بنفيكا، فيليبي فييرا إلى مدينة مانشستر. وأشارت صحيفة "صن" البريطانية إلى أن مينديز وفييرا سوف يصلان إلى مدينة مانشستر من أجل وضع المسات الأخيرة على انتقال ليندولف. وقالت التقارير إن مانشستر يونايتد سوف يدفع 38 مليون جنيه إسترليني للنادي البرتغالي للظفر بـليندولف.

موهبة صاعدة

أكد زلتان إبراهيموفيتش أن مواطنه السويدي فيكتور ليندولف يملك الموهبة من أجل التألق مع أكبر أندية العالم وسط



مهارة خارقة

باختصار

◀ قرر الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم إيقاف مهاجم ليستر سيتي بطل الموسم الماضي جيمي فاردي لنيله البطاقة الحمراء في المباراة ضد ستوك سيتي. وسيغيب فاردي (29 عاما) عن مباريات ليستر ضد إيفرتون ووست هام وميدلزبره.

◀ أعلن بايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم في المواسم الأربعة الماضية، أن مهاجمه الأميركي جوليان غرين سينتقل إلى شتوتغارت من الدرجة الثانية الشهر المقبل.

◀ يسعى نادي ريال مدريد الإسباني للتعاقد مع الأرجنتيني باولو دييالا، مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي خلال موسم الانتقالات الصيفية المقبل، وذلك بعد تقليص عقوبة حرمانه من التعاقدات.

◀ قلل كلاوديو ماركيزيو، لاعب وسط يوفنتوس الإيطالي، من تصريحات سيلفيو بيرلسكوني، رئيس ميلان الإيطالي، بأنه يجب تغيير جميع الحكام والقضاة الرياضيين حتى تستطيع الفرق هزيمة فريق السيدة العجوز.

◀ أكد دوناتو دي كامبلي وكيل أعمال الإيطالي ماركو فيراتي لاعب خط وسط باريس سان جرمان الفرنسي، وجود عدة عروض من أندية إيطالية للظفر بخدمات موكله خلال الفترة المقبلة.

◀ رفعت بطولة أسترباليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى "غراند سلام" في الموسم، القيمة الإجمالية للجوائز المالية إلى 36 مليون دولار، بحسب ما أعلن المنظumon.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إياد بركات

مَسْخَن طائفي

لا تشتهر المنطقة التي أنتمي إليها من فلسطين بأكلة عريقة تسمى المسخن، وهي عبارة عن أرغفة من خبز التنور الموصوفة فوق بعضها البعض مع الدجاج المطبوخ بكميات كبيرة من البصل والسّمك وزيت الزيتون والصور واللوز المحمص بالزيت. علمت، منذ سنوات قليلة، من خلال فيلم وثائقي بريطاني، أن طبق المسخن كان من الأطباق التي أثرت عميقا في المطبخ الأوروبي، وخصوصا الفرنسي والإيطالي، عندما أقبل على تناوله الصليبيون الذين سكنوا فلسطين، لم ينتقل إلى أوروبا كما هو لأن أغلب مكوناته تخص فقط منطقة محددة من ريف فلسطين، ولكنه تحول وعاد إلى بلده بعد أن سافر إلى كل أرجاء المعمورة على هيئة بيتزا. كان ذلك البرنامج الوثائقي واحدا من سلسلة البرامج الطويلة المولة من الاتحاد الأوروبي بضع سنوات بعد أحداث 11 سبتمبر لتوعية المجتمع البريطاني، وليعرف بافضال العرب والمسلمين على أوروبا في محاولة لتخفيف وطأة العداء والعنصرية ضدهم.

المسخن طبق قديم جدا، وقد يكون أكثر قدما من أغلب الديانات المنتشرة حاليا، وبالتأكيد أقدم من أغلب الطوائف الحالية، حافظ على شكله القديم وانتشر بأشكال وهيئات أخرى. يحضر عادة في بداية فصل الشتاء بعد موسم عصر الزيتون مباشرة، وهذا مناسب لأنه يحتاج إلى كميات كبيرة من زيت الزيتون. افترضت أن السبب الوحيد لتوقيت الموسم يعود لتوفر الزيت الجديد، لكن اكتشفت سببا آخر لتوقيت الموسم. كنت في زيارة لإسرتي في بداية فصل الصيف، طلب ضيوفي القادمون من خارج البلد أن تقدم لهم المسخن، رحب الوالد والوالدة بذلك ولكن تحفظا على التوقيت، فهذا ليس موسم المسخن لعدم توفر بصل ناشف قديم، فكل ما يتوفر في السوق من محصول العام الحالي الذي لم ينشف بعد ولا ينفع للمسخن لأنه يذوب ولا يبقى متماسكا بعد الطبخ، ذهبت أنا والوالد في رحلة بحث عن بصل قديم ناشف حتى وجدناه في أحد المحلات.

الطائفية تجتاح منطقتنا في غير موسمها، ربما كانت تصلح في أزمان سابقة، عندما كان عدد الناس قليلا وتواصلهم أقل ويعيشون في عزلة نسبية بعيدين عن بعضهم البعض. هذا العصر غير مناسب للطائفية بكل أشكالها، تحضيرها خطر وهضمها أصعب. الطائفية تنتشر من خلال شبكات التواصل والإعلام التي تجعلنا نرى ونعرف كل شيء، الطقوس والأفكار التي كانت تمارس في جيوات التاريخ القديم المنعزلة تظهر نشازا وغرائبية عندما تبت مباشرة على العالم في هذا العصر وتأتي بنتيجة عكسية، ففي الماضي كانت هذه الطقوس تعزز التماسك الداخلي وتساعد على الصمود في وجه التمييز الخارجي، أما الآن أصبحت ناعم الاختلاف وتنتشر الكراهية وتمزق المجتمعات.

لم يتخيل الأجداد أن أحد أطباقهم التقليدية سيؤثر إيجابيا على سكان قارة أخرى ولم يكتثروا، ولكن في هذا العصر، يجب علينا الانتباه لتأثير نشر تقاليدنا الطائفية على الآخرين، ولنحاول أن نتخيل كيف ستعود إلينا بعد السفر، وليس كل قديم يستحق الحفاظ عليه مثل المسخن.

القهوة والشوكولاتة تجمعان السعوديين لاستشراف المستقبل



مذاق يعزز القدرة على المرور من الاستهلاك إلى الإنتاج

المنتجين والموردين الإقليميين والدوليين. وهو كذلك مكان لعشاق القهوة والشوكولاتة للتجمع والتذوق والاستكشاف. وتتلخّص المعرض الذي تتواصل أعماله حتى الجمعة ندوات للتعريف بالقهوة والشوكولاتة، وبينها جلسة لـ"اكتشاف عالم القهوة"، وحوار حول "العوامل المؤثرة في صناعة الشوكولاتة اليوم". وثمة ندوة لتعليم "الإتيكيت" المرتبط بالقهوة والشوكولاتة، والتي تشمل "تعريف الإتيكيت"، و"تاريخ شاي ما بعد الظهيرة"، و"إتيكيت تقديم الشاي والقهوة"، و"الإتيكيت في تقديم الشوكولاتة مع المشروب المناسب". ويستقطب المعرض مصنعين من دول أخرى بعيدة وقريبة، مثل الإمارات ولبنان وعمان ومصر وتركيا وإندونيسيا وتنزانيا والهند والفلبين وغيرها.

تنوع اقتصادها المعتمد بشكل كبير على النفط، وخصوصا من خلال تشجيع وتطوير الأعمال والمشاريع التجارية الصغيرة. وتراجعت أسعار النفط إلى نحو النصف خلال العامين الماضيين، ما أدى إلى عجز في ميزانيات دول الخليج التي لجأت إلى التقشف. ولكن، بعيدا عن المضاعب الاقتصادية، حب القهوة والشوكولاتة في السعودية بدا واضحا في افتتاح المعرض. وكتب على موقع المعرض على الإنترنت فوق خلفية من حبوب القهوة "فرص وأعدة وأوقات ممتعة في معرض يملؤه عبق رائحة القهوة ولذة الشوكولاتة". ويقول القيمين على المعرض، إن إقامته تهدف إلى دمج قطاعي القهوة والشوكولاتة تحت سقف واحد، وتبسيط الضوء على "أفضل المعدات والخدمات والمنتجات من

والزعفران في عملية تتطلب قرابة الثلاثين دقيقة، وقدموا القهوة في أكواب فاخرة. ومن جهتها، قامت سارة العلي بتحضير القهوة التركية بالطريقة التقليدية أمام مجموعة من الزوار الذين بدوا متحمسين لمراقبة القهوة السوداء تسكب في أكواب صغيرة وضعت بين الرمال في وعاء كبير. وتقول سارة التي تقدم نفسها على أنها "محبّة للقهوة" في بطاقة عملها، "إنه أمر مهم جدا. الناس تشرب القهوة كل يوم". وتضيف صاحبة مقهى "ذات كوفي" الذي يبيع القهوة في شاحنة صغيرة، "راودتني الفكرة لسنوات، وبدأت أعمل وأستثمر في مهاراتي لأنني أرغب في تحسين مستوى تقديم القهوة في السعودية وفي الخارج أيضا". وتتوافق مبادرة سارة مع رغبة المملكة السعودية، ضمن "رؤية 2030"، في

تجذب رائحة القهوة المميزة ودفء الشوكولاتة اللذيذة السعوديين للاستمتاع بتذوقهما واكتشاف أسرار تحضيرهما، حيث تحتضن العاصمة الرياض ولدة أربعة أيام متتالية أكبر معرض للقهوة والشوكولاتة في الشرق الأوسط في مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض.

الرياض - غصت أروقة مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض في المملكة العربية السعودية بمحبي القهوة والشوكولاتة في افتتاح النسخة الثالثة لأكبر معرض من هذا النوع في الخليج والشرق الأوسط. وسار الزوار، مساء الثلاثاء، في أرجاء "المعرض الدولي للقهوة والشوكولاتة"، يتوقفون حينما لاحتساء كوب من القهوة الطازجة، ويتذوقون حينما آخر بعض قطع الشوكولاتة المكسوة بالسكر والمواد الأخرى الملونة.

وفي نسخته الثالثة، تشارك 130 جهة في المعرض وهو العدد الأكبر من المشاركين مقارنة بالنسختين الماضيتين، رغم التباطؤ الاقتصادي مع تراجع أسعار النفط ولجوء الدول الخليجية وبينها السعودية إلى التقشف.

وللمملكة السعودية شغف طويل وعلاقة تاريخية مع القهوة التي بدأت بالانتشار في القرن الخامس عشر، انطلاقا من إثيوبيا، ومروا باليمن، ثم وصولا إلى باقي أرجاء منطقة الشرق الأوسط وبينها السعودية. وحافظ السعوديون لقرون على شغفهم بالقهوة التي أصبحت جزءا من ثقافتهم، قبل أن يقوموا بإضافة الشوكولاتة إليها في مزيج يلقي رواجا في المملكة.

ويقول محمد القصير، وهو أحد المشاركين في المعرض، "تناول الشوكولاتة مع القهوة، في العادة، تكون الاثنان معا وخصوصا في فترات المساء". ويضيف محمد، وهو ممثل لشركة سعودية تصنع الشوكولاتة، "إحدى العادات هي أن نقدم للزوار عندما نستضيفهم في منازلنا الشوكولاتة والتمر مع القهوة العربية. ولذا، فإن هناك علاقة طويلة وقوية بينهما". وقام بعض المشاركين في المعرض بتحضير القهوة العربية الممزوجة بالهال

بكتيريا من قاع المحيط تقتل السرطان

الحساس للضوء المستخدم مأخوذ من بكتيريا اكتشفت في قاع المحيط. ولإبقاء على القليل جدا من ضوء الشمس تطورت البكتيريا لتحويل الضوء إلى طاقة بكفاءة لا تصدق. واستغل العلماء هذه الميزة لتطوير العقار، وهو مركب يطلق شوارد حرة لتقتل الخلايا المحيطة عند تنشيطه بالليزر. وقال الباحثون إنه بينما يسبب العلاج الجذري لمرضى سرطان البروستاتا مشكلات في الانتصاب مدى الحياة ولسلس البول، فإن العلاج الضوئي الموجه للأوعية الدموية لا يسبب سوى مشكلات لفترة قصيرة في التبول والانتصاب تعالج في غضون 3 أشهر. ولا تبقى آثار جانبية كبيرة للعلاج بعد عامين. وفي التجربة، احتاج 6 بالمئة فقط من المرضى الذين طبق عليهم العلاج الجديد علاجا جذريا، مقابل 30 بالمئة من المرضى في العينة التي حصلت على دواء بديل والتي تخضع لملاحظة نشطة. وطبقت التجربة في 47 موقعا للعلاج في 10 دول أوروبية معظمها كان يطبق العلاج الضوئي الموجه للأوعية الدموية للمرة الأولى. وتراجع الوكالة الأوروبية للأدوية في الوقت الحالي الأسلوب الجديد للعلاج من أجل احتمال ترخيصه.

لندن - أظهرت تجربة علمية أن علاجا غير جراحي لسرطان البروستاتا في مرحلة مبكرة، يحقن خلاله الأطباء عقارا حساسا للضوء مستخلصا من بكتيريا من قاع المحيط في مجرى دم المريض، يقتل الخلايا السرطانية دون أن يدمر الأنسجة السليمة. وأظهرت نتائج التجربة التي شملت 413 مريضا، أن العقار الذي يجري تنشيطه بالليزر ليدمر نسيج الورم في البروستاتا، كان فعالا للغاية إلى درجة أن نصف المرضى دخلوا حالة التعافي مقارنة بنسبة 13.5 بالمئة في المجموعة التي تناولت دواء بديلا. وقال مارك إمبرتون، استشاري المسالك البولية في كلية جامعة لندن والذي قاد فريق البحث "هذه النتائج أخبار ممتازة بالنسبة إلى الرجال الذين يعانون من سرطان البروستاتا في مرحلة مبكرة حيث يقدم علاجا يمكنه قتل السرطان دون استئصال البروستاتا أو تدميرها".

وقام علماء من معهد فايتسمان للعلوم في إسرائيل بالتعاون مع معمل ستينا بيونيك، بتطوير العلاج الذي يعرف باسم العلاج الضوئي الموجه للأوعية الدموية. وقال فريق إمبرتون في دراسة نشرت في دورية "لانسيت" لعلم الأورام، إن العقار

مولود كارينا كابور يذكر الهنود

بوحشية المغول

من الهنود في طريقه للاستيلاء على دلهي في القرن الرابع عشر. وأصبح اسمه في التاريخ الهندي مرادفا للمذابح. وأثار إطلاق النجمين، اللذين يسميان "سيفينا" من قبل وسائل الإعلام الهندية، تقليدا لمصطلح "برانجلينا" الذي يجمع براد بيت وأنجلينا جولي- هذا الاسم على ابنهما، استهجانا وجدلا واسعا في الهند. وبدأت وكالات الأنباء منذ انتشار خبر تسمية ابن النجمين "تيمور" في نشر دروس من التاريخ عن الطاغية المنتمي إلى العصور الوسطى، كما هاجم بعض مستخدمي الشبكات الاجتماعية هذا الاختيار.

وطالب حساب على تويتر باسم "الهندوس الأميركيون" بمقاطعة أعمال النجمين الهنديين وكتب "قاطعو كل أفلام سيف علي خان وكارينا كابور. تسمية طفلك تيمور مثل تسمية ابنك هتلر. فقد كان تيمور أسوأ من هتلر".

نيودلهي - تحولت مناسبة سعيدة للنجمين الهنديين المسلمين سيف علي خان وكارينا كابور خان إلى نقمة عليهما، بعد أن غضب الجمهور الهندي بشدة منهما. وقالت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية إن العديد من الهنود استقبلوا خبر ولادة طفل جديد لأحد الأزواج الأكثر أناقة في بوليوود باستهجان، بعد أن سمياء، الفلاّء، تيمور علي خان باتاودي. ويعرف الهنود اسم "تيمور" الذي يعني "القوي"، جيدا فقد قرأوه في كتب التاريخ المدرسية، حيث كان "تيمور الأعرج" أو "تيمورلنك" من قادة المغول الوحشيين، الذين غزوا أجزاء كثيرة من بلاد فارس وآسيا الوسطى. وكان يطلق على نفسه لقب "سيف الإسلام" ويستخدم الرموز الدينية في غزواته. وذبغ "تيمور الأعرج" مئات الآلاف

